

# واشنطن تتوقع نجاح روس في انجاز اتفاق حول الضفة

كتب عبد الهادي محفوظ:

قبل ان يصل المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام دنيس روس الى المنطقة استبق رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وصوله بإعلان رغبته في ضم رئيس حركة "موليديت" اليميني المتطرف رحبعام زئيفي الى الحكومة، في مؤشر لـ "التصعيد". وكذلك صعد الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات بإشارته المتكررة الى اعلان الدولة الفلسطينية من جانب واحد السنة المقبلة. لكن لا نتنياهو ولا عرفات جادان في احباط مهمة روس وان يكن هامش المناورة واسعا لدى رئيس الوزراء الاسرائيلي فيما يضيّق أكثر فأكثر لدى الرئيس الفلسطيني. وتكتسب جولة روس أهمية خاصة إذ تؤسس لمعادنات لندن وتمهد للتوصل الى اتفاق يفرج عن خطة الانسحاب من الضفة الغربية عبر دمج "المبادرة الاميركية" التي تنص على (١٢,١) في المئة نسبة للانسحاب و"المبادرة الاسرائيلية" التي تقصر الانسحاب على تسعة في المئة. وأفادت مصادر فلسطينية قريبة من المحادثات ان الادارة الاميركية واثقة من ان نتنياهو مستعد لرفع نسبة الانسحاب ما بين ١,٥ و ٢ في المئة شرط تنفيذ الآتي:

أولاً - رفع وتيرة تفكيك المعارضة الفلسطينية اي ضرب "البنية التحتية للإرهاب" على حد تعبير نتنياهو. وفي هذا المجال تقول المصادر الفلسطينية ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مورديخي يرى بأن "السلطة الفلسطينية خطت الخطوات الاولى في هذا الاتجاه...".

ثانياً - الفاء النبضة الثالثة، اي المرحلة الثالثة، من الانسحابات والتي تنتظر السلطة الفلسطينية، مبدئياً تنفيذها في نهاية ايلول المقبل. وهذا يعني بحسب شروط نتنياهو دمج المرحلتين الاولى والثانية ودمج "النبضة الثالثة" في مفاوضات الوضع النهائي.

ثالثاً - مباشرة مفاوضات الوضع النهائي.

رابعاً - تواصل عمليات الاستيطان. ومن المفارقات ان معاودة الاستيطان ستبدأ في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية في غضون ايام.

ومع ذلك تنازل نتنياهو عن شرط خامس كان طالب السلطة الفلسطينية به عبر المفاوضات الفلسطيني محمود عباس (ابو مازن)، وكان يتناول الدور الاميركي في "لجنة التفاهم الامنية" المشتركة بين الاجهزة الامنية الاميركية والاسرائيلية والفلسطينية. وكان يطالب بتقليص الدور الاميركي بحيث لا تعود وكالة الاستخبارات المركزية "سي آي اي" الجمعة التي تفصل في اي خلاف اسرائيلي - فلسطيني.

وفي المعلومات ان عرفات يوافق على ما تقبله واشنطن الا انه يشترط الحصول قبل ذلك على "تغطية عربية واسعة". وكان في تقدير عرفات ان "قمة عربية مصفرة" يمكنها ان توفر

## الاستخبارات الاسرائيلية "قلقة" من برنامج التسلح المصري!

القدس - و ص ف - نشرت صحيفة "معاريف" أمس ان الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية قدمت الى حكومة بنيامين نتنياهو تقريراً مقلقاً في شأن برنامج التسلح المصري. وجاء في التقرير الذي اعده رئيس الاستخبارات العسكرية موشي يعالون بالتعاون مع سلاح الجو والبحرية وقدم الاربعاء، ان مصر تشكل القوة العسكرية الثانية في الشرق الاوسط وان اسلحتها تهمد التفوق العسكري الاسرائيلي في المنطقة. وازداد ان مصر لا تزال تعتبر اسرائيل، على رغم معاهدة السلام الموقعة معها عام ١٩٧٩، عدوها المحتمل وقد انفقت مليارات الدولارات في السنوات الاخيرة لشراء طائرات "ف ١٦" من الولايات المتحدة مزودة بصواريخ متطورة للغاية من طراز "امرام" ودبابات وزوارق سريعة قادرة على اطلاق صواريخ "هاربون".

الا ان التقرير رأى ان ايران لا تزال تمثل العدو المحتمل الاكثر خطورة لاسرائيل نظراً الى الجهود التي تبذلها طهران للحصول، بمساعدة روسيا، على اسلحة غير تقليدية كالصواريخ الباليستية طويلة المدى. وأكد ان العراق سيكون قادراً على ان يشكل بسرعة خطراً على اسرائيل اذا رفعت العقوبات الدولية المفروضة عليه منذ عام ١٩٩٠. وأشارت الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية ان سوريا تعزز قدراتها الدفاعية والهجومية في آن واحد وتزود اسلحة كيميائية وصواريخ بالستية طويلة المدى.

وأخيراً، اعتبر ان خطر المواجهات مع الفلسطينيين "لا يزال كبيراً لان السلطة الوطنية بقيادة ياسر عرفات لا تبدل جهوداً مئة في المئة لمكافحة الإرهاب".

مثل هذه "التغطية". لكن الادارة الاميركية لم توافقه تحسباً لبروز "معارضة عربية" رسمية. ففي حساباتها انه اذا ساهم نتنياهو في تسهيل الافراج عن الانسحابات في مرحلتها الاولى والثانية فانه يصير من الممكن "الاحتفال" بذلك في قمة موسعة ذات مستوى عال تضم الولايات المتحدة وبريطانيا وعدد من الدول العربية في المغرب والصومال والمملكة العربية السعودية وعمان والاردن والسلطة الفلسطينية، اضافة الى اسرائيل.

ويعرف نتنياهو ان الضغط الاميركي عليه سيتراجع في مرحلة المفاوضات النهائية، ولذا فهو يناور حالياً لتوسيع فسخة الوقت التي يملكها أملاً في القبول بوحدة من خرائطه "النهائية". اما خريطة ارييل شارون التي تسعى الى ابقاء ٦٤ في المئة من الاراضي الفلسطينية في يد اسرائيل واما خريطة مورديخي (٥٢ في المئة) اضافة الى القدس التي تبلغ مساحتها ٢٢ في المئة من الضفة الغربية.

وفي تقدير ديبلوماسي غربي ان نتنياهو يحتاج الى توسيع فسخة الوقت لسببين معا: الاول هو ان الضغط الاميركي عليه لا يعود ممكناً بدءاً من مطلع السنة المقبلة حين يبدأ التحضير للانتخابات الرئاسية وتركيز الحزب الديموقراطي على اوصول آل غور الى الرئاسة. والثاني في حسابات نتنياهو انه اذا غاب الملك حسين تسنح له فرصة كبيرة للعب على فكرة "الوطن الفلسطيني" في الاردن حيث يصير في امكانه الاحتفاظ بأكثر مقدار ممكن من الاراضي الفلسطينية. وفي تقديره انه سيظل أمد المفاوضات المرتبطة بالوضع النهائي قدر الامكان خصوصاً ان مواضيع اللاجئين والمياه والتوطين والتعويض والسيادة والقدس ستكون صعبة جداً. ومهما يكن من أمر، هناك "اوراق" هي سلفاً في يد روس مثل الممر الآمن والمطار والحراف والمناطق الصناعية المشتركة... وهذه "الاوراق"، اضافة الى افراج نتنياهو عن خطة الانسحاب من الضفة الغربية، يمكن ان تشكل اساساً لتجاوب عرفات وخصوصاً اذا نجحت واشنطن في تأمين "الحشد الكبير" للاحتفال بانجاز الانسحاب.

## انتخابات نيابية مبكرة في تركيا

### تعكس الازمة السياسية المفتوحة

ورجح بايكال ان ينضم حزبه الى الحكومة الانتقالية.

ورأت صحيفة "دايلي نيوز" التركية ان يلمظ سيدفع الثمن غالباً في الانتخابات المقبلة نتيجة تنفيذ الاجراءات المتشددة ضد الاسلاميين والتي لم تقتصر على حل حزب الرفاه الحاكم سابقاً وانما امتدت الى اعتقال رجال اعمال ومسؤولين محليين. وجاء في مقالها الافتتاحي ان ممثلي الفئات الشعبية المعتدلة ابلغت الى الرئيس التركي سليمان ديميريل قلقها من هذه الاجراءات وانه على الا انه لا يستطيع ان يفعل شيئاً لانه يعلم ان المؤسسة العسكرية لن تسمح لاحد بالاعتراض عليها. ورأت ان "من الخطأ الاعتقاد ان الجماهير الاسلامية المعتدلة ستلتزم الصمت ولن تعبر عن غضبها في الانتخابات النيابية المقبلة وانه اذا كانت هذه الجماهير لن تمارس اية اعمال تخريب انطلاقاً من ايمانها بضرورة الحفاظ على الوطن الا انها ستعبر عن رأيها بالتأكيد في الانتخابات ولذلك يتعين على المسؤولين في الدولة توقع نتائج مثيرة للدهشة للانتخابات المقبلة".

(و ص ف، رويترز، أ ش أ)

في انعكاس جديد للازمة السياسية المستمرة في تركيا، افادت وكالة "انباء الاناضول" التركية شبه الرسمية ان انتخابات نيابية مبكرة ستجرى في آذار ١٩٩٩ وان حكومة انتقالية ستؤلف في تشرين الاول المقبل لتنظيم هذه الانتخابات.

واوضحت ان رئيس الوزراء مسعود يلماظ اتفق مع حليفه البرلماني زعيم الحزب الشعبي الجمهوري دنيز بايكال على الدعوة الى اجراء هذه الانتخابات في ٢٨ آذار ١٩٩٩ في آن واحد مع الانتخابات المحلية. ونقلت عن بايكال الذي التقى يلماظ في انقرة ان الحكومة الانتقالية ستؤلف في الاول من تشرين الاول ١٩٩٨. وتنتهي ولاية المجلس الحالي سنة ٢٠٠٠.

وكان الحزب الشعبي الجمهوري قد صوت الاربعاء على نحو غير متوقع بالموافقة على مذكرة تطالب بفتح تحقيق في الثروة الشخصية ليلماظ في ما اعتبر تحذيراً لرئيس الوزراء.

ويبسك هذا الحزب بتمييز القوى داخل المجلس على رغم انه غير ممثل في الحكومة. فالائتلاف الثلاثي لحكومة يلماظ يجمع ٢٢٣ مقعداً من اصل ٥٥٠ وهو في حاجة الى اصوات حزب بايكال الـ ٥٦.

# التقرير السنوي للمعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية عملية السلام في طريق مسدود وحدها واشنطن تستطيع فتحه والضغوط الخارجية عاجزة عن وقف دورة العنف في الجزائر

عام ١٩٧٩. وأضاف "على رغم انه لم يتحقق اختراق فعلي حتى الان، فان الولايات المتحدة أوضحت انها تأمل في ان تتمكن حكومة خاتمي من ان تفرق تصريحاتها المعتدلة بسياسة أكثر اعتدالاً".

وقال أن سياسة "الحوار النقدي" الاوروبية حيال ايران لم تنجح على رغم تسوية بعض الخلافات، وان الفتوى الصادرة في طهران باهمار دم الكاتب البريطاني سلمان رشدي لا تزال "عقبة كبيرة".

كذلك قامت ايران بجهد "جاد ومنسق" لكي تتقرب من العالم العربي "أثمر وخصوصاً مع السعودية والاردن وقطر وعمان والكويت"، بينما كان النجاح أقل مع مصر، إذ لا يزال الزعماء الايرانيون يجدون صعوبة في قبول معاهدة السلام التي وقعت مع اسرائيل عام ١٩٧٩. وتحدث عن "شائعات كثيرة عن اتصالات سرية و (...) علاقات سرية" بين ايران واسرائيل، وأستنتج أن العلاقات بين الجانبين يمكن ان تتحسن اذا حلت "مشكلة دعم ايران لحزب الله اللبناني".

## العراق

عن العراق قال التقرير: "نواجه بقلق احتمال احتفاظ صدام حسين، بعد رفع العقوبات عن العراق، بجزء من الاسلحة التي كلفته اموالاً طائلة والتي دفع العراق ثمنها باهظاً بسبب اخفاؤها". وما يزيد الامر خطورة "ان امكان التخلص حالياً من صدام حسين بانقلاب أو بثورة شعبية يبدو ضئيلاً، خصوصاً ان سيطرة صدام على العراق "تبدو كأنها بلغت أعلى مستوى لها في السنوات الاخيرة".

وأعرب عن اعتقاده أن فرضية افتعال النظام العراقي الزمرة الاخيرة مع الامم المتحدة "شبه مؤكدة" وسببها "محاولة الاحتفاظ بجزء من مشروع الاسلحة الكيميائية والبيولوجية". إلا أن موقع صدام تعزز بعد المواجهة مع الولايات المتحدة وبريطانيا وأنه تمكن من دق اسفين بين الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن إذ عارضت روسيا والصين وفرنسا توجيه ضربة عسكرية الى العراق. كذلك تعزز موقعه الشخصي في العالم العربي وخارجه بعد نجاحه في ربط رفع العقوبات عن العراق بموافقة مفتشي اللجنة الخاصة للأمم المتحدة إزالة أسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم"، في حين اشترطت واشنطن طويلاً تغيير النظام العراقي لرفع العقوبات.

بيد أن الزمرة مع العراق ظلت "من دون حل" واحتمال اللجوء الى القوة لا يزال "قائماً". فالرئيس العراقي قد يعمد الى "قراءة ضيقة" للاتفاق مع الامم المتحدة اذا اعتبر ان تقدم العمل على رفع العقوبات يجري "بطيء شديد" او اذا هدد مفتشو "يونسكوم" بكشف عناصر اساسية في مشروع التسليح العراقي لا تزال غير معروفة.

## نفت قزوين

تناول التقرير نفط بحر قزوين الذي يعتبره البعض أهم المصادر الجديدة للطاقة في العالم. وقال ان البعض بالغ في تقدير امكانات المنطقة، مشيراً الى ان احتمال استمرار انخفاض الاسعار قد يجعل تطوير الخطوط النفطية في المنطقة وخطوط أنابيب النفط التي تخدمها أقل ربحية.

وأوضح ان المعنيين بصناعة النفط لا يأخذون بجدية تقدير وزارة الطاقة الأميركية الاحتياط القابل للاستخراج من المنطقة بـ ٢٠٠ مليار برميل ويخفضون الرقم إلى ما يراوح بين ٢٥ مليار برميل و٣٥ ملياراً.

وقال تشيبيمان ان هذه الارقام تجعل حجم نفط قزوين مماثلاً بأقصى تقدير لما هو موجود في بحر الشمال لا في المملكة العربية السعودية، وأن بقاء أسعار متدنية "سيضعف الاهتمام بالمنطقة ويسبب بطئاً في تنفيذ الجدول الزمني الخاص بتطويرها".

## روسيا

أشار التقرير إلى أن استقرارا ديموقراطياً نسبياً بدأ يرى النور في روسيا لكنه مهدد بالصراعات بين افراد النخبة في البلاد الذين يهيمنون على المجالات السياسية والاقتصادية والاعلامية. وقال أن كل حاكم اقليمي "يمكنه ان يشرف على معقله كما يشاء بما في ذلك المجلس المحلي المنتخب". اما وسائل الاعلام فخرجت عن وصاية الدولة وصارت خاضعة أكثر فأكثر "مصالح تجارية وسياسية متصارعة".

وأضاف أن الرئيس بوريس يلتسين لا يزال يدبر البلاد، لكن إقالة الحكومة التي قررها في اذار الماضي تظهر ان "استحقاق انسحابه من الساحة السياسية يملئ اكثر فاكثراً تحركاته". واستبعد أن يترشح للانتخابات الرئاسية سنة ٢٠٠٠ وإن حصل على موافقة المحكمة الدستورية للترشح لولاية ثالثة.

صدر أمس في لندن التقرير السنوي للمعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية متناولاً أهم القضايا العالمية وشؤوناً سياسية واقتصادية والتحولات والتوقعات. وبالنسبة إلى عملية السلام في الشرق الأوسط رأى أنها وصلت إلى طريق مسدود لا تملك فتحه إلا واشنطن. وتوقع استمرار العنف في الجزائر وعدم نجاح الضغوط الخارجية في وقف دورته. ورسم خبراء المعهد صورة واعدة لمستقبل العلاقات بين واشنطن وطهران بينما شككوا في جدية بغداد في إزالة أسلحتها للدمار الشامل.

وهنا عرض لهذه الشؤون وغيرها:

## عملية السلام

جاء في التقرير أن عملية السلام الاسرائيلية - الفلسطينية وصلت الى مأزق مسدود خطر لا تستطيع اخراجها منه سوى واشنطن التي "قد يتحول صبرها من فضيلة الى نقيصة". وقال مدير المعهد جون تشيبيمان انه "حان الوقت لان تستخدم الولايات المتحدة نفوذها بقوة أكبر لدفع عملية السلام" حتى وإن صعب عليها ان تقنع الكونغرس والرأي العام الداخلي بضرورة ابداء مزيد من الحزم حيال اسرائيل.

ولاحظ ان لدى واشنطن "فرصة حقيقية لإحياء" المفاوضات، واعطى مثلاً على ذلك النجاح الاخير للمفاوضات المكثفة في شأن ايرلندا الشمالية. ولفت الى ان الإدارة الأميركية أظمرت قدرة على تطبيق خطة سلام خلال محادثات دايتون في شأن البوسنة. وأضاف: "على رغم ان الاتحاد الاوروبي، ورؤاسته البريطانية حديثاً، أظهرهما اهتماماً باحياء العملية السلمية، فان الكل يتفق في الاعتقاد أن الولايات المتحدة وحدها قادرة على القيام بذلك فعلاً".

وتوقع أن تطرح وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في الرابع من ايار المقبل في لندن مقترحات متداولة منذ اسابيع عدة ترجح واشنطن أن تنال موافقة الأطراف عليهما وخصوصاً رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتيناهو.

وأكد أن عملية السلام الاسرائيلية - الفلسطينية "ستظل في صدارة اولويات السياسة الخارجية لبيل كلينتون"، معتبراً انه يتوقف عليهما استقرار المنطقة والوضع الدبلوماسي للولايات المتحدة في العالم العربي.

وشدد على أن تعثر عملية السلام أضعف موقف الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات وترك المجال حراً امام موجة جديدة من العنف، إذ "يصب تصور طريقة تمنع نشوب العنف اذا لم يمنع الفلسطينيين مزيداً من الامل". وذكر ان "المواجهات التي يلقي فيها الشبان الفلسطينيون الحجارة على الجنود الاسرائيليين الذين يردون بالعيارات المطاط اذادت". وخلص الى ان "انتفاضة جديدة ضد الاحتلال الاسرائيلي أمر متحمل" ولم يستبعد ان "يعمد عرفات الذي تضرر موقعه بشدة بسبب تعثر عملية السلام والشعور بالفضب واليأس الذي يزداد بين الفلسطينيين، الى تأكيد زعامته عبر هذا الطريق (الانتفاضة)".

## الجزائر

وصف التقرير الوضع الامني في الجزائر بأنه "معتد"، ذلك أن بؤر التوتر "كثيرة" في حين ان الضغوط الخارجية غير فاعلة عملياً.

وقال "ان الضغوط الخارجية والدعوات الى الحوار بين الحكومة والمعارضة بلغت حدود ما تتمناه القوى الغربية وما هي قادرة على فعله لتوجيه الاحداث والتأثير في النظام العسكري المشغول بالبحث عن شرعية له وبجموده لمنع المجموعات ذات التوجه الاسلامي من الفوز في الانتخابات".

وأقر بان من الصعب إيجاد حجج مضادة للاتهامات القائلة بان مشروع الرئيس اليمين زروال لا يهدف الا الى الحفاظ على حكم النخبة العسكرية-السياسية من طريق منع المعارضة الاسلامية من تكرار فوزها في الانتخابات كما حصل عام ١٩٩١.

وسجل ان الجزائر حققت خطوات نحو اقامة تعددية سياسية، لكن المؤسسة العسكرية هي الآن أقوى من أي وقت مضى وهي تعيش تحت التمهيد الضمني لاعتراض العسكريين على أي خطوة وفي أسوأ الحالات تحت تهديد تدخل عسكري.

وعرض الفرضيات المختلفة عن العجز التي أودت بـ ٦٠ الف شخص منذ عام ١٩٩٢ ورجح أن تكون الحقيقة "مزيجاً من كل الفرضيات لكن الأمور تتعقد في ظل ارتفاع معدل الجريمة في وضع ينقصه الوضوح". و"ليس هناك دائماً أي تفسير مقنع للاسباب التي لا يزال من أجلها قطاع الغاز والنفط يبنّى عن أعمال العنف حتى الآن".

## طهران - واشنطن

رصد التقرير آفاقاً واعدة للعلاقات بين ايران والولايات المتحدة منذ انتخاب الرئيس محمد خاتمي. ورأى أنه "ما لم تقع مشكلات سياسية داخلية خطيرة في ايران، فان احتمالات تخفيف حدة التوتر بين الولايات المتحدة وايران تبدو واعدة أكثر من أي وقت مضى منذ اطاحة الشاه"

## التفاتة الى الماضي تثير جدلاً حول مسلمات قامت عليها اسرائيل

حرب ١٩٧٣. فلم تظهر تلك الحرب قصوراً لدى الجيش والمسؤولين فحسب بل وضعت حداً نمائياً لاسطورة اسرائيل التي لا تقهر. وبدأ الناس للمرة الاولى يتساءلون عما اذا كان التفتت الاسرائيلي هو الذي دفع العرب الى الانفجار". واعتبر ان المزيمية الاسرائيلية في غزو لبنان عام ١٩٨٢ ومجزرة صبرا وشاتيلا زادتا شكوك الاسرائيليين في مسلماتهم. لكنه حذر من ان تفكيك "الاساطير المؤسسة" لدولة اسرائيل من دون تقديم بدائل يهدم المجتمع الاسرائيلي.

### الفلسطينيون يتذكرون

وفيما يحتفل الاسرائيليون بقيام دولتهم، يستعيد ملايين الفلسطينيين في أنحاء العالم ما حل بهم بسبب نكبة ١٩٤٨.

ذلك ان مئات الألوف منهم فروا من ديارهم أمام تقدم قوات يهودية. وقدرت الامم المتحدة عدد اللاجئين بنحو ٧٧٠ ألفاً، غير ان اسرائيل تقول انهم ٥٣٠ ألفاً.

وعلى رغم أن الذين قرروا البقاء صاروا مواطنين اسرائيليين، الا أنهم متمسكون بجذورهم الفلسطينية ويشكون دائماً من التمييز في توزيع موارد الدولة والاعمال ومشاريع التنمية والتعليم. ويشعر كثيرون منهم بالامانة عندما يشار اليهم بأنهم "عرب اسرائيلون".

ويقول السياسي العربي الاسرائيلي في حيفا محمد بركة: "نحن فلسطينيو ١٩٤٨ وننتسب الى مكان مولدنا. نحن جزء من الشعب الفلسطيني".

وتبقى الارض أساس الشكوى، إذ يشير زعماء عرب اسرائيليين الى ان ١٣ الف بيت فلسطيني في اسرائيل مهددة بالهدم بحجة انها شيدت من دون رخص. ويرد الفلسطينيون بان رخص البناء لم تصدر من أجل منح اليهود رقماً أوسع في مناطق نائية تكون نسبة السكان اليهود فيها منخفضة.

ويرفض استاذ العلوم السياسية في جامعة بار ايلان جيرالد شتاينبرغ شكوى العرب الاسرائيليين من التمييز ويرى انها لا تقوم على أساس، ووصف إحياءهم "نكبة" بأنها "حرب دعائية على اسرائيل".

وتعبيراً عن رفضهم المشاركة في احتفالات اليوبيل الذهبي لاسرائيل ألف زعماء فلسطينيون لجنة "النكبة والسمود" التي تعترض تنظيم موكب من مليون رجل يطوف القرى العربية التي دمرت في الحرب.

ويروي حسين سواعد (٢١ عاماً) البدوي الذي تطوع في الجيش الاسرائيلي حيث الخدمة العسكرية ليست اجبارية بالنسبة الى الفلسطينيين المسلمين أو المسيحيين، تجربته فيقول بفضب واضح: "في الجيش يميننا الجنود اليهود لاننا عرب. انهم لا يحترمونا وتعترض للتمييز".

وسئل الجيش الاسرائيلي عن رده على هذا القول، فاجاب انه لا يعلق على ملاحظة جندي، لكن ناطقاً عسكرياً قال: "تقدر مساهمة البدو في الحفاظ على أمن دولة اسرائيل".

وقال النائب البدوي في الكنيست الاسرائيلية طالب الصنعة انه من أصل ١٥٠ الف بدوي في اسرائيل هناك ٥٠٠ فقط يعملون في الجيش.

ونادراً ما يفكر عربي من أصل ٨٥٠ ألفاً يشكلون ٢٠ في المئة من سكان اسرائيل وعدادهم ٥٠٨ ملايين في الانضمام الى الجيش لان ذلك يعني الخيانة بالنسبة الى كثيرين. المحرقة

في غضون ذلك لزم الاسرائيليون دقيقتي صمت عندما سمعوا الساعة ٧،٠٠ بتوقيت غرينيتش صباح امس صفارات الانذار احياء لذكرى ضحايا المحرقة النازية.

وقاد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو مسيرة شارك فيها الاف اليهود في معسكر أوشفيتز السابق في بولونيا احياء لذكرى اليهود الذين قتلوا على أيدي النازيين خلال الحرب العالمية الثانية. وانضم رئيس الوزراء البولوني ييرزي بوزيك الى المسيرة المادئة التي ضمت اكثر من ستة الاف شاب ونحو ألف من الناجين من المحرقة. وسيكون للمسيرة التي تنظم سنوياً منذ عام ١٩٨٨ معنى خاص هذه السنة إذ سيتوجه المشاركون الى اسرائيل لحضور احتفالات الذكرى الـ ٥٠ لقيام اسرائيل.

(رويتز، و ص ف)

### (١) قتيلا في المدينة والبلدية

الجزائر - و ص ف، أش أ - نشرت صحيفتا "لو مانتان" و"الاصيل" أمس ان ستة اشخاص قتلوا الثلاثاء في ولاية المدينة على مسافة ١٠٠ كيلومتر جنوب الجزائر العاصمة في اعتداءات نسبت الى الاسلاميين المسلحين. ووضحت "لو مانتان" ان خمسة اشخاص لم تكشف هوياتهم قتلوا نتيجة انفجار مخبأ مفخخ في تيليات الدور عندما حاولوا تدميره، مشيرة الى ان الخمسة كانوا يشاركون في عمليات لقوى الامن.

أما "الاصيل" فقالت ان رجلا في الـ ٩٠ من العمر قتل في انفجار قبيلة. وازدادت ان هجوما بقذيفة "هب - هب" اليدوية الصنع التي تستعملها "الجماعة الاسلامية" المسلحة في الجزائر حصل الاثنين في قرية بوشرايل قرب المدينة.

وكان هجوم من قبل ليل الثلاثاء على حي في مدينة البلدية على مسافة ٥٠ كيلومترا جنوب العاصمة بقذيفتي هاون من صنع يدوي أسفر عن سقوط خمسة قتلى و٤٠٠ جرحا.

بعد ٥٠ سنة على انشاء دولة اسرائيل، يعود الاسرائيليون الى ماضيهم مشككين في حكمه المطلق حيال العرب ومتسائلين عن طريقة بناء مجتمعهم، في حين تثير احتفالات انشاء الدولة العربية ذكريات مريرة لدى فلسطينيي ١٩٤٨.

وتثير الاتفاقيات الاسرائيلية الجديدة الى الماضي والتي تضرب عرض الحائط بالمسلمات بل المقدسات والاساطير التي أحاطت بنشأة الدولة العبرية، معارضة ومقاومة داخل المجتمع والسلطة وهو ما برز في الجدل الحاد الذي تفجر في الشهر الجاري نتيجة عرض التلفزيون الاسرائيلي مسلسلاً وثائقياً في هذه الذكرى.

ورأى بعض الوزراء ان هذا المسلسل المؤلف من ٢٢ حلقة بعنوان "تقوماه" (النهضة) يضاعف معنويات المجتمع عبر التركيز على النقاط السود في تاريخ اسرائيل وازهار تعاطف مشبوه في نظرهم الى الفلسطينيين. وعبثاً حاولوا وقف البث الاسبوعي للحلقات التي تلاقي اقبالا واسعا من المشاهدين.

كذلك انتقدوا عرض شريط تلفزيوني يظهر القمع الذي تعرض له الفلسطينيون عند قيام اسرائيل، وجدنوا طاقاتهم لمنع بث شريط وثائقي آخر حمل اسم الشيد الوطني الفلسطيني "بلادي بلادي" استخدم مخرجوه محفوظات منظمة التحرير الفلسطينية، لكنهم لم ينالوا سوى اضافة عنوان فرعي "في طريق الارهاب" الى عنوان الشريط.

وقد اتاح كشف وثائق رسمية بعد ٣٠ سنة من الكتمان للمؤرخين الجدد نسف الاسطورة القائلة ان ٧٥٠ الف فلسطيني "هربوا من منازلهم" لدى قيام اسرائيل بطلب من الازداعات العربية في حينه. وتبين ان هؤلاء اضطروا الى النزوح للنجاة من المجازر وخشية "عنف" اليهود أو طردوا بقوة السلاح من قراهم ومنزلهم.

ولاحظ المؤرخ والاستاذ في جامعة تل ابيب ايلي بارنافي ان "الاساطير بدأت بالانهيار اثر

## التقرير السنوي (تمة)

### ٣ "نمور" آسيا

في آسيا، تواجه "النمور المربضة" خطر انخفاض قدراتها الدفاعية اذا لم تطبق الاصلاحات السياسية والاقتصادية. ولاحظ المعهد ان الصين وتايوان واليابان كانت الدول الوحيدة التي لم تتأثر نسبيا بالازمة الخطيرة التي هزت اندونيسيا وكوريا الجنوبية وماليزيا وسواما.

ولكي تستطيع هذه الدول ان تستعيد معدل نموها وتكرار المعجزة الاقتصادية التي حققتها العقد الماضي لا بد لها من اجراء اصلاحات عميقة في الاجهزة المصرفية والمؤسسات المالية وفي بعض الحالات في الانظمة السياسية.

وتبدو الصين قطب استقرار نسبي في المنطقة إذ تمكنت من اجتياز المرحلة الانتقالية بهدوء بعد وفاة زعيمها دنغ شياو بينغ في شباط ١٩٩٧ مستمرة في انفتاحها على الولايات المتحدة وبقدر أقل على اليابان وروسيا.

ومن المفارقات ان الصعوبات المستمرة لكوريا الشمالية قد تساهم في "تقليص المخاوف الامنية" في شبه الجزيرة الكورية مع ظهور "علاقة بناءة أكثر" بين الكوريتين.

### افريقيا

رصد التقرير صعود قوى سياسية واقتصادية جديدة في افريقيا عام ١٩٩٧ ولا سيما منها اوغندا ونيجيريا وجنوب افريقيا. لكنه شدد على ان التوجهات العامة تبقى "غير مشجعة كفاية".

ولم تخرج افريقيا الواقعة جنوب الصحراء عام ١٩٩٧ عن صورتها كقارة يعصف بها العنف والفضوى، إلا ان العام الماضي تميز ايضا بالتأثير المتصاعد لدول أساسية وتحديدا "محور اوغندا - رواندا - جمهورية الكونغو الديموقراطية والذي يعتبر ايضا حليفا لاريتريا واثيوبيا".

وفي افريقيا الغربية اضطلعت قوات نيجيريا (التابعة لقوة ايكوموغ، قوة السلام في غرب افريقيا) بدور نشيط بقيامها بعمليات في ليبيريا وبعادتها الحكومة الديموقراطية المنتخبة في سيراليون.

ثم قال ان "جنوب افريقيا على رغم الصعوبات الداخلية التي تواجهها وارتفاع معدل الجريمة تواصل الاضطلاع بدور المحرك الاقتصادي والسياسي في جنوب القارة الافريقية لا بل امتد نفوذها الى الشمال".

الى ذلك، "سجل عدد من الدول تقدما حقيقيا ومعدلات جيدة للنمو الاقتصادي" مثل السنغال التي يتوقع ان يصل معدل النمو فيها الى ما بين أربعة وخمسة في المئة وكذلك ساحل العاج وبوركينا فاسو.

ومع ذلك تجذب افريقيا أقل من خمسة في المئة من رؤوس الأموال الدولية، بينما المساعدات الدولية تتضاءل والانفاق على الصحة والتربية تراجع على نحو ملحوظ عام ١٩٩٧. ولعل "الخط الرئيسي على التقدم قد يكون عدم الاستقرار"، إذ ان ثلاث دول مهمة هي كينيا وزامبيا وزيمبابوي "شهدت موجة من العنف أدت الى زعزعة الاستقرار الى حد كبير".

(و ص ف، رويتز، أب)

# ٣ مصادر لسلسلة الرواتب تُدرس اليوم الحريري لـ "النهار": حققنا اختراقاً كبيراً وثمة تبادل كليّ في الجو العربي

ومحادثاته مع الرئيس حسني مبارك، كما ان مشاورات ستجرى بين الحريري ووزير الخارجية فارس بوزير لتقويم نتائج المرحلة الاولى من التحرك والنظر في موضوع الجولة على الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن.

## التمويل الصعب

اما على صعيد مجلس الوزراء، فلم تتضح عشية الجلسة على نحو واضح وحاسم اي اتجاهات نهائية في شأن اقرار سلسلة الرتب والرواتب نظرا الى الصعوبات التي تعترض الاتفاق بين المعنيين على وسائل تمويل السلسلة.

ويتوقع ان يناقش مجلس الوزراء ثلاثة ابواب اساسية للتمويل ادرجتها وزارة المال في دراسة خاصة بالسلسلة هي:

اولا: زيادة الرسوم على الماتف الخليوي. وفي هذا المجال سيتناول النقاش ما اذا كانت الرسوم ستطول المواطنين ام تقتصر على الشركات صاحبة الامتياز.

ثانيا: رسم الواحد في المئة على مجمل الاعمال. واذا كان هناك شبه اجماع رسمي على اقرار هذا الرسم فان العقبة التي تعترضه هي رفض الهيئات الاقتصادية له. وتردد ان ثمة اقتراحا قد يحلحل هذه العقبة ويتمثل في منح تسهيلات جمركية في مقابل فرض الرسم.

ثالثا: زيادة سعر صفحة البنزين خمسة الاف ليرة. وهذا الامر لم تدرجه وزارة المال في دراستها نظرا الى الرفض النيابي المعروف لهذه الزيادة ولثلا يتسبب ذلك في عودة الخلافات بين الرؤساء. ولكن من غير المستبعد ان يثار في الجلسة بحكم "أمر واقع" ما اذا تبين ان ابواب التمويل الاخرى لن تغطي تكلفة السلسلة.

فيما اقتصرت مواقف السفراء الاجانب الذين استدعوا الى وزارة الخارجية في اليومين الاخيرين على الاستماع وأخذ العلم بالموقف اللبناني الراض للاقتراح الاسرائيلي في شأن التنفيذ المشروط للقرار ٤٢٥، بدت النتيجة الوحيدة التي حققها التحرك الدبلوماسي تأييد الدول العربية للموقف اللبناني.

وهذا التأييد عبر عنه السفراء العرب امس، كما اكده رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري بعد عودته من مصر، اذ قال لـ "النهار": "اعتقد اننا تمكنا من تحقيق اختراق كبير للجو العربي بالنسبة الى الموقف اللبناني من الاقتراحات الاسرائيلية وبتنا نشعر بأن هذا الموقف بأدق تفاصيله اصبح واضحا لدى الاخوة العرب سياسيا وعلاميا، ذلك ان الصورة لم تكن واضحة لدى كثيرين وقد استطاع الاعلام الاسرائيلي ايهام الناس لفترة معينة ان الاسرائيليين يريدون الانسحاب ونحن نرفضه. هكذا كانت الصورة وقد تبديت كليا بعدما اوضحنا اننا دعاء سلام ومنتظر اللحظة التي يتحقق فيها هذا الانسحاب ونطالب اصدقاءنا في العالم بالضغط على اسرائيل ومساعدتنا لتنفيذ القرار ٤٢٥".

وتردد ان الحريري سيزور باريس قريبا للقاء الرئيس الفرنسي جاك شيراك في ضوء ما أثارته التصريحات الاخيرة لوزير الخارجية الفرنسي اوبير فيدرين من ملامح غامضة حول الموقف الفرنسي من الاقتراح الاسرائيلي. غير ان اوساط الحريري نفت ليلا هذه المعلومات. ومنتظر ان يجتمع الحريري اليوم مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي قبل الجلسة الاستثنائية لمجلس الوزراء المخصصة لدرس موضوع سلسلة الرتب والرواتب، وذلك من اجل البحث في نتائج زيارة الحريري للقاهرة

## اسرار الآلهة

امضى الدكتور رفعت الاسد وعائلته ليلة في فندق "ماريوت" في بيروت، التقى خلالها بعض الاصدقاء ثم عاد الى سوريا.

## من المسؤول؟

لوحت ان فواتير الهاتف تكثر فيها الاخطاء كما كان يحصل في فواتير الكهرباء.

## لماذا؟

تحاول مراجع رسمية معرفة ما اذا كان لدى اسرائيل خطة انسحاب مبرمجة من الجنوب ومن البقاع الغربي كي تحصل على صورة عنها.

## النعمي باسم العرب: تأييد كامل لموقف لبنان والاقترح الاسرائيلي غير جدي اليوم الثاني للتحرك الدبلوماسي في الخارجية يشمل سفراء اوروبا والمجموعة العربية واميركا اللاتينية

الجنوب.  
هل طلب منكم الوزير بويز دعماً عربياً للتحرك اللبناني؟  
- هناك تحرك عربي لدعم الموقف اللبناني، وفي هذه المناسبة اود ان اشيد بجمود الوزير فارس بويز الحقيقية والشجاعة والجرأة في التصدي للناورة الاسرائيلية.  
ثم استقبل بويز السفير السعودي احمد الكحيمي الذي تأخر عن الموعد المحدد. وقال الكحيمي بعد الاجتماع "ان الوزير بويز شرح موقف لبنان بصورة واضحة من القرار ٤٢٥ ونحن كمملكة عربية سعودية نؤيده تأييداً تاماً. وشرح لنا التحرك الذي يجريه الآن مع الدول الاوروبية والاميركية ودول العالم وهو سيؤدى الى نتائج ايجابية وسيؤثر على الموقف الاوروبي والموقف الاميركي لانه صريح وواضح".  
وقال رداً على سؤال: "نحن ندعم الموقف اللبناني بكل صراحة وما يطلبه منا لبنان نقوم به سواء مع الولايات المتحدة او مع دول اوروبا".

ومل طلب منكم الوزير بويز شيئاً معيناً؟  
قال: "لم يطلب مني شيء فهو سيبحث برسائل الى وزراء الخارجية العرب".  
وختم بويز لقاءاته باستقبال سفراء دول اميركا اللاتينية وهم: سفراء فنزويلا نيلسن فاليرا غيمينيز، والبرازيل براين ميشال فريزار نيل، وتشيلي ايفاناسيو غونزاليس - سيرانو، وكولومبيا فيليكس تورباي، والارجنتين غوستافو البرتو اوروتيا، وكوبا روبرتو بلانكو دومينغيز، والمكسيك ادغاردو فلوريس ريفغا، الى القائّم باعمال بوليفيا جورج نيب غصن.  
ويختتم اليوم لقاءاته باستقبال سفراء القارة الاسيوية.

السودان مصطفى عبد الحميد الرفيق، والاردن طراد الفايز، الى القائّم باعمال مصر احمد ماهر عباس والقائّم باعمال المغرب العربي بن شيخ، والقائّم باعمال الامارات سعيد حمدان النكي، والقائّم باعمال ليبيا يوسف خليفة لاجب.  
ودام الاجتماع ٤٥ دقيقة قال اثره السفير النعمي: "تشرفت مع اخواني اصحاب السعادة السفراء للدول العربية والقائّمين بالاعمال بلقاء مهم وودي مع معالي وزير الخارجية فارس بويز. ولقد استمعنا من معاليه الى شرح مفصل وكامل عن الطرح الاسرائيلي".

وستل: هل يمكن ان نعرف مزيداً من التفاصيل عن الموقف العربي خصوصاً بالنسبة الى الطرح الاسرائيلي؟ فأجاب: "نحن نؤيد الموقف اللبناني بالكامل والطرح الاسرائيلي غير جدي، والقرار ٤٢٥ هو قرار صلب وقوي ولم يفقد قيمته ولا قانونيته رغم مرور عشرين عاماً على صدوره واعترفت به الدول الخمس ذات العضوية الدائمة لدى مجلس الامن.  
ونشدد ايضاً على تلازم المسارين اللبناني والسوري في هذا المجال ونطالب ايضاً بتطبيق القرار نصاً وروحاً ومضموناً. وهذا طبعاً من مسؤولية مجلس الامن الذي لزم الصمت طوال تلك الفترة في عدم تنفيذ قرار صدر عنه لدولة تعتبر من مؤسسي الامم المتحدة".

ما هي ابعاد الاقتراح الاسرائيلي؟  
- هذا الطرح يرمي الى الفتنة وفصل المسارين اللبناني والسوري وتوقيته يعود الى الضربات الموعبة للمقاومة التي وجهتها الى جيش الاحتلال الاسرائيلي وهذا يفسر سرعة الرغبة في الجلاء عن الجزء المحتل من

مونيوز، وهولندا رونالدو الكساندر مولينغر، وبولونيا نادوز سترولاك، وبلغاريا فانتميسلاف كانيف، وايطاليا كارلو كاليا، وكندا دانيال مارشان، وبلجيكا ميشال سيتويرتينسكي، ورومانيا كونستانتين تانسانو، وجمهورية تشيكيا السيدة ايفا فيليببي، وتركيا نازيم دوملو، الى سفير الاتحاد الاوروبي ديميتري كوركولاس، والقائّم باعمال اليونان نيكولاس بروتونو تاريسوس، والقائّم باعمال اسوج ليف رينوزفلته.

بعد الاجتماع وصفت سفيرة التشيك ايفا فيليببي الاجتماع بأنه "ممتاز حيث قدم الوزير بويز شرحاً مفصلاً عن موقف لبنان من الاقتراح الاسرائيلي لتطبيق القرار ٤٢٥".  
وقالت ان الوزير بويز سيبحث برسالة في هذا الصدد الى بلادها كما انها سترسل تقريراً عن الاجتماع الى وزارة الخارجية التشيكية وشجعت على عقد مثل هذا الاجتماع الذي يثير الدبلوماسية المعتمد لدى لبنان.

اما السفير الكندي دانيال مارشان فقد شدد على موقف بلاده بدعم القرار ٤٢٥ واهميته بالنسبة الى لبنان. وأشار الى ان وزير خارجية بلاده سوف يتولى توضيح موقف لبنان للحكومة الكندية والرأي العام الكندي وذلك بناء على الرسالة التي ارسلها اليه الوزير بويز.

### السفراء العرب

اثر ذلك التقى بويز سفراء الدول العربية وهم سفراء قطر محمد بن علي النعمي، واليمن احمد محمد المتوكل، والكويت عبد الرزاق عبد القادر الكندري، وتونس محمد نجيب حشانة، والجزائر الحسن بوفارس،

### كتب خليل فليحان:

علمت "النهار" ان سفراء لبنان في الخارج بدأوا بتسليم رسالة وزير الخارجية فارس بويز الى نظرائه في عواصم الدول الفاعلة ويستجمع بويز ردود فعل بعض الدول من اجل اجراء تقويم مع كل من رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس الوزراء رفيق الحريري لتحديد الخطة التالية للتحرك الدبلوماسي الذي شرع به منذ الاربعة الماضي ودرس الاجراء المناسبة للقيام بجولة مع الرئيس الحريري على الدول الخمس الكبرى ذات العضوية الدائمة لدى مجلس الامن.

وقالت مصادر دبلوماسية ان ممثلي المجموعة الاوروبية اصفوا امس الى شرح بويز فيما طرح عميد السلك الدبلوماسي العربي السفير القطري محمد علي النعمي سؤالين على بويز الاول عن حقيقة ما يتردد عن توسيع مهمة مجموعة "تفاهم نيسان" فتفى وزير الخارجية ذلك. والسؤال الآخر يتعلق بمصير عناصر "جيش لبنان الجنوبي" في حال انسحبت اسرائيل وانا كانوا سيخضعون لمحاكمة فشرح له بويز ما تنوي الحكومة اتخاذه من اجراءات بالنسبة الى هؤلاء باخضاعهم اولاً للجنة تحقيق في مدى تورطهم وفي ضوء ذلك اما ان يحصلوا على براءة واما ان يحالوا على المحكمة العسكرية. وحصل التباس حول تأخر السفير السعودي احمد الكحيمي مما اخر الاجتماع المحدد بين بويز والسفراء العرب مدة نصف ساعة وعزي التأخير الى خطأ في تبليغ الكحيمي بموعد اللقاء.

واضفت المصادر ان سؤالين طرحا على بويز خلال استقباله مجموعة دول اميركا اللاتينية. الاول: ماذا ستفعل الحكومة في حال انسحبت اسرائيل فجأة؟ والثاني وجهه سفير المكسيك ومفاده هل هناك ضمان بأن الفلسطينيين لن يحاولوا القيام بعمليات عسكرية من الجنوب بعد انسحاب اسرائيل من الشريط المحتل؟  
واجاب بويز ان القوات المسلحة اللبنانية ستعلم اي فراغ ينشأ بفعل الجلاء الاسرائيلي عن الجنوب كما انها ستتمتع اي عملية عسكرية جديدة انطلاقاً من الاراضي الجنوبية في اتجاه اسرائيل بعد انسحابها.

### سفراء اوروبا

وكان بويز قد استأنف امس لقاءاته الدبلوماسية فاستقبل لهذه الغاية في حضور الامين العام للوزارة السفير ظافر الحسن سفراء اوروبا وسفير كندا يتقدمهم عميد السلك الدبلوماسي السفير البابوي المونسنيور انطونيو ماريا فيلو. وشارك في الاجتماع سفراء سويسرا يورغ ستروبيولي، والمانيا بيتر ويتيغ، واسبانيا مارينو غارسيا

## رئيس مجلس الامة الكويتي زار الهراوي والحريري: السعدون: الظروف الحالية تستدعي قمة عربية

واحدة وليست قضية انسحاب وفق الشروط الاسرائيلية. وعرضنا ايضاً طبيعة الاوضاع في الخليج وموقف العراق احياناً. وتمنينا ان يستمر الموقف العربي المطالب بضرورة التزام العراق بتنفيذ جميع القرارات الصادرة عن مجلس الامن، وبالصبر ما يتعلق منها بقضية الاسرى، والتعامل مع هذه القضية انسانياً. وفي الوقت نفسه، في ظل الاوضاع التي يعيشها لبنان، وفي المحنة التي يواجهها في ما يتعلق بالموقف الاسرائيلي ومن خلال السجل الذي طرح علينا (اول من) امس بعد خروجنا من اللقاء مع الرئيس نبيه بري حول ما اذا كانت الظروف الحالية تستدعي عقد قمة عربية، فاجبت ان الامر يستدعي ذلك، ولكن بعد تداولنا الامر في ما بيننا، فاذنا لم يكن في يدنا ان ندعو الى قمة عربية تعقد في هذه الظروف، الا لانستطيع كبرلمانيين ان ندعو الى اجتماع طارئ للاتحاد البرلماني العربي يعقد هنا في لبنان او في اي مكان آخر لظهور التضامن والدعم السياسي والمعنوي والادي لموقف

رأى رئيس مجلس الامة الكويتي احمد عبد العزيز السعدون "ان الظروف الحالية تستدعي عقد قمة عربية"، متسائلاً: "انذا لم يكن في يدنا ان ندعو الى قمة عربية تعقد في هذه الظروف، الا لانستطيع كبرلمانيين ان ندعو الى اجتماع طارئ للاتحاد البرلماني العربي يعقد في لبنان او في اي مكان آخر اظهاراً للدعم السياسي والمعنوي لموقف لبنان؟".

استقبل رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس السعدون والوفد المرافق له في حضور نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي والسفير الكويتي عبد الرزاق الكندري.  
وقال السعدون اثر اللقاء: "سعدت بمقابلة فخامة رئيس الجمهورية. وقد نقلنا اليه في بداية اللقاء تحيات سمو ولي العهد واستمعنا منه الى شرح تفصيلي لطبيعة الاوضاع في ما يتعلق بموقف حكومة الليكود من القرار ٤٢٥ والمحنة التي يمر بها لبنان. فالحقبة

## مخاطباً الشباب اللبناني في صراحة "ولا أكذب عليكم" (٢) ريمون اده: التمديد للهراوي إذا بقيت اسرائيل وإذا انسحبت فحلّ المجلس وانتخابات جديدة

العميد ريمون اده خاطب امس الشباب اللبناني داعياً اياهم الى "عدم الوقوع في خداع العدو الاسرائيلي"، كاشفاً امداف اسرائيل منذ تأسيس لبنان الكبير، واليوم يخاطب الشباب انفسهم في حلقة ثانية، عن لبنان وسوريا، و"دور الكتائب وسمير جعجع والياس حبيقة في الحوادث اللبنانية".

"٢- لبنان وسوريا  
لبنان الصغير هو الموت الاقتصادي  
الوحدة مع سوريا هي الموت السياسي.  
يوسف السودا ١٩٢٢  
في ٦ كانون الاول ١٩٧٥، واجه بيار الجميل صعوبات في معاركه ضد الفلسطينيين، فذهب الى دمشق كي يطلب من الرئيس حافظ الاسد ارسال جيش سوري الى لبنان.  
وفي النهار ذاته كان الكتائبون يقتلون ١٦٠ مسلماً قرب مؤسسة الكهرياء على مدخل بيروت، وقد سمي ذلك النهار "السبت الاسود".  
وفي ١٥ كانون الثاني ١٩٧٦، دخل الى لبنان الفا جندي فلسطيني بعثي بقيادة زهير محسن قائد "الصاعقة". كانت هذه هدية الرئيس الاسد لبيار الجميل، الذي كان قد طلب جنوداً سوريين. فتجددت المعارك بشكل أعنف.  
وفي ١١ تموز ١٩٧٦ اجتمع في منزلي في بيروت: صائب سلام، عبدالله اليافي، رشيد كرامي، احمد الداعوق، رشيد الصلح، حسن الرفاعي، مخايل ظاهر، امين بيهم، جميل كبي، علي الخليل، البير منصور، عبد المجيد الرفاعي ونجيب قرانوح، وأسسمنا "جبهة الاتحاد الوطني". اخذنا ثلاثة قرارات مهمة. ينص الثاني منها على ما يأتي:  
"العمل من اجل انسحاب الجيش السوري من كل الاراضي اللبنانية والمطالبة بتنفيذ قرارات الجامعة العربية (الصحافة اللبنانية ١٢ تموز ١٩٧٦)".

وفي ١١ تشرين الثاني و١١ كانون الاول من السنة ذاتها حاول زهير محسن اغتيال مرتين بتكليف جماعته اطلاق النار على امام منزلي في بيروت. وجرحت فقط ربما لأن الشباب "ما كانوا ترمونا بعد كفاية".  
وفي عام ١٩٧٩ زارني زهير محسن في باريس في "اوائل برنس دو غال" ليكنر ان جماعته هم الذين اطلقوا النار علي. وقال بعد حديث طويل انه قرر ان يبضي فصل الصيف في بلدة "كان" مع زوجته الجديدة، عندها نصحته بأن يسكن في فندق لأنه افضل له أمنياً من شقة في مبنى، بسبب سوابقه. ولكن احد اصداقائه قدم اليه شقته فقتل امام مدخلها برصاصات عدة وفي وجود زوجته.

هنا اريد ان اعود قليلا الى الوراء لأذكر انه في تشرين الثاني ١٩٦٩، عرض علي رئيس الجمهورية شارل حلو ان اشترك في حكومته الجديدة التي كان عليهما ان توافق على "اتفاق القاهرة" الموقع من العماد اميل البستاني في تاريخ ٣ تشرين الثاني ١٩٦٩ فألححت على الرئيس حلو ان يطعنني على مضمون الاتفاق. فقال لي انه لا يمكنه ذلك لان الاتفاق سري للغاية. عندئذ اخرجت من جيبى صفحة من جريدة "الاهرام" المصرية وفيها نص الاتفاق وسألته هل ان المادة ١٥ موجودة في النص الذي في حوزته. فقال لي نعم. وتنص المادة ١٥ على ما يأتي:  
"يبقى هذا الاتفاق سرياً للغاية ولا يجوز الاطلاع عليه الا من قبل القيادات فقط".  
سألته الرئيس حلو: كيف تقبل ان يكون سائق سيارة "ابو عمار" قد اطلع عليه وأنا النائب الذي يمثل كل الشعب اللبناني ليس لي مثل هذا الحق؟

طبعا كانت النتيجة اني رفضت الاشتراك في الحكومة.  
اما مجلس الوزراء ومن بين اعضائه بيار الجميل، فقد وافق عليه من دون ان يطالع على مضمونه.  
وفي المجلس النيابي صوّت ٩ نواب فقط ضد الاتفاق وهم نواب الكتلة الوطنية اللبنانية الستة والاب سمعان الدويهي وجوزف مغفب وحبيب كيروز. يومها القيت خطاباً طويلاً ولكن الاكثريه الساحقة من النواب صوتت مع الاتفاق.  
وقد نشرت وثيقة الاتفاق في الجريدة الرسمية بعد سبع سنوات، اي في ٢١ ايلول ١٩٨٦.

هذا الاتفاق هو سبب مصائبنا. فقد أوجب علينا تسليح الفلسطينيين وتسميم عمل الفدائيين وكان على الجيش اللبناني ان يسجل مهمات التموين. وبعد سنوات عدة دهشت عندما قرأت في باريس جريدة "لوريان لوجور" تاريخ ١٠ حزيران ١٩٧٧ وفيها تصريح لشارل حلو يقول فيه: "ان بعض بنود اتفاق القاهرة ادخلت عليه من دون علمي" وشارل حلو لم يستطع او لم يكن يرغب ان يقول ما هي هذه البنود التي ادخلت بدون علمه.

اما اسرائيل فكما توقعت في خطابي امام مجلس النواب، فقد اسرعت وقالت انها لم تعد مرتبطة باتفاق المندنة تاريخ ٢٢ آذار ١٩٤٩ لان لبنان خرق هذا الاتفاق عندما وقع اتفاقاً مع منظمة التحرير الفلسطينية، لحسن الحظ، لم يوافق مجلس الامن على حجة اسرائيل واعتبر ان اتفاق المندنة لا يزال سارياً.  
وأريد هنا ان احيي الرئيس حسين

الحسيني الذي افسح في المجال امام المجلس النيابي والفي اتفاق القاهرة في ٢١ ايار ١٩٨٧.

اعزائي شباب لبنان.  
يبقى ان أتناول الدور الذي لعبه كل من سمير جعجع وايلى حبيقة في الحرب الاهلية القذرة.  
أبدأ بسمير جعجع.

في ٢٨ كانون الثاني ١٩٨٨ قرأت في الصحف اللبنانية البلاغ الآتي:

"في تاريخ ٦ كانون الثاني ١٩٨٨ حكمت المحكمة العسكرية للقوات اللبنانية بالاعدام على عنصرين من عناصرها هما سمير زينون وغسان لحود اللذان ارتكبا جريمة الخيانة العظمى، (اعمال تخريبية بالمتفجرات) ولأنهما دبرا اعمال قتل. أعدم المحكوم عليهما رمياً بالرصاص بموجب قانون المحاكمات العسكري للقوات اللبنانية في تكتة ضيقة وسلمت الجثتين لأهلهم. وكانت المحكمة العسكرية

برئاسة فؤاد ملك.

لم أصدق عيني! بأي حق يسمح سمير جعجع لنفسه بأن يشكل "محكمة عسكرية"؟ كيف وهو المسيحي الكاثوليكي وفوق ذلك الماروني، يأمر بأن يقتل رمياً بالرصاص شابان حكماً بالاعدام من دون ان يعين لهما محام وخصوصاً ان محاولة الاغتيال لا يعاقب عليها قانون الجزء اللبناني بالاعدام.  
ورد في نشرة كتابية في باريس "Libanoscopie" تاريخ ١٥ شباط ١٩٨٨:

"ان الاعدام سبقته تلاوة الحكم. وان راهبا عرّفهما وناولهما وتلفزيون L.B.C صور الاعدام للأرشيف والحرس قدم التحية لجعجع وبقرادوني.

وفي نشرة "القوات اللبنانية" التي تصدر ايضاً في باريس "Liban Libre" تاريخ شباط ١٩٨٨ جاء ما يأتي:  
"لقد روعيت اصول المحاكمات القضائية

### رئيس مجلس الامة الكويتي (تتمة)

لبنان، وللرسال رسالة واضحة الى اسرائيل بان لبنان لا يقف وحده بل يقف معه كل الشعب العربي ممثلاً بهذه الوفود البرلمانية؟.

وبحثنا في هذا الموضوع مع نائب رئيس مجلس النواب ايلى الفرزلي بعدما بحثناه مع رئيس مجلس النواب نبيه بري. ولكن نعتقد ان الضرورة قد تدعو فعلاً الى اجتماع طارئ وعاجل للاتحاد البرلماني العربي الذي يمثل الشعوب العربية من اجل اعلان موقف واضح من العدو الاسرائيلي لعدم التزامه القرار ٤٢٥ والاعلان عن موقفنا المؤيد للموقف اللبناني والموقف السوري الذي يقول ان عملية السلام يجب ان تكون عملية متكاملة وليست مجردة كما يريد الكيان الصهيوني".

وسئلت الى أين وصلت المساعي لتشكيل السوق العربية المشتركة؟ فاجاب: الاتحاد البرلماني العربي شكل لجنة خاسية تضم خمسة من رؤساء البرلمانات العربية، وعقد اجتماع على هامش مجلس الاتحاد العربي في صنعاء اخيراً، وتقرر الطلب من مختلف الدول محاولة تأليف لجان داخل برلماناتها لتفعيل السوق العربية المشتركة على المستوى البرلماني تحديداً، ولكن الى الان، وبعد الاجتماع الذي عقد في صنعاء يسر الاتحاد البرلماني ان يتخذ قراراً حول تثبيت هذا الموضوع.  
وفي الثانية بعد الظهر، اقام السفير الكويتي غداً لوفد بلاده في دارته حضره رئيس مجلس النواب نبيه بري ونائبه ايلى الفرزلي والوزير الياس حنا وعدد من النواب الى نقيب الصحافة محمد البعلبكي ورئيس اتحاد وكالات الانباء العربية مدير "الوكالة الوطنية للاعلام" رفيق شلالا وسفراء الدول العربية وشخصيات سياسية واعلامية.

ومساءً زار السعدون رئيس الوزراء رفيق الحريري، وصرح على الاثر: "بحثنا مع دولة الرئيس في آخر التطورات في ما يتعلق بالموقفين اللبناني والعربي مما سمي المبادرة الاسرائيلية المتعلقة بالقرار ٤٢٥. فمجرد قبول اسرائيل القرار ٤٢٥ معنى ذلك اعترافاً منكم بعدم قدرتها على الاستمرار في احتلالها الارض اللبنانية بسبب اعمال المقاومة اللبنانية المدعومة من الشعب اللبناني.

وفي الوقت نفسه يتضح ان الموقف العربي موحد وهناك رفض تام للشروط الاسرائيلية ويكفي ان اسرائيل اضطرت بعد عشرين سنة الى القبول بالقرار ٤٢٥ بكل شروطه. بالإضافة الى ذلك عرضنا طبيعة الاوضاع في منطقة الخليج بعد تحرير الكويت، والمجتمع الدولي يكفل تنفيذ القرارات الدولية بالنسبة الى العراق.

بالرغم من الاتفاق الاخير الذي حصل بين الامين العام للامم المتحدة كوفي انان والعراق، فان العراق لا يزال غير متجاوب بالنسبة الى مسألة الاسرى الكويتيين.

هذه الزيارة جاءت لاعلان التضامن الكويتي التام مع الشعب اللبناني والموقف اللبناني من تنفيذ القرار ٤٢٥ وتحرير الاراضي اللبنانية المحتلة".

## مخاطباً الشباب اللبناني في صراحة "ولا أكذب عليكم" (٢) (تتمة)

الى نشوء الجمهورية اللبنانية.

٣٠ تموز ١٩٨٠. والمناطق المقدسة في الناصرة التي كان يجب ان تكون تحت اشراف ومراقبة الامم المتحدة، أصبحت اليوم تحت الجزمة العسكرية الاسرائيلية مع لمبالاة الامم المتحدة.

وأخيراً وبعدما كان اللبنانيون يعيشون بسلام بعضهم مع البعض بوجود ١٨ طائفة مختلفة وحلت الحرب الاهلية عندما اراد حزب الكتائب وضع يده على السلطة فدمر البلد وتقهقر. لذلك لا أوافق على عبارة "حرب الآخرين".

### ريمون اده".

✻ جانا من العضو السابق في المكتب السياسي في حزب الكتائب الاستاذ في جامعة القديس يوسف الدكتور اميل يوسف فرح انه غير اميل فرح الذي ورد اسمه في تصريح العميد ريمون اده المنشور في "نهار" امس على انه كان في عداد الوفد الذي زار بيغن عام ١٩٧٩ وضمه مع الرئيس شمعون والشهيد بشير الجميل وداني شمعون.

## الأحزاب الأرمنية في ذكرى الإبادة:

### على تركيا الاعتراف بما ارتكبت

الحضارية والثقافية لضرب اسس المجتمع وركائزه.

الا ان الحقيقة التاريخية تفرض القول ان رغم هول الإبادة وفظائعها فقد حمل الارمن معهم حيثما حلوا اراثا حضاريا عريقاً وكنزاً من التفاني والمهارة والاتقان في العمل وظفوه لخدمة البلاد العربية وخصوصاً لبنان الذي يعتبرونه وطنهم الثاني. فعملوا في نهضة الصناعة والتجارة في لبنان وكان لهم دور كبير في الحياة السياسية اللبنانية.

ان عدم معاقبة تركيا على جريمتها ضد الشعب الارمني وضد الانسانية كان بمثابة تشجيع وحافز وتبرير لارتكاب مجازر اخرى. وما هي قضية كاراباخ الا مثال حي على استمرار الجريمة التركية في حق الشعب الارمني وان في مكان وزمان مختلفين.

ومجزرة قانا التي ارتكبتها العدو الاسرائيلي الذي يشارك تركيا اليوم حلفاً عسكرياً موجهاً ضد الشعوب العربية مثل آخر على الوحشية والبربرية وسكوت العالم عن الاحتلال والطغيان اللذين يعانينهما اهلنا في الجنوب اللبناني كل يوم.

لشعب الارمني حق على تركيا ان تعترف بما ارتكبت وان تعوض ما فعلت وللارمن حق ضميري على الانسانية وعلى القوى العظمى تصحيح الخطأ الذي ارتكبتته في الحرب العالمية الاولى والذي تستمر في ارتكابه اليوم في كاراباخ الارمنية".

ان النسيان يوقع مجدداً في الخطأ، ومعرفة التاريخ واستذكاره دائماً، وحده يعلم ويحذر ويساعد على بناء المستقبل.

لم أتعود ان أكذب. ولم أكذب عليكم. أتيت على ذكر تصرفات بعض رجال السياسة الذين وضعوا لبنان في خطر.

ان اللبنانيين ليسوا اقل ذكاء من الاسرائيليين ولكن الفرق بينهم هو ان الاسرائيلي يتذكر ماضيه بفخر بينما اللبناني يميل الى النسيان لئلا ينزعج ولا يزعج ويموت الذين قتلوه ابطالا.

ان الاسرائيلي يزرع الاشجار ويحول الصحراء في الثقب بساتين فسيحة، واللبناني عندما يرى شجرة يعيل الى قطعها، وهكذا أصبحت أحراج السنديان والصنوبر على طريق الزوال.

لا يقتل الاسرائيليون بعضهم بعضاً كما ان جريمة القاتل في اسرائيل حدث مهم، بينما يعرفون كيف يكون قتل النساء والاولاد في دير ياسين وقانا. ويعرفون ايضا كيف تضم القدس بموجب قانون اساسي تاريخي

يشاهد عملية الاعدام. ولكن لاحظت في المدة الاخيرة ان المحكومين بالاعدام يعلقون داخل سجن رومية. وبهذه الطريقة تفقد عقوبة الاعدام فائدتها. اما الذين هم ضد عقوبة الاعدام فيفرون موقفهم اذا قتل المجرم ابنا او ابنة لهم.

ماذا تقول الكنيسة في هذا الموضوع؟ يجب ان نعلم ان في وصايا الله العشر التي تبناها يسوع تقول الوصية الخامسة منها: "لا تقتل". وجاء في سفر التكوين ان من سفك دم الانسان، دمه يسفك من قبل الانسان لان الله خلقه على صورته ومثاله (GN9, 5-6).

وفي كتاب التعليم المسيحي الكاثوليكي، الموقع من البابا يوحنا بولس الثاني عام ١٩٩٣، جاء ان الدفاع عن النفس ليس فقط حقا ولكنه واجب (٢٢٢٥) ويقول ايضا ان الكنيسة أقرت انه من حق السلطة ومن واجبا ان تردع من طريق عقوبات متناسبة مع خطورة الجرم من دون ان تستثني في حالات الخطورة القصوى الاعدام. والعقوبة تحافظ على النظام العام وعلى أمن الأشخاص (٢٢٢٦).

وأضيف هنا ان ضمير رئيس الجمهورية الياس المرادي، المسيحي الماروني، يمكنه ان يكون مرتاحاً عندما يرفض العفو عن المجرم القاتل.

أود في هذه المناسبة ان اعود مرة اخرى الى رئيس الجمهورية السابق شارل حلو الذي اغتتم سنة ١٩٦٥، فرصة خسارتي في الانتخابات النيابية وعدم وجودي في المجلس النيابي، فألغى قانوني المعروف بقانون اعدام القاتل (١٦ شباط ١٩٥٩) بالقانون الرقم ٢٦ تاريخ ٨ ايار ١٩٦٥. وهذا الالفاء فتح الباب امام المجرمين وزادت حوادث القتل.

ولكن الرئيس الياس المرادي الذي نشر القانون الرقم ٣٠٢ تاريخ ٢١ آذار ١٩٩٤ اعاد العمل بقانوني اعدام القاتل الذي يلغى الاسباب التخفيفية عند تطبيق المادة ٥٤٩ عقوبات. وبفضل هذا التشريع اعيدت الطمأنينة، ولكنها لا تزال ناقصة.

الحفاظ على الامن أهم شيء في لبنان اليوم. لأن من الضروري ان نؤمن الطمأنينة للذين هاجروا بسبب الحوادث الدامية التي مرت بها البلاد طوال خمسة عشر عاماً.

ويجب ان نشجع السياح ونوفر لهم الراحة ونبعد عنهم الخوف. فالرئيس الياس المرادي لديه الخبرة الكافية الان لتأمين هذه الامور. لذلك اتنى ان يقبل تمديد ولايته.

اما اذا انسحب المحتل الاسرائيلي من لبنان قبل انتهاء ولاية الرئيس المرادي، عندئذ يقتضي ان تسحب سوريا ٣٥ الف جندي بمن فيهم الاجهزة الامنية الخاصة ويصبح من واجب المجلس النيابي ان يشترع قانوناً يختصر مدة ولايته لتجري انتخابات نيابية جديدة بعيدة عن الضغوط الخارجية ثم ينتخب المجلس الجديد رئيساً للجمهورية.

واذا لم تنسحب اسرائيل، وبالتالي فلا تنسحب سوريا، فمن الافضل ان يمدد المجلس النيابي ولاية الرئيس المرادي.

اغزائي الشباب. أردت ان أذكركم بوقائع تاريخية ادت

بقدة. وتم الاعدام في وجود كل اركان قيادة القوات اللبنانية".

وقبل بضع سنوات زارني رئيس رهبانية مارونية - لا أريد ان أسميه - فقلت له ان الراهب الذي سمحت له ان يذهب الى ضيبي لكي يعرف المحكوم عليهم كان في امكانه ان ينقذ حياتهما لو وقف وصرح علنا امام الجمهور انه يرفض ان يعرفهما لأن هذه المحكمة غير شرعية. فأجابني رئيس الرهبانية قائلاً: "لو فعل ما تقول لكانوا صاروا، بدل الضيبتين، ثلاث ضحايا".

اني اعتبر ان سفير جعجع كان حقيقة سفاحاً، ولكنه استفاد من قانون العفو الصادر بالقانون الرقم ٨٤ تاريخ ٢٨ آذار (١٩٩١).

كنت الوحيد الذي استنكر هذا الجرم. لا مطران ماروني ولا رئيس رهبنة ماروني ولا أمين الجليل رئيس الجمهورية ولا النيابة العامة تحركوا!! انا احتججت عبر الصحافة (الاوربان لوجود ١/٣٠ و ١٩٨٨/٣) اذا انا ضميري مرتاح.

أما ايلى حبيقة: قرأت في كتاب عنوانه "موساد" (Paris, Presse de la Cite, ٢٩٤ صفحة

ما يأتي: "ايلى حبيقة كان شخصية عنيفة وحقودة. كان يتنزه في كل مكان مع مسدس وسكين وقنبلة يدوية. (كان الكتائبى الاكثر تخويفاً في لبنان). عندما كان يقتل جندياً سورياً كان يقطع أذنيه ويعلقهما على شريط من الحديد. وكان يحتفظ بهذا الشريط كقنينة.

حبيقة كانت علاقته جيدة مع الجنرال المسيحي سمير جعجع. وفي ما بعد تولى الرجلان بالتناوب قيادة الجيش المسيحي. كان حبيقة، بالنسبة الى الموساد عميلاً مهماً. درس في كلية الحرب العليا في اسرائيل. وهو الذي قاد رجال الكومندوس الذين كانوا يخترقون مخيمات اللاجئين ويذبحون المدنيين. في ١٦ ايلول ١٩٨٢ جمع حبيقة قواته في مطار بيروت الدولي ودخل مخيم شاتيلا تحت حماية رصاص ودبابات جيش الدفاع الاسرائيلي (FID) ودباباته ومدافع الماون التابعة له.

حبيقة المعروف باسم H.K. ذكر مرات عدة في كتب صدرت في فرنسا بتهمة ادارة مذابح صبرا وشاتيلا.

المجازر والاغتيالات ونسف المباني والقصف المدفعي كانت نتيجتها طوال ١٥ عاماً (١٩٧٥ - ١٩٩٠) من الحرب ما يقارب ٢٠٠ الف قتيل.

والآن اريد ان ابحت في أمور اكثر فرحاً. عندما علمت عبر الراديو بما قاله الرئيس الياس المرادي، الذي حضر جناز المسيح نهار الجمعة ١٠ نيسان في كنيسة مار انطونيوس في زحلة في دير الرهبان، من انه هو ايليا الذي خلص لبنان، ابتسمت.

وبعد التفكير رأيت انه حقيقة خلص الامن في لبنان وخصوصاً عندما رفض ان يعفو عن المجرمين الذين حكموا بالاعدام. ولا سيما ان الاحكام نفذت في الاماكن التي تمت فيها الجرائم. والاهم في نظري، هو المثال الذي يعطيه التنفيذ امام الجمهور الذي

## التقى الرؤساء الثلاثة وجال في الوسط ويغادر اليوم بار: تعاوننا لا يقتصر على تبادل اقتراحات لطيفة والأهم بالنسبة إلينا تأمين رضى البيروتيين

وعن موعد البدء بتنفيذ اتفاق الشركة قال: "نأمل في ان تتمكن من وضع لائحة بالانشطة في الاشهر الثلاثة المقبلة، وقد يبدأ التنفيذ بعد عطلة آب المقبل، على ان يستمر في الاشهر اللاحقة".

تابع: "بيروت تحتاج الى ان تتجاوز نتائج مرحلة كانت مؤلمة جداً (...) ولكن ما نراه حالياً يبين انها تطورت جدا في الاعوام الماضية، وان مساهمتنا في تحسين وصفها متواضعة مقارنة بالموارد الاخرى التي يتم استثمارها فيها. نريد ان نظهر رغبة ليون في الحفاظ على علاقات الصداقة بلبنان التي بدأت قبل اكثر من قرن".

وقال: "قررنا ان يكون المتحف الوطني اول مبنى اثري تؤمن له الانارة في بيروت، وسيكون انجازاً مذهلاً ولن يتطلب موارد مالية ضخمة"، مبدياً "الرغبة في تعزيز تبادل طلاب التعليم العالي المتقدمين في علومهم وتأمين المنح لهم، علماً ان التكلفة المالية ستزيد على تكلفة مشاريع اخرى".

الى ذلك، تضمن برنامج بار زيارة للوسط التجاري لبيروت وشركة "سوليدير"، ولقاء والرئيس بري في دارته في عين التينة. ومن المقرر ان يغادر بيروت في الثامنة صباح اليوم عائداً الى باريس.

صحافياً في مقر اقامته في فندق "بريستول"، حضره جوانو واعضاء الوفد المرافق. واستعمل بعرض برنامج لقاءاته، ووصفه بأنه "كان حافلاً، وقال: "التقيت قبل الظهر رئيس الجمهورية، ثم تناولت الغداء مع رئيس الحكومة وتطرقنا معه الى اراء عدة تبادلها اعضاء وفد بلدية ليون مع مسؤولي بلدية بيروت والمحافظ سايا. كذلك، بحثنا في المشكلات العامة في لبنان ونشاط حاكم مصرف لبنان. وقد هنأناه باستقرار الليرة اللبنانية، وخصوصاً انها عنصر استقرار اساسي للبنان. وزرت المتحف الوطني، وهو من اجمل المتاحف اذ يضم تحفا مهمة.

وسئل عن اتفاق الشركة بين بلديتي بيروت وليون، فأشار الى ان "بلدية ليون ستترسل في الاسابيع المقبلة اختصاصيين الى بيروت، يهتمون بمسائل التنقل المدني (مواقف وسير)، والمساحات الخضراء والاضاءة. وقد تركز اهتمامنا على اهمية توزيع المواقف في بيروت، وسيتم تحديد الانشطة في المرحلة المقبلة. وارتأينا تقسيمها على ثلاث سنوات يتم خلالها تقويم منجزاتنا، ووضع متابعة لهذه المشاريع، بحيث لا يقتصر تعاوننا على تبادل اقتراحات لطيفة".

من جهته، شدد سابا "على حرص بيروت على ايجاد مساحات خضر وانارة مبانيتها الاثرية والحد من ازمة السير، مما يؤكد اهمية التعاون بين مدينتي بيروت وليون".

### عند المراوي والحريي

وكانت محطة بار الثانية في المعهد العالي للإدارة (ESA) حيث القى محاضرة (عرضها في مكان اخر). ثم زار الرئيس الياس المراوي في القصر الجمهوري في عبدا، وعرض معه العلاقات الثنائية في حضور رئيس بلدية بيروت الوزير السابق محمد غزيري والسفير جوانو ومساعدي بار.

وفي الثانية عشرة ظهراً، تفقد المتحف الوطني في بيروت واطلع على محتوياته من نواويس ومسلات فينيقية ويونانية ورومانية وعربية.

وفي الاولى بعد الظهر، توجه الى قريظم حيث اجتمع بالرئيس رفيق الحريري، في حضور مستشار رئيس الحكومة للشؤون الاوروبية باسيل يارد والوفد المرافق. واولم الرئيس الحريري على شرف الضيف الفرنسي.

### سنضيء المتحف

في الرابعة بعد الظهر، عقد بار مؤتمراً

واصل رئيس الوزراء الفرنسي السابق رئيس بلدية ليون ريمون بار زيارته للبنان. وتميز نشاطه امس بلقائه رئيس الجمهورية الياس المراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ورئيس مجلس النواب نبيه بري وتبادل معهم الراء في موضوعات مختلفة. وخص الاعلاميين اللبنانيين بمؤتمر صحافي شرح فيه تصوره لعلاقة بلدية ليون ببلدية بيروت والمشاريع المنوي تنفيذها، وبرزها انارة المتحف الوطني. وكانت له ايضا محطة في وسط بيروت لمشاهدة ورشة الاعمار. ماذا في وقائع اليوم الثالث من زيارة بار للبنان؟

بدأ نشاطه صباحاً بلقائه محافظ بيروت نقولا سابا في فندق "بريستول" وحضر، الى الوفد المرافق السفير الفرنسي دانيال جوانو. وعقب الاجتماع قال بار لـ"النهار": "بلورنا في اجتماع اليوم (امس) ما تم الاتفاق عليه امس (اول من امس) في شأن ارسال بعثة تتولى تنسيق التعاون التقني بين مدينتي بيروت وليون، على ان تضم خبراء لتنظيم حركة السير المدنية وتخصيص مواقف للسيارات وانارة الشوارع وايجاد مساحات خضر. وتصل البعثة قريباً لوضع تصور عن المشاريع المنوي انجازها في السنوات المقبلة".

## بار محاضراً: يجب عدم عرقلة مسيرة اعادة الاعمار وأى تطور في السلام غير قابل للارتداد

حاضر بار امس في المعهد العالي للاعمال في حضور السفير الفرنسي دانيال جوانو ومدير المعهد العالي للاعمال جيرار دورسيه، عن العلاقة الاوروبية - الشرق الاوسطية وعملية السلام فقال:

"ان موضوع علاقات الدول الاوروبية مع بلدان الحوض الابيض المتوسط يمثل محوراً مركزياً، ولا نخفي ان انهيار الستار الحديد وتفكك الاتحاد السوفياتي ما نتج عنه من فتح لاسواق كبيرة، جعلنا اهتمام المجموعة الاوروبية يتجه نحو هذا الجزء من اوروبا الذي بقي معزولاً عن المجموعة الاوروبية لمدة طويلة.

الا اننا ننظر الى افق بعيد المدى، فلا يمكن ان نتحول من يوم الى آخر من اقتصاد موجه الى اقتصاد السوق الذي يفترض قواعد واسساً اقلاماً حق الملكية الفردية وايجاد نظام للاقراض.

ولا شك ان اسباباً سياسية واقتصادية جعلت الاهتمام يتركز في هذه البقعة الشرق الاوروبية على حساب دول افريقيا والشرق الاوسط.

ولكن يكفي النظر الى ظاهرة العولمة لمعرفة اهمية الجيوستراتيجية للعلاقة التي تربط المجموعة الاوروبية بافريقيا والشرق الاوسط.

والعولمة تنتشر في كل المجالات بشكل سريع، وهي ترتدي طابع التبادل التجاري وتبادل الخدمات وحركة الارصدة.

سئلت دائماً: كيف يمكننا التوصل الى حل ايجابي خصوصاً مع الصعوبات القائمة حول احلال السلام في المنطقة؟ ان قراراتنا وخياراتنا هي نتيجة تقديرات تصل الى ربع قرن، وليست (التمتة في الصفحة ٧)

### كتبت نادين نعمه:

تماماً كما فعل الرئيس جاك شيراك عندما زار لبنان، فقد ختم رئيس الوزراء الفرنسي السابق الاقتصادي الكبير ريمون بار لقاءته في بيروت بمحاضرة في المعهد العالي للاعمال الذي قال ان طلابه "يتحضرون لخوض الصعاب التي يفرضها العالم اليوم ولا سيما تلك المتعلقة بمستقبل لبنان والشرق الاوسط". وتناولت مداخلة بار موضوع "الحوار الاوروبي - المتوسطي". شدد على "العولمة لتطوير العلاقة التاريخية والمصالح المشتركة التي تربط المجموعة الاوروبية بدول افريقيا والشرق الاوسط".

ولم يعط اهمية للعرقلة التي تتعرض لها المسيرة السلمية وتأثيرها على السياسة الاستثمارية والتبادل الحر للمجموعة الاوروبية في المنطقة، اذ اعتبر "ان هذه السياسة لن تعطي ثمارها الا على المدى البعيد (ربع قرن) فيكون قد ازيل هذا العائق".

ودعا الى "عدم الخشية من تحرير التبادل التجاري خوفاً من المناقشة لان المناقشة هي التي تدفع نحو التطور". وقال: "اننا امام سياسة جديدة للمجموعة الاوروبية حيال دول جنوب شرق المتوسط، بدأت تشق طريقها شيئاً فشيئاً".

ولعل ابرز ما تميز به ريمون بار هو التفاؤل الذي برز خصوصاً في رده على اسئلة الطلاب التي حملت هواجس اللبنانيين، فقال لهم "يجب عدم التركيز على المصاعب بل على الاهداف ايّ تكن هذه المصاعب" ورداً على سؤال حول تأثير الاحتلال والوجود الغريب على الاقتصاد اللبناني رأى "ان تلك المشاكل والصعوبات يجب الا تمنع مسيرة اعادة اعمار لبنان، واي تطور يسجل على محور السلام ليس قابلاً للارتداد".

## قرر مطالبة المجلس بجلسة عاجلة لاقرار السلسلة "التحالف الديموقراطي" يتهم مسؤولين كباراً بتحريك العصبيات

النيابية الاخيرة التي طفت عليها عمليات التزوير المتعددة الشكل بواسطة السلطة، يهيب بمهيات المجتمع المدني كافة القيام بدورها في محاربة التزوير والتصدي له. ان حفز المواطنين على المشاركة بكثافة في الانتخابات يشكل العامل الاساسي في الحد من تأثير عمليات التزوير على نتائج الانتخابات.

لقد قرر التحالف الوطني الديموقراطي المشاركة في هذه الانتخابات ودعم المرشحين الاكفاء وتقديم كل اشكال المساعدة اليهم. وبعدها في هذا المجال ان نلفت المواطنين الى ان اللوائح التي تقف السلطة وراءها وتدعمها سوف تكون بالطبع مشاهمة في طبيعتها وادائها لتركيبة السلطة.

ان الابتعاد عن كل اشكال العصبيات وعن المصالح الفردية يوفر القوة للمرشحين الذين يتحلون بمزايا النزاهة والكفافية والتفاني في خدمة المصلحة العامة. وان يقرر التحالف الوطني دعم هؤلاء المرشحين، يهيب بالمواطنين العمل بكل قوة لتأمين انتصار هؤلاء على مرشحي الفساد ازام السلطة".

سوف اهتمام المواطنين عن مشاكلهم الحقيقية الملحة، والتي يأتي في الطليعة منها المهم المعيشي.

ونلاحظ في هذا المجال ان الحكومة التي كانت قد تعهدت امام مجلس النواب ارسال مشروع سلسلة الرتب والرواتب الى المجلس خلال خمسة اسابيع - وقد انقضت المهلة بالفعل - لتلجأ من جديد الى اسلوب التحايل والمماطلة للتعرب من تعهداتها، عن طريق ربط موضوع السلسلة بفرض مزيد من الضرائب على المواطنين. لذلك كلفت هيئة المتابعة نواب التحالف الوطني الطلب رسمياً من رئاسة مجلس النواب وهيئة مكتب المجلس تعيين جلسة عاجلة لاقرار قانون سلسلة الرتب والرواتب.

٤- اخيراً في موضوع الانتخابات البلدية، جاء قرار الحكومة باجراء الانتخابات البلدية بعد سلسلة من نضالات شعبية اضطرت الحكومة الى الرضوخ لارادة اللبنانيين في اجراء الانتخابات.

ان التحالف الوطني الديموقراطي اذ يدرك مدى اهمية هذه المعركة، يدعو المواطنين الى الاقبال على الانتخابات بوعي ومسؤولية. وان يحذر من مغبة تكرار تجربة الانتخابات

بلغت حد المذيان، جاءت مترافقة مع مبادرة ملفومة حملت شعار تنفيذ القرار ٤٢٥.

ان التحالف الوطني الديموقراطي، اذ يؤكد على ضرورة التنفيذ السليم للقرار الدولي المذكور بنصه وروحه، يحذر من حال الارتباك التي طبعته التعاطي الرسمي مع هذه المبادرة ومع الجهات التي تروج لها، الامر الذي جعل الحجة اللبنانية غير مفهومة امام الرأي العام، في الداخل والخارج.

ويرى التحالف ان تزامن طرح المبادرة مع عمليات الشنن الطائفي والمذهبي لم يكن مجرد مصادفة وخصوصاً ان احد الاغراض التي يرمي اليها اصحاب المبادرة والمروجون لها هو جر لبنان الى اتون فتنة تعيد اليه حال الحرب الاهلية التي لم نبرأ من آثارها بعد.

ان التحالف، اذ يحذر اولئك المسؤولين الذين يستنفرون العصبيات ويستغلوننا لمآربهم الخاصة، يهيب بالمواطنين كافة التنبه الى خطورة ما يجري تديره في الخفاء - في الداخل ومن الخارج - ضد وحدة الوطن وأمن المجتمع.

٣- ويلفت التحالف الى ان من بين الاغراض التي يرمي اليها مثيرو النزعات

اتهم "التحالف الوطني الديموقراطي" مسؤولين كباراً في الدولة بـ"تحريك العصبيات الطائفية والمذهبية مباشرة او بالواسطة". واذ حض المواطنين على المشاركة في الانتخابات البلدية والاختيارية، تساءل عن مصير مشروع سلسلة الرتب والرواتب وكلف نوابه الطلب من رئاسة مجلس النواب وهيئة مكتب الدعوة الى جلسة عاجلة لاقرارها.

عقدت هيئة المتابعة لـ"التحالف" اجتماعها الدوري وناقشت التطورات، واصدرت على الاثر البيان الآتي:

١- لاحظ التحالف بقلق بالغ الاثارة المتعمدة والخطيرة والنمرات الطائفية والمذهبية في شكل بالغ الضراوة وتجلت عمليات الاثارة هذه في الآونة الاخيرة في مناسبة طرح موضوع الزواج المدني الاختياري، او في مناسبة اجراء مباريات رياضية، او بغير مناسبة.

وقد كان واضحاً في جميع المناسبات ان مسؤولين كباراً في الدولة هم الذين يركون العصبيات الطائفية والمذهبية، مباشرة او بالواسطة.

٢- ان الاثارة الطائفية والمذهبية، والتي

### الرابطة المارونية

#### تحض على المشاركة في الانتخابات البلدية

حضت الرابطة المارونية اللبنانيين على المشاركة في الانتخابات البلدية والاختيارية ودعت الى "تجنب هذا الاستحقاق الصراعات الضيقة".

عقد المجلس التنفيذي للرابطة اجتماعه الاسبوعي امس برئاسة الوزير السابق بيار حلو، وبحث في الاستحقاقات المحلية والتطورات الاقليمية. واكد تأييده موقف الدولة من الشروط الاسرائيلية لتنفيذ القرار ٤٢٥ وابدى ارتياحه الى التفهم العربي للموقف اللبناني. وطلب الدولة باتخاذ كل التدابير التي تضمن سلامة المواطنين ومواجهة كل الاحتمالات.

وبحث المجلس في "الاستحقاق الديموقراطي المتمثل بالانتخابات البلدية والاختيارية"، وقد حض اللبنانيين على المشاركة بكثافة فيها. "استنهماً للممارسة الديموقراطية. وفي سبيل تطوير المدن والقرى والارياف". وتمنى "ان يضطلع اصحاب الكفايات بهذه المسؤوليات اللامركزية عبر هيئات محلية توافقية، بعيداً عن اجواء التشنج وخارج نطاق الصراع السياسي". وناشد المجلس الوزراء والنواب والقائدات والاحزاب السياسية، تجنب هذا الاستحقاق الصراعات الضيقة، وما يلحق بها من حالات التشردم والانقسام، داعياً الى جعل هذه الانتخابات مقدمة صالحة لتركيز قيم الوفاق الوطني ومبادئ العيش المشترك".

### "يوم انزاك" قداس في قسقص

اصدرت السفارة الاوسترالية في بيروت البيان الآتي: "تفيد السفارة الاوسترالية في بيروت جميع المواطنين الاوستراليين والنيوزيلنديين المقيمين في لبنان انه مناسبة حلول "يوم انزاك" الواقع في تاريخ ٢٥ نيسان سيقام قداس لراحة نفوس هؤلاء الجنود الاوستراليين والنيوزيلنديين الذين سقطوا صرعا في ساحات القتال. سيبدأ القداس الساعة الثامنة صباحاً من بعد غد السبت في مقبرة رابطة شعوب الكومنولث، منطقة قسقص - بيروت.

للاستفسار يرجى الاتصال بالسفارة الاوسترالية على الرقم (٠١) ٣٧٤٧٠٠ اهتمام السيد بول مورغن".

### سفير سويسرا والنائب مطر عند قباني

#### البربير: مصرّ على الغاء الطائفية

سترولي في اطار زيارة تعارف. وذكر مصدر دار الفتوى ان قباني اكد في اللقاء "ان الحياة الآمنة والمطمئنة للبشر لا تكون الا بالتمسك بقيم الدين والاخلاق الفاضلة على صعيد الدول والافراد".

#### مطر

ومن زوار دار الفتوى النائب غسان مطر الذي اوضح لدى انصرافه انه هنا المفتي قباني بالاعيد ودعا الى الاحتفال الذي سيقامه الحزب السوري القومي الاجتماعي في ذكرى المقاومة سنة محيدلي.

التقى امس مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني وزير التعليم المهني والتقني فاروق البربير الذي صرح بعد اللقاء: "بحثنا في جميع الامور واوضحت ان اهتمامي الاول كان في مجلس الوزراء هو تأليف اللجنة الوطنية لالغاء الطائفية السياسية، وكنت الوزير الوحيد الذي الح اكثر من مرة على ربط انشاء لجنة الغاء الطائفية السياسية بمشروع الزواج المدني الاختياري، وازافة الملاحظات الضرورية الى هذا المشروع". ثم استقبل المفتي سفير سويسرا يورج

### تنديد لبناني

#### باغتيال بروجردي

استنكر رئيس المجلس الاسلامي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين ونائبه المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان و"حزب الله" ومكتب الوكيل الشرعي العام للسيد علي خامنئي في لبنان اغتيال العلامة الشيخ مرتضى بروجردي في النجف.

واعتبر الشيخ شمس الدين ان الجريمة "صفة للانسانية وضربة تستهدف الجامعة الدينية في النجف الاشرف في محاولة لتحطيمها وانهاء دورها التاريخي العلمي بتصفية رموزها".

وحمل "حزب الله" السلطات العراقية "المسؤولية الكاملة" وطالب "بضرورة تأمين الحماية الكاملة لعلماء الدين وصونهم من كل اذى واعتداء".

# المر: ٥ ) ملياراً لمبنيين اضافيين في روميه حقوق الانسان النيابية طالبت بتطبيق المادة ١٠٨ ) وأوصت باعتبار سنة السجن ٩ أشهر

التأهيل والترميم والتجهيز اللازم في سجن رومية واطرافها مبنين لحل مشكلة الازدحام البشري، وفي الخامسة طلب من المفتش العام لقوى الامن الداخلي اجراء تحقيق فوري مع ضباط قوى الامن وعناصرها في سجن رومية.

وخلصت اللجنة الى ان الحل الجذري للمشكلة يكون بالموافقة على القانون - البرنامج الذي قدمته وزارة الداخلية وباقتراح تأليف هيئة مستقلة برئاسة قاض فيما ممثلون لقوى الامن الداخلي والجيش ووزارات الصحة والشؤون الاجتماعية والتعليم المهني والتقني والتربية والميئات الاجتماعية غير الحكومية والنقابات المعنية، على ان يعود اليها الحق في الاستعانة بالخبرات الدولية المختصة، وتتولى الهيئة وضع مشروع قانون من اجل ادارة السجن وتنظيمها وتحديد المراحل الانتقالية بين الادارة الحالية والهيئة المقترحة.

## بار محاضراً: يجب عدم عرقلة (تتمه)

لخمس سنوات او عشر سنين، اذ الخوف من العرقلة الحالية لمسيرة السلام في الشرق الاوسط لن يعود مبرراً على المدى البعيد.

واكثر ما لفتني خلال وجودي في لبنان، هو النشاط الذي نشعر به في مختلف القطاعات والمجالات، والذي يمثل الامل في المستقبل، وهو رهاننا الاساسي".  
واضاف "لمن يخشى من تحرر التبادل، نذكر بان فرنسا التي كانت معقل الحماية لم تختف عندما تحرر التبادل فيها وازيلت منها كل الحواجز الجمركية، وكذلك الامر في لبنان فلا يجب ان نخشى من الرهان على تحرير التبادل خوفاً من المنافسة، لان هذه الاخيرة هي التي دفعت فرنسا في طريق الابتكار والتطور. انما المهم ان نعرف كيف نبرمج هذا التبادل الحر".  
اما في المحور الثاني من محاضراته تطرق بار الى العلاقات المالية، ثم اجاب على اسئلة الطلاب.

سئل عن مؤتمر برشلونة وانعكاسه على لبنان الذي تشكل التعرفة الجمركية فيه ٤٥٪ من ايراداته.

فأجاب " (... صحيح ان لبنان بوضعيه الاقتصادي والسياسي الحاليين يعاني صعوبة في ايجاد النظام الضرائبي الامثل، ولكن يجب عدم التركيز على المصاعب بل على الوصول الى الاهداف اياً تكن هذه المصاعب".

وهل تهدف المجموعة الأوروبية من هذا التحرك الى استعادة دور ما في الساحة السياسية في الشرق الاوسط؟ أجاب: "لا شك في ان بعض البلدان الأوروبية التي لديها علاقات تاريخية في المنطقة كإيطاليا وإسبانيا إضافة الى فرنسا، في المرحلة الاخيرة امام طغيان سياسة الولايات المتحدة في المنطقة. وهي اليوم، ولا سيما منها فرنسا تحاول، بصعوبة اثبات دورها من جديد في المنطقة.

ولا يخفي ايضاً انه توجد صعوبة في تحديد سياسة موحدة لكل دول المجموعة الأوروبية، فبريطانيا مثلاً تقدم علاقاتها مع الولايات المتحدة على علاقاتها مع دول المجموعة الأوروبية، وفي هذا الاطار نرى ان جولة بلير الاخيرة ترتبط في وضوح بالاهداف الاميركية. كذلك لا يمكن الانتكاس على المانيا الفيدرالية التي تضع نفسها دائماً في موضع منافسة مع الولايات المتحدة.

ثم كان سؤال (حظي بتصفيق) حول تأثير الوجود الغريب الاسرائيلي والسوري على الاقتصاد اللبناني وبالتالي على الاستثمارات الأوروبية في اتجاه لبنان، فأجاب انه "سيكون حذراً على المواضيع التي اثارها هذا السؤال، كونه كأجنبي لا يمكنه التدخل في الشؤون الداخلية للبلاد، فضلاً عن ان الوضع المعقد جداً لا يجعل الكلام يساهم في حل المشكلة، لكنني ألاحظ ان المشكلات التي لمحتم اليها يجب ان لا تمنع مسيرة اعادة اعمار لبنان، إضافة الى ان السلام في لبنان يندرج في اطار مسيرة السلام في الشرق الاوسط الذي وان كان بطيئاً فسيستمر، لأنه عندما يسجل تطور ما يصبح هذا التطور غير قابل للارتداد. ولذلك نجد استثمارات في لبنان. وأياً تكن صعوبة الوضع، فان الاتجاه العام هو نحو استعادة الانماء في جو سلمي.

وأضاف (مبتسماً): "اما بالنسبة الى المشاكل الأخرى التي اوردتها، فعلى الدبلوماسية ان تحل مشكلات الجنوب وكذلك المشكلات في اتجاه الشمال.

وعن الديمقراطية واحترام حقوق الانسان، قال: "امر جيد ان ندعي اننا مع الديمقراطية، ولا سيما منها ديموقراطية الغرب البرلمانية، ولكن عندما يعطي الأوروبيون دروساً في هذا المجال عليهم ان يتذكروا ماذا حصل عندهم في القرن التاسع عشر، عندما لم تحترم معظم الاجراءات القانونية لحقوق الانسان. وأضيف ان اكثر من يعتبرون انفسهم حماة للبلدان التي لا تحترم حقوق الانسان هم أول من يتخلون عن مبادئهم عندما تكون مصالحهم المادية في خطر".

اوصت اللجنة النيابية للنظام الداخلي وحقوق الانسان بتطبيق المادة ١٠٨ من نظام السجن التي تتناول تقويم سلوك السجناء والاقتراح بخفض عقوبتهم او العفو عنهم واعتبار سنة السجن ٩ أشهر بدلا من ١٢ وتمنت على النيابة العامة وقضاة التحقيق استعجال بت مصير الموقوفين. وطلبت بمعالجة الاوضاع الصحية والاجتماعية والانسانية للسجناء وتخصيص مبلغ لتأهيل سريع لوضع السجناء إضافة الى اقامة دورات تأهيل للمشرفين على السجناء وتفصيل التفيتش.

اجتمعت اللجنة برئاسة النائب الدكتور ميشال موسى واستمعت الى مداخلة لرئيسها عن مجزرة قانا ومن ثم قدم وزير الداخلية ميشال المر عرضا مسهما للسجون ومشاكلها في لبنان ولاسيما بعد الاحداث التي شهدتها سجن رومية اخيرا. وقال ان المشكلة الاساسية في السجن مالية". كان مبنى السجن معدا لاستيعاب ٥٠٠ سجين وفيه اليوم ١٧٠٠ فديلا من وضع عشرة سجناء في الغرفة بوضع ٣٠ سجيناً. ولمعالجة هذه المشكلة ينبغي انشاء بناء آخر ملاصق لمبنى السجن". واوضح انه رفع الى مجلس الوزراء اقتراحا بإنشاء مصانع لتشغيل السجناء وهو امر نص عليه مشروع قانون ورد بالمرسوم ٨٢٧٥ يرمي الى تخصيص اعتمادات لمباني السجناء في المحافظات وبعض الاقضية واعادة تأهيل السجناء القائمة كان مجلس الوزراء وافق عليه في ١٩٩٦/٣/٢٧.

واوضح "ان وزارة الداخلية اقترحت في المشروع اقامة اربعة مبان سجوناً جديدة، واحدا في صيدا وآخر في زحلة واثنين في رومية، وتكلفتهما مع التأهيل والتجهيز الكامل ٨٠ مليار ليرة لبنانية. ووضعتنا برنامجا بذلك لمدة اربع سنوات بدءاً ب١٩٩٦ بحيث تخصص عشرون ملياراً كل سنة لكن مضت ثلاثة اعوام ولم يخصص اي اعتماد، وبقيت المشكلة".

واشار الى انه وضع اقتراحات آنية للمعالجة بعد الحادث الاخير في سجن رومية في انتظار ان يتحقق قانون البرنامج، ابرزها انشاء مبنيين في رومية يتسع الواحد منهما لـ ٥٠٠ سجين وتصل تكلفة تشييدهما الى ١٥ مليار ليرة حدا اقصى.

ووزع المر على المشاركين في الاجتماع تقريراً اعدهته الوزارة يشرح مشكلة السجناء في لبنان من حشر السجناء باعداد كبيرة في غرف صغيرة. وعدم تأمين العناية الطبية او الرعاية الاجتماعية او التعليم او المعامل او الاصلاحات لهم. وقدم طولا محتملة هي: اقامة مبان للسجون الجديدة، اعادة تأهيل السجناء الحالية وترميمها وتقدير تكلفتها بـ ١٠ ملايين دولار اقامة ابنية للمصانع والمشاغل التابعة للسجون وتبلغ ٦ ملايين دولار، تأمين المفروشات وتجهيز المطابخ وغرف الطعام والمستوصفات الصحية وتأمين تجهيزات لغرف الطبابة وتكلفتهما ١٠ ملايين دولار، تأمين تجهيزات الكترونية وتلفزيونية تكلفتها ٥ ملايين دولار، وتجهيزات للتعليم المهني والتربوي تكلفتها ٤ ملايين دولار، الى زيادة عدد الاطباء والمرشدين الاجتماعيين واساتذة التعليم وتكلفتهما مليون دولار اي ما مجموعه ٥٦ مليون دولار.

وفي تقرير آخر، اقترح المر حلولا سريعة لمشكلة السجناء في مراسلات عدة وجهها الى مجلس الوزراء ووزارة العدل والمديرية العامة لقوى الامن الداخلي، وطلب في المذكرة المؤرخة (١٩٩٨/٤/١١) تطبيق نص المادة ١٠٨ من نظام السجناء، وفي الثانية المرسله في التاريخ نفسه اقترح احتساب سنة السجن ٩ أشهر بدلا من ١٢ شهراً، وفي الثالثة تمنى على النيابة العامة التمييزية اعطاء التوجيهات اللازمة لقضاة التحقيق لاستعجال بت أمر الموقوفين، وفي الرابعة اقترح الموافقة على معالجة الاوضاع الصحية والاجتماعية والانسانية في السجناء واجراء

## عودة مرهج وبشور

### من دمشق

عاد من دمشق مساء امس وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري بشارة مرهج والسيد معن بشور بعدما التقيا نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام وعرضا معه التطورات. ونقل عن خدام ارتياحه الى الاجواء الحالية السائدة لبنان و"التي تتسم بروح المسؤولية العالية والتقدير الدقيق لظهوره الاوضاع، الامر الذي تجلّى في حرص جميع المسؤولين والمراجع الروحية والمواطنين على تجاوز كل امر خلافي لمصلحة الموقف الوطني الموحد ازاء المناورات الاسرائيلية".

وشدد على "ان المشاركة الشعبية عبر الانتخابات بكل اشكالها وعبر احترام الحريات العامة بكل مستوياتها، تشكل الضمان الرئيسي لاستنهاض الامة من اجل تحقيق اهدافها".

# الهراري في حديث العهد والنصف الى "النهار" أنا ذاهب الى بيتي... وقد لا ينصفني التاريخ أخشى انسحاباً اسرائيلياً على مراحل لخلق المشاكل الزواج المدني بذرة زرعها في اللبنانيين وستزهر

المسارين لان لبنان شارك في مؤتمر مدريد لانه طالب بسلام في منطقة الشرق الاوسط ولم يطلب سلاماً منفرداً كما فعل ياسر عرفات. فهل نجح عرفات؟ ثم بالنسبة الى الاردن، لا اريد ان ادخل في مشكلاته الداخلية. ولكن اعطيت مثلاً امام الصحافيين المصريين انه حين اقيم معرض للمنتجات والتكنولوجيا الاسرائيلية في الاردن، لم يزره اردني واحد.

فهل ارضى كلباني، رغم انني دولة صغيرة ولكن معنية، بتغيير حرف من القرار ٤٢٦ وملحقاته التفسيرية كلها؟ بحسب ما اعلم، اذا اراد اثنان التحادث، فعلى الطرفين الموافقة. ان لا ارضى بأي شكل بتغيير حرف واحد من هذا القرار.

## الاميركيون لن يتنازلوا لحد

كررت فخامتكم القول اكثر من مرة "لينسحب الاسرائيليون من الجنوب وانا ضمن عدم اطلاق رصاصة واحدة"، لكن ثمة من يقول ان السوريين وصلوا مع الاسرائيليين في المفاوضات الى الترتيبات الامنية. فكيف يسمح لسوريا بان تفاوض على ترتيبات امنية من اجل الجولان ولا يسمح للبنان وخصوصاً انه يقول انه لن يوقع اتفاق سلام؟

الفارق بين سوريا وسوريا ان سوريا اعلنت حربها على اسرائيل. لذلك اذا كان الاسرائيليون يرغبون في الجلوس الى طاولة للتفاوض حول كيفية الانسحاب، فهذا ليس شأننا. فاسرائيل اجتاحت لبنان. وعلى اثر الاجتياح تقدم الفريق الاميركي الممثل في مجلس الامن بمشروع وصر على اثره القرار ٤٢٥ الذي نص على انسحاب اسرائيل من دون قيد او شرط. اما القرار ٤٢٦ فينص على انها اذا كانت تريد الانسحاب فعليها ان تفاوض الامين العام للامم المتحدة الذي قد يرى ضرورة لتغيير جنود القوة الدولية الاربعة آلاف الموجودين في جنوب لبنان.

سنا اسأل: حين حصل الانسحاب الجدي من سبأ، من فصل الامر؟ الاميركيون طبعاً. اعتقد ان الاميركيين لن يفوتوا هذه الفرصة اليوم ولن يتنازلوا عنها لا للفرنسيين ولا لسواهم. الامر لا يتعلق بنا، بل بالامين العام للامم المتحدة. ماذا سيطلب مني؟ هو الذي يطلب وليس اسرائيل. سيقول: انا سبأاً بتسليمك الارض والمفروض ان يكون لديك الفان او ثلاثة الاف عسكري، نحن حتى اليوم لم نترك الجنوب، وهناك درك وامن

هؤلاء الديبلوماسيين توجهوا الى نيويورك، ثم فهمت ان الامين العام كوفي انان موجود في لوس انجلس، ولكن تأكد اليوم (الاربعاء) انهم ينتظرونه. لماذا ينتظرونه؟ هل لاستيضاحه وجهة نظره وانطباعاته عن الزيارة التي قام بها للمنطقة؟ لا اعتقد انهم ينتظرونه لهذه الغاية، ولكن لغاية اخرى هي ان رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو فقد في اوربا والعالم قسماً كبيراً من صديقيه بسبب تعنته وعدم تعاطيه ديبلوماسياً مع دول العالم. فظهر وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مورديخي بليونته جعلته اكثر قبولاً، وهم ينتظرون الآتي: ان يرفض لبنان اقتراحهم، فعندئذ تتحسن الصورة الاسرائيلية في الخارج، ويكون لبنان هو الخاسر.

يريدون تحسين صورتهم ولكن ضمن اي منطق؟ حرصت البارحة على مراجعة كل القرارات التي صدرت بعد القرار ٤٢٥، اذ كلما جدت الامم المتحدة للقوة الدولية في الجنوب يصدر قرار. فعدت الى القرارين ٥٠٨ و٥٠٩ وكل القرارات الاخرى - والاستاذ غسان تويني اكثر اطلاعا مني على الامر واصر كتاباً على الموضوع. اذا عدتم الى هذه القرارات، يتبين لكم انه لم يتم التجديد مرة لهذه القوة ورافق هذا التجديد بشروط من الشروط.

امس تسلم سفراء الدول الخمس الكبرى المعتمدين في لبنان رسائل من وزارة الخارجية. وما كتب في الصحف ان هؤلاء تمنعوا او تخلفوا، وسبق ابلاغ وزير الخارجية الدعوة اليهم، لم يكن صحيحاً. وسفير الولايات المتحدة كان يحاضر في الطلاب وتناول الغداء معهم، في حين ان وزير الخارجية كان يحضر الرسالة التي سيسلمها لهم. وقد ظهر ذلك كأن ثمة ايعازاً بان السفراء لم يتجاوبوا مع طلب وزارة الخارجية، علماً ان وزير الخارجية كان ابلغ صباحاً الى الصحافيين انه لن يستقبل السفراء الثلاثة.

وهذا واقع وليس دفاعاً عن وزير الخارجية. ثم هناك رسالة ستوجه الى كوفي انان، وسنلاحق كل الدول وتصل بالدول الاعضاء في مجلس الامن لكي نحذر من اذى الفخ الاسرائيلي الذي وصفته بالبالون الحراري. اذا رغبت اسرائيل في الانسحاب، فلتنسحب ولبنان لا يقف حائلاً دون انسحابها. انا لا اعراض ان يترك الاسرائيليون ارضي كما يتكهن البعض. اما القول ان هناك تلازماً لبنانياً - سورياً. نعم وهناك تلازم بين

الرئيس في ظل "دستور الطائف" يستمد "قوته" من الشخص لا من النص: "... لقد مارست صلاحياتي وباكثير مما يتيح الدستور"، الدستور الذي لن يستقيم من دون اصلاحات، ولكن كيف التوصل الى مثل هذه الاصلاحات في ظل القيامة القائمة وطبولها التي شنفت اذاننا حول الزواج المدني الاختياري "الذي زرعه بذرة في الوطن وامله، وسنرى كيف سيزهر يوماً". عندما انفتحت قصة الدكتور سمير جعجع في استنكار لما تردد على تقطع، من ان الرئيس الهراري سيستعمل حقه في العفو عنه، كان واضحاً انه ليس في هذا الوارد: "لا، لن اعفو عن الدكتور جعجع... وفي اي حال فالسألة ما زالت في عمدة القضاء".

وفي لهجة تنم عن اقتناع اكثر منها عن مجاملة، يكرر الهراري دعوة الرئيس امين الجميل والعماد ميشال عون للرجوع الى لبنان: "لا مانع اطلاقاً من عودتهما. هذا امر حرصت دائماً على توضيحه، اما موضوع فتح ملفاتهما فيتعلق بالقضاء".

وتعليقاً على تذكيره بشعاره المعروف: "لتنسحب اسرائيل ولن تطلق عليها رصاصة واحدة"، اكد تمسكه بتطبيق القرار ٤٢٥ من دون قيد ولا شرط، وكشف انه قال لاهل جزين: "افتحو عيونكم... انا انسحبت اسرائيل فان جيشنا حاضر وسيكون عندكم بعد نصف ساعة".

واوضح اصرار لبنان على تلازم المسارين اللبناني والسوري ولكن "لم نقل نحن ولا السوريون بتلازم الانسحابين من الجنوب والجولان".

ونبه الرئيس الى ما يمكن ان يتم نسجه اميركياً عبر كوفي انان ومجلس الأمن في موضوع القرار ٤٢٥ والشروط الاسرائيلية لتطبيقه، ولم يخف خشيته من لجوء اسرائيل الى انسحابات مفخخة وعلى مراحل في محاولة لتفجير الاوضاع وخلق المشاكل كما حصل في الجبل.

وهذا نص الحديث:

آلام وصل القرار ٤٢٥ انطلاقاً من اللقاء المرتقب بين مارتن انديك ودينيس روس مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان في محاولة لايجاد مخرج للترجمة الاسرائيلية للقرار، سواء عبر استصدار قرار او عبر تضمين التسوية التجديد للقوة الدولية في حزيران المقبل. ماذا يتوقع لبنان من هذا الامر وماذا يعد لواجبته؟ - لست ممن يتكهنون. لكنني علمت ان

لم يكن حديث من يودع سدة الرئاسة، وان كان الرئيس الياس الهراري قد اختار في حديثه الى "النهار" ان يبدأ جازماً وعلى بعض من ضيق سببه تكرار القول: "انا ارفض التمديد وسأذهب الى بيتي".

ولم يكن حديث من عقد العزم على الاستراحة. فالبعد السيكولوجي على الاقل، في المواقف والتصريحات التي ادلى بها، يؤشر تماماً الى ان الرئيس لا يفعل المواقف والسجلات فحسب بل يتلذذ بتفعلها... ليس لانه مجبول على نمطية السياسة الساخنة والحادة اذا اقتضى الامر، بل لان بعض الرؤساء والسياسيين، والهراري منهم، مثل فرسان المرمج تتعب الاخضنة ولا يتعبون وتتعب الرئاسة ولا يتعبون.

على ان رئيس الجمهورية في حديث العهد والنصف تعمد ان يرفض الاجابة عن اسئلة كثيرة بحجة انه يريد ان يترك شيئاً لمذكراته "اذا وجدت ان كتابتها لن تؤذي"، لكنه في حماسته الساخنة والمعهودة كان على امتداد ساعتين تقريباً كمن يمضي في الحرب او في المسيرة لا كمن يستعد ليحضر انفاس الاستراحة.

وهكذا، فبعد تسعة اعوام من عمر الجمهورية الثانية يستنتج الهراري ما يستدعي التقويم والاصلاح، ذلك "ان الدولة اللبنانية لن تقوم على اسس دستور الطائف وان الدستور في الجمهورية الاولى كان الافضل وان كان البعض لم يرض به".

بالتأكيد في هذا الكلام ما يوحي تجديد الدعوة الى الاصلاحات الدستورية التي ما انفك الهراري يطالب بها، لكنه يتجاوز حدود الاصلاح في النصوص نحو الدعوة الى ثورة تتمثل في تكرار الاصرار على قيام نظام رئاسي في البلاد لان "الرئيس يجب ان ينتخبه الشعب مباشرة وبغض النظر عن طائفته".

فاذا سارعت الى القول ان هذا يعني ان لبنان لن يعرف رئيساً مسيحياً آنذاك، سارع الى الرد: "هذا الاستنتاج وهمي وواهم، فطبيعة النسيج اللبناني ووتيرة التوازنات في لبنان ستفضي بالتأكيد الى رؤساء مسيحيين واقوياء بآراء الشعب".

وفي استنكار متسارع وضمني لكل ما قيل من مأخذ وانتقادات، يرى الرئيس الهراري "ان التاريخ قد لا ينصفني (...)" ولكنني في النهاية مسؤول عن كل ما حصل في عمدي... ولا ينسى هنا لفت الانتباه الى

## من نحن لنفوض الى الاسد اختيار الرئيس؟... (تتمة)

نفسى اطالب بسلام شامل، لانهم اذا استفردوا لبنان فلن يرحموا لاطلاً. وكلما رأت اسرائيل لبنان ينجح في أي مجال ستستنفر طاقتها لانها تريد اخذ مكانه على كل الصد.

### يريدون كسب رأي عام عالمي

هل تتوقع تصعيداً ما في الجنوب؟  
- رأي الخاص انهم يريدون ان يكسبوا رأياً عاماً اميركياً واوروبياً والرأي العام العالمي كله. ننتياهم فقد ثقة العالم. لذلك تعيد الادارة الاميركية ترتيب الامور بالاستناد الى ما قاله وزير الدفاع الاسرائيلي، وقد استندت السيدة مادلين اولبرايت الى قول وزير الدفاع ووجهت رسائل الى المنطقة، الى وزير الخارجية السورية والى وزير خارجيتنا ووجهت رسالة الى رئيس الوزراء وتوسط اليوم مصر كل هذه الامور من اجل تبييض ساحة اسرائيل وازهارها انها هي المسكنة طالبة سلام. اذا لم يتجاوب لبنان، سيقولون: انظروا عرضنا الانسحاب وهم لا يريدون ان ننسحب، انسحبوا مع السلامة. تريدون ترتيبات امنية لكي تأمنوا جانبكم. كيف ذلك ونحن لا نملك صواريخ او سواها. بماذا نضربكم؟ بالجيش اللبناني؟ انهبوا واتموا ترتيباتكم الامنية مع الامين العام بحسب القرار ٤٢٦ وما عقبه حتى القرار ٥٠٩. يريدون ان اجلس الى طاولة التفاوض معهم كي يعيدوني الى ١٧ ايار. لا اريد العودة الى ذلك.

### لن تقوم دولة وفق دستور الطائف

نود ان نتقل الى العلاقة السجالية بين الرؤساء واطلقت عليها اخيراً تعبير "الافعى بثلاثة رؤوس". اين اصبحت العلاقات فعلاً بين الرؤساء وما هو انعكاس هذه العلاقة على الوضع الداخلي وصورة لبنان؟  
- قد يتساءل البعض: يبقى لك سبعة اشهر، فلماذا كل هذه الاقتراحت؟ ولماذا لم اطرحها منذ السنة الاولى من عمدي كما تفضل السيد ايلي حبيقة؟

تعلمت من ولايتي خلال ثمانية اعوام ان الدولة لا تقوم وفق الطريقة التي بني عليها الدستور الجديد الذي صدر في الطائف. الامر الاول هو اننا نريد علاقات بين اللبنانيين اكثر وثوقاً. ووجدت اننا شخصياً ان اللبنانيين يرغبون في التقارب ولا يهمهم احد. يذهبون الى قبرص لكي يتزوجوا. تساءلت: لماذا يحكم القاضي اللبناني باسم الشعب اللبناني بموجب المادة ١٩ من القانون التركي او الالمانى او الفرنسي او القبرصي؟ لماذا لا يكون لدينا ذلك في لبنان؟

ثانياً الشيء الذي افتخنا عليه في الطائف كان تسوية. وهذه التسوية تحتاج كلما اردنا تعيين حاجب الى مذبحه او تتوقف البلد كلها. ليقل لي البعض "يا رايح كتر القبايح" قدر ما يشاء. انما "يا رايح" انصح للناس بعد ممارستك بماذا يجب ان يحصل، ان الدستور ليس منزلاً. لو اتبع رجال الدين الدستور فقط، لوجدوا ان هناك مادة في

الخارجية، اي خلاف. ربما نختلف على تعيين حاجب، ولكن لا نختلف على أمر جومري اساسي.  
\* اذا طرح انان اقتراحاً لا يناسبنا، الا يمكننا ان نرفضه؟

- حين يأتينا اقتراح من هذا النوع، نقرأه وسيتسنى لنا الوقت الكافي لاقول لكم اننا نرفضه اولاً، ان لا سر في البلد. ولكن اؤكد لكم انه مهما عرض خارج ما هو مقرر فلن امشي فيه، اذا كان سيفير القرارات المتخذة حين كان فؤاد بطرس وزيراً للخارجية وغسان تويني سفيراً لدى الامم المتحدة، والقرارات التي اعقبها. لن امشي بذلك، نحن وافقنا على قوة دولية، فهل نحن نحدد جنسيتها؟

اذا اجري الامين العام تبديلات فيما وارسل جنوداً اميركيين مكان الجنود الفيدجيين... هو الذي يختار وهو الذي يدفع ولست انا والتنفيذ في يده، وقائد القوة الدولية هو الذي يعينه. بالامس تمينت بقاء القائد النروجي، لكنه (انان) لم يتجاوب مع هذا التمني.

### سكنون آخر من يوقع

\* قد يبدو مفهوماً للرأي العام تلازم المسارين السوري واللبناني، وان لبنان هو آخر من يوقع معاهدة سلام مع اسرائيل، ولكن لماذا الدعوة الى تلازم الانسحابين من الجنوب والجولان؟

- انا صاحب مقولة ان لبنان هو آخر من يوقع، ولم يفاتحن السوريون في الموضوع مرة واحدة. ولموقي سبب اساسي: اسأل دائماً من اين يعيش لبنان؟ ومن اين يأتي بلقمته سوى من الدول العربية ومن افريقيا قليلاً؟ اذا كنت اول من يوقع السلام والعرب لم يوقعوا بعد، ولا اتحدث عن سوريا انما عن بقية الدول العربية، فيسيرحلون ٦٥ الف لبناني من دولة الامارات مثلاً وكذلك من السعودية وقطر والكويت، ميزاننا التجاري يتم تعديله بما يأتي به المفتربون، لذلك قلت اني آخر من يوقع.

### ما من احد قال بتلازم الانسحابين

\* ماذا عن تزامن الانسحابين من الجنوب والجولان؟

- هل انسحب الاسرائيليون من لبنان ومنعناهم؟ لبنان لا يرفض الانسحاب. والسوريون لم يقولوا بتزامن الانسحابين ولم نقلها نحن، انتم تسألوني انا رئيس الجمهورية.

نتعظ من عدم نجاح التسويات المنفردة \* واقع الامر، فخامة الرئيس، انه اضحى هناك ارتباط بين وضع الجنوب والتسوية في المنطقة؟

- اكرر: هل نجحت التسويات المنفردة؟ عليّ ان تعظ من هذه التسويات المنفردة واكيف نفسى اولاً لانني اريد السلام في منطقة الشرق الاوسط وثانياً لانني اريد ان اعيش. ليس لدي بتروني ولا غاز ولا الاسطول السادس يحميني. ولكي احمي

عندما عدت من الولايات المتحدة وتم انتخاب ننتياهم رأيت ان الجو يتغير كل يوم. أتسألني لماذا اربط نفسي بالحل الشامل؟ أريد للبنان ان يصون نفسه حتى لا تقع في الخيطة السابقة.

\* اذا حصل ترتيب عبر الامم المتحدة وتوسعت مهمات "فصام نيسان" ومجموعة المراقبة والتزم "حزب الله" ثم قامت عناصر فلسطينية باطلاق صواريخ، فماذا سيكون موقفكم؟

### لكل حادث حديث

- لماذا تريد ان تكتمن وأبصر. هذه فضية ولم تحصل لكي ابدأ بمعالجتها. ولكل وقت معناه، حين أئمننا وضع العماد ميشال عون في الماضي، حاولنا المعالجة مع "القوات اللبنانية" وبحثنا في الطريقة التي يمكن ان نتعامل بها معها. لم نجرب وضع اليد على سلاحها، بل طلبنا منها شحنة وقبضت ثمنه. وكدولة اخذت منها كمية كانت تحتاج اليها قوى الجيش ودفعت صواريخ، فماذا سيكون هناك قضايا تنبت فجأة وتكون بنت ساعتها، حتى الان كل هذه الامور مجرد تكمن. سيستفيد الاسرائيليون من النظريات التي سنطلقها ومن كثرة كلامنا. فيالامس تماما حصل تناقض بين كلامي وكلام الشيخ رفيق (الحريري). قلت كلاما امام زواري الصحافيين (العرب) فيما اعلن الحريري امرا مختلفا في القاهرة. فعلى ماذا استند؟

سبق ان تمينت في مجلس الوزراء ألا يبادر كل وزير الى الكلام في السياسة الخارجية والقرار ٤٢٥ لانكم لا تملكون بريدا ديبلوماسيا او استخبارات في الخارج. فكلفوا خاخرم واتركوا الامر بين أيدي المعنئين. ورغم اني قلت ذلك وحصرت الامر، فوجئت بما أعلنه الرئيس الحريري الذي قال لا أعتقد ان الاميركيين سيضغظون علينا او ليس من ضغط اميركي حتى الان.

وفي اي حال لا أود الدخول في فرضيات وآراء جديدة. سأنتظر انتهاء لقاءات وزير الخارجية مع السفارة وعودة رئيس الحكومة للتشاور في المسألة واستطلاع معلوماته الجديدة.

جرت العادة في الدول الراقية انه حين تجري مفاوضات او محادثات ان يسجل شخص مرافق محضر الاجتماع حريفا، وبعد الاجتماع يبلغ المركز الرئيسي الذي هو وزارة الخارجية للعلم والخبر. فحين يزورني وفد خارجي، يسجل كثيرون من بينهم الملاحظات.

لذلك اسأل علام استند رئيس الحكومة في كلامه الاخير؟ هل ان الديبلوماسيين الكريمن الذين سيتلقين كوفي أنان في نيويورك سيتفرجان عليه؟

لذلك لم أعد اريد الافتراض، لانني لا اريد الفرق. كلام الحريري هو استنتاج خاص ووجدت بالامس ان ما استنتجته صباحا لم يعد صحيحا في المساء. ربما يكون هو مخطئا وانا على حق. لكن الفرق في هذا الخضم مسمي، ولا يجوز ان نظهر في اي شكل من الاشكال وعلى كل المستويات، رئاسة الجمهورية او رئاسة الحكومة او وزارة

عام وادارة مدنية. هذه القوى ربما لا تستطيع الان القيام بأي شيء في الجنوب المحتل، لكننا لم نتركه. ولدنيا حتى اليوم ثكنة في جزين تضم ١٨٠ عسكريا. ولكن لن نفرغ المنطقة ولن نتركها. اما اذا فاوضني الامين العام، فانا جاهز. انا صاحب حكم قابل للتنفيذ اذا وضعت في دائرة الاجراء العالمية. \* ولكن ليس هناك دائرة تنفيذ او اجراء للحكم

- الاخراج ليس لي بل للامين العام للامم المتحدة.

\* برز تمايز بين موقفك من هذا الموضوع والموقف الذي اعلنه الرئيس رفيق الحريري في القاهرة.

- حين اعلنت موقفي للمرة الاولى في الامم المتحدة عام (١٩٩٦)، لم يكن مؤتمر مدريد قد بدأ بعد، وكنت يومها اطالب بتنفيذ القرار ٤٢٥. وكررت هذا الموقف مرة اخرى عام ١٩٩٦ حين حصل الاعتداء الاسرائيلي والمجزرة المعروفة. وربما كان يمكن متابعة المفاوضات مع شمعون بيريس الذي تعرض للاعتداء في نظري، من جانب الجيش من اجل تطيحه الانتخابات. ولو بقي بيريس في الحكم، لكان الامر مختلفا مع سوريا ومع لبنان. فلبنان الذي عقد أحد عشر اجتماعا تفاوضيا مع اسرائيل لم يصل مرة الى اي نتيجة. وكان يخبرنا السفير سميل شماس (رئيس الوفد اللبناني الى هذه المفاوضات) ان الاسرائيليين كانوا يستوضحون تصريح فلان او فلان وكأنها مسألة تضييع وقت ليس الا. لم يكن في وسعنا القول اننا لن نشارك في مؤتمر مدريد. بعد انتخابات ١٩٩٦ في اسرائيل، وصل ننتياهم الى الحكم وبدأ يطلق مواقف جديدة يوميا، فهل رددت موقفي مجددا؟

لم أردده لأن هذا الرجل أظهر عدم استعداده لتلبية اي شرط، اولاً، تنكر كليا لما توصل اليه سلفه مع سوريا وهو يريد معاودة المفاوضات معنا من نقطة الصفر. وأنكر كل ما تم الاتفاق على في شأنه مع الفلسطينيين، وليس مستعدا لتسليمهم الضفة الغربية. فأين نحن اذا؟

أما انك تريد سلاما شاملا في منطقة الشرق او انك لا تريد شيئا منه. تنطلق من الصدا انك اذا لم يتم السلام مع سوريا، فلا سلام.

\* اذا انسحب الاسرائيليون مثلا... لن تقع في الخيطة السابقة؟

- اذا انسحبوا فيما نحن جالسون معا، مع السلامة.

\* اذا انسحبوا وسقطت صواريخ على اسرائيل مثلا، ماذا نفع؟

- لا أعتقد. لقد حصل اخيرا امران لهما دلالات معينة. لقد قدم نواب "حزب الله" اقتراح قانون الى مجلس النواب من اجل العفو عن هم في جيش لحد من رتبة رقيب وما دون. لن اتناقش الموضوع. ثم هناك تصريح آخر لهم، صدر قبل تحركنا. وقالوا (حزب الله) اننا انسحب الجيش الاسرائيلي من الجنوب، تصبح المهمة مهمة الجيش اللبناني. عظيم، قالوها هم.

## لم يتحدث احد عن تزامن الانسحاب من الجنوب والجولان (تتمة)

عمره، من ان اللبنانيين اذا تركوا لانفسهم فانهم "سيفطسون" بعضهم من شدة العناق، صحيح وهذا ما رأيته على ساحة البرج عندما زال التشنج.

### الله يسترنا

هل هذا يعني ان اللبنانيين بلغوا عملياً سن الرشد؟  
- ليس قصة بلغوا سن الرشد. لكن واقعيين عندما اقول ان الحرب كانت "حرب الآخرين" على ارضنا، فهذا يعني اننا عملنا جميعاً في سبيل الآخر، المسيحي استعمل في سبيل اسرائيل، وحتى اليوم الصفوف مختزقة عند كل الفئات. والاسرائيلي عاد فاستعمل الدرزي لافتعال المذابح في الجبل. بالامس توفي معلما في مدرسة الحكمة حبيب عبد الساتر. من حمل جثمانه الى مزرعة الشوف وبكى عليه؟ انهم الدرزي.

عندما ذهبت الى الباروك من اجل المصالحة لاحظت ان عيني الخطيب الدرزي كانتا دامعتين وهو يتحدث عن التعاليش وروح الجبل. وكذلك حين توجهت الى مزرعة الشوف وقف الخطيب قائلاً لوليد جنبلاط: "اهلاً وسجلاً بك في مزرعتنا" اي ان هذه "المزرعة" لنا. وهذا تأكيد آخر على التعاليش وعميقة...

اليوم الله يسترنا ويجب ان تبقى العين مفتوحة في الجنوب كي لا يقوم الاسرائيليون بانسحاب علي مراحل، لذلك قلت لاهل جزين: "افتحوا عيونكم، نحن جيشنا حاضر وفي الامكان ان يكون في المنطقة خلال نصف ساعة". ولقنتم الى ان لدينا ثكنة (في جزين) تضم ١٨٠ عسكرياً وابقينها هناك حتى تبقى مثل خميرة حتى لا يفتعلوا لنا مجازر.

ومن خلال تجربتي في الحكم، اقول ان في الامكان معالجة الامور مع اللبناني. فاذا اخذنا العائلات اللبنانية، فهي تضم كل الطوائف، لكن المصيبة ان هناك تدخلات خارجية اقوى من السابق.

اذا اخذنا الطائفة السنية مثلاً تجد فيها الحبشي، والسلفي، والوهابي، والجماعة الاسلامية، والاخوان المسلمين، وجماعة شعبان... هل يمكن ان نتخيل ان هؤلاء الذين اتوا الى دار الفتوى وعلا صراخهم سينقذون لبنان؟ الم يهرب رشيد كرامي مدة ١٥ يوماً من طرابلس الى دمشق وقال للرئيس الاسد: "انقذني؟".

علينا ان نفهم ان السوري لم يدخل لبنان لكي يقتل الناس. اعتقد المسيحيون لدى دخول هذا الجيش انه جيشهم وارادوا استعماله من اجل قتل الآخرين. واعتقد المسلمون بعد فترة ان هذا الجيش جيشهم وارادوا استعماله من اجل قتل المسيحيين. هذا مرض يتهدد، وفي امكانه ان يصل الى الجميع. ولم تكن اميركا موافقة على دخول السوريين الى لبنان وكذلك الاتحاد السوفياتي في اثناهما. واذا اخذنا الاخوان الشيعة، نجد ان هناك حركة "امل"، وهناك المنشقين عن "امل" وصاروا "امل الاسلامية"،

رئيس مجلس الوزراء يفاجأ المراقب بأن ثمة انحداراً، فبعدما بدأت هذه العلاقة طيبة ومتماسكة، تراجع. فهل هذا الامر عائد الى معركة رئاسة الجمهورية التي تقترب منها؟ ام ان هناك امراً آخر لم يتضح بعد؟  
- اولاً عندما اوقع مرسوماً بتأليف حكومة فمن الطبيعي ان اداغف عنها سواء كنت مؤمناً بها ام غير مؤمن ولكي اكون صريحاً اقول ان ليست كل الحربة معطاة لرئيس الجمهورية في عملية تأليف الحكومة.

اذا كان هناك استئثار من فريق لبعض المراكز فاقبل ما يمكن ان يكون هنالك ليس فقط خلافاً بل وقفة، لانه لا يمكن ان تبت لا قضايا مالية ولا قضايا عدلية، ولا قضايا اعلامية وسواها لانها من صلاحيات الوزير المختص.

اما عندما أوّل وزارة ووقع مراسيمها فلا يمكن ان تسألني لماذا اداغف عنها، فعندما اتوقف عن المداغفة عنها، ولا املك سلطة لاقيلها، فاني اكون كمن يضك على نفسه. في الماضي كلف الرئيس كميل شمعون رحمه الله الرئيس رشيد كرامي تأليف الحكومة، وبعد فترة اوعز اليه "يا رشيد لم نعد قادرين على اكمال الطريق"، ولكن الرئيس كرامي رفض تقديم استقالته، فعندما اتصل (شمعون) بالنواب وعندما عرف الرئيس كرامي بان عدد النواب (المؤيدين لشمعون) ارتفع الى حد انهم يستطيعون التصويت ضده اضطر الى تقديم استقالته. نادراً ما سقطت الحكومة في مجلس النواب. الرئيس رشيد الصلح عندما "تخانق" مع الرئيس امين الجميل، قدم استقالته ولكن بعد فترة من الحادثة.

الآن يقولون انهم سحبوا من يد رئيس الجمهورية صلاحية حل مجلس النواب. اريد ان اسأل كم مرة رئيس الجمهورية في لبنان حل المجلس؟ مرة واحدة حله الرئيس شمعون عندما "نفذه" كله بعدما جعل عدد اعضائه ٤٤ عضواً، ومرة ثانية حله الرئيس شهاب لانه لم يكن يريد اجراء انتخابات نيابية في الصيف حفاظاً على موسم الاصطياف. نحن عندما يتوفى نائب فأننا "نحمل الهم" لاجراء انتخابات فرعية.  
ان الكلام على ان رئيس الجمهورية كان بإمكانه حل المجلس مجرد كلام.

### اللبنانيون.. "مساكين"

تريد ان ندخل في محور عن تقويم عهدك الرئاسي.

انت قلت انك "إيليا لبنان" فهل هذا يعني انك منقذ لبنان؟

- اذا كان سيدنا المسيح قد طلب من ايليا ان ينقذه وهو على الصليب، فانا اعتبرت ان الله سماني الياس حتى وفقت اللبنانيين مع بعضهم البعض وانقذت لبنان (ضحك). لقد تبين لي امر اساسي خلال عهدي هو ان اللبنانيين "مساكين" ولم يكونوا يريدون الحرب. كانوا يستطيعون فض مشاكلهم بطريقة بسيطة "بيزعل" رئيس وزراء وبيبري "ليس مشكلة".  
وما قاله الرئيس صائب سلام، اطال الله

القصر الجمهوري ليتفاهم مع رئيس الجمهورية على عدد من الامور. الآن صارت ولايته لاربع سنوات، لذا لم يعد يخاف من شيء.

رئيس مجلس الوزراء اذا رفض ان يوقع مرسوماً فاماذا افعّل؟ هل ارفع الفراطة لاضربه؟

### اسألوا غيري

فخامة الرئيس هناك كلام كثير عن تفاهم ما بين الرؤساء في قمة اللاذقية؟ وان البعض يخرق هذا التفاهم، فما هي صحة هذا الكلام؟

- لماذا تسألونني انا ولا تسألون الآخرين؟ انا اقرراً في بعض الصحف اجراء عن هذا التفاهم، وليتما صحبة، وانا احياناً اكون في دمشق لوحدي واقراً في اليوم الثاني محضراً كاملاً في بعض الصحف عن المحادثات التي اجريتها هناك.

### انا انسان

هل ستختلفون بعد القمة ام ان الحال ستمشي؟

- لماذا بعضكم يختلف احياناً مع الاستاذ غسان (تويني)؟

هذا امر آخر؟  
- لماذا، الست انا انساناً؟

هذا الخلاف لا يكلف شيئاً وينتهي ولكن خلافكم كرؤساء يكلف البلد احياناً ملايين الدولارات؟

- لماذا، الخلاف ليس معي، اختلفوا في المجلس فكلف ذلك البلد الملايين، اما نحن فخلافتنا احياناً تبقى على الطاولة حيث نجلس وحياناً اخرى لا يشعر بها احد.

### اتعظت من الآخرين

في ضوء علاقاتك المتشنجة اخيراً مع الرئيس الحريري، هل انت نادم على تكليف الرئيس الحريري الى على دعمه خلال الاعوام الخمس الماضية؟

واستطرداً هل يعني حديثك عن "الافعى ذات الرؤوس الثلاثة" ان رئيس الجمهورية عاد مارونياً في آخر عهده؟

- انا لم اترك الموارنة، ولكن انا عندما اجلس على كرسي الرئاسة، لا اعتبر نفسي ممثل طائفة، انا اجلس لاعالج امور كل اللبنانيين.

انت كنت لكل اللبنانيين ولكن الرؤساء الآخرين لم يتصرفوا كذلك.

- والله انا تعظت من الآخرين، واتعظت من المشاكل التي بينهم وبين الناس. واذا انا اختلفت مرة مع رئيس الوزراء او مع وزير فيكون ذلك في شأن غير طائفي، بل حول شأن عام. اما ان اسمح لنفسي بان اختلف مع الآخرين على شأن طائفي، فلم افعّل لاني نذرت نفسي لان اكون رئيس جمهورية وليس ممثلاً للطائفة. وعندما انهب لاحقاً الى منزلي فعندئذ اجيب عن الشق الاول من السؤال.

### الصلاحيات ايضاً... وايضا

لو رسمنا خطاً بيننا العلاقة بينك وبين

نصه عن حرية الرأي والمعتقد. لا يمكن ان يقفوا ضد من لا يريد ان يبقى على معتقده. لو قرأ المسيحيون بجديّة التعليم المسيحي الجديد الذي صدر عن روما، اما تحدث اي رجل دين بالكلام الذي صدر اخيراً. هناك كاردينال الماني يدعى زايلر قال: اذا تقدم الناس للمناولة لا اسألهم اذا كانوا متزوجين مدنياً ام كنسياً، اذ يكفي انهم يتقدمون للمناولة لكي اعتبر ان لديهم التقوى والسر المقدس.

تبقى الدولة على الشكل الذي هي فيه. في هذه الحال لكي نرضي الموارنة نعطيهم الرئاسة ونعطي السنة رئاسة الحكومة والشيعية رئاسة مجلس النواب. نحن لا نبي دولة طوائف. دولة الطوائف تعني اننا مقبلون على حرب جديدة. كان لدى كمال جنبلاط مشكلة وحيدة هي انه لم يكن في استطاعته ان يكون اكثر من وزير.

اذا كنت جالساً على الكرسي وصلاحياتي صفر، فاماذا اريد من هذا الكرسي؟ لكي يعزفوا لي النشيد الوطني؟ باتوا يعزفونه لرئيس الوزراء قبل القائه خطاباً في المقاصد. هل يمنع الدستور عزف النشيد؟ او هل يفرض على رئيس الحكومة التوقيع ضمن مجلة محددة مثلما هو مفروض على رئيس الجمهورية؟ او هل يفرض على الوزير مهلة مماثلة؟ هذا الامر يحتاج الى اعادة نظر شاملة، وهذه فتعترض ان ينتخب الرئيس من الشعب. عندئذ سيتمتع بقوة شعبية وليس بقوة توافقية.

ادعو الى نظام رئاسي  
بعض النظر عن دينه؟  
- ابدأ، ابدأ.

وبالصلاحيات نفسها؟  
- ياخذ صلاحيات رئيس الجمهورية المنتخب من الشعب، ويؤلف وزارة.

هذا يعني انك تدعو الى نظام رئاسي؟  
- نعم نظام رئاسي، ويكون لمجلس النواب حق المراقبة والتشريع.

ساعتما لن يأتي مرة واحدة رئيس مسيحي؟

- هل هذا الكلام يدخل عقلك؟  
الرئيس يأتي من الاقليات  
اول من يأتي رئيساً للجمهورية في هذه الحالة هو الرئيس بري؟

- في رأيك ان السنة سيموتون له؟  
ضع في ذهنك امراً. دائماً سيموتون عن الاقليات ويأتون منها برئيس للجمهورية. تذكر ان في عهد الفرنسيين كان اول رئيس للبنان ارثوذكسياً، هو الرئيس شارل دباس.

كان ذلك في عهد الانتداب الفرنسي.  
- صحيح، ولكن اذا بقي الرئيس مع الصلاحيات المعطاة له الآن فاماذا يفعل؟

ولكن يمكن التعديل شيئاً فشيئاً؟  
- انا رميت بذرة حتى تفرخ، فإما تفرخ امراً عابلاً او تعطي شيئاً جديداً. هذا رأيي. اليوم هناك جسد بثلاثة رؤوس وكل يوم ستلدغ هذه الرؤوس بعضها البعض.

رئيس مجلس النواب كان في الماضي يراقب ويشرع، ويأتي مرة واحدة في الاسبوع الى

## قلت لأهل جزين: تيقظوا، تنسحب اسرائيل فيصل الجيش اللبناني خلال نصف ساعة (تتمة)

عندما قتل شخص من آل المبر زوجته، لقد صدر الحكم في حقه اليوم وقد بدأت الناس تتحدث على الفور. لماذا تذكروه الآن؟ وانكر انه في يوم الجريمة طلعت اصوات تطالب بنصب مشنقة للقاتل امام الكنيسة. اين الدولة؟ اين القانون؟ هذه هي طبيعة الشعب.

هل ستطرح موضوع التعديلات الدستورية مجدداً؟

– مع اي حكومة؟  
 ✻ الحكومة التي طرحت امامها موضوع الزواج المدني؟

– سأدعوك الى حفل التسليم والتسلم لأطلعك على ماذا سأسلم الرئيس المقبل.

✻ هل بداية عهدك تحدثت اكثر من مرة عن موضوع "البقرة الحلوب" فلماذا فشلتم في مسألة الاصلاح الاداري؟

– اولاً كان المطلوب ان نصلح حالنا ونفوسنا لاننا ورتنا تركه تمنى على الله الا يورثها لأحد، ولغاية الان نعاني اثر هذه التركة.

اليوم اول من (امس) كان عندي مجموعة من الفرنسيين وسألتهم لماذا عندكم ملايين الاشخاص من شمال افريقيا؟ وأجبتهم بدوري لأنكم ترفضون العمل. يقولون ان في فرنسا ركودا في العمل وعندما تنزل الى محطة المترو تجد عشرات الاشخاص السود.

الناس عندنا تبكي وتقول ان هناك أزمة، وهي تستفحل، هل تعلم ان المعدل العام السنوي يشير الى وجود ٦٠٠ الف عامل غير لبناني عندها ما عدا العاملين كخدم في المنازل؟ هذا معناه ان الباب مفتوح عندنا للعمل والارتزاق، واللبناني لا يريد ان يعمل.

لماذا نجد في كندا وسواها لبنانيين يعملون في محطات الوقود، ولا نجد في محطات الوقود في لبنان غير عمال مصريين؟ لماذا نرى شبانا سوريين يحملون شهادات جامعية يأتون الى عندنا ويعملون في ورش البناء وسواها ويقبضون اجورهم ثم يعودون الى بلادهم حاملين الاموال؟

انا عندما كنت طالبا في مدرسة الحكمة، توفي والدي وكنت في الثانية عشرة من عمري، وترك لي بعض الارض ولكن ريعها لا يكفي لأعيش لذا كنت في شهر العطلة الصيفية اعود الى زحلة لأعمل ثم آتي الى المدرسة "كديك" ادفع الاقساط. واذكر ان رفاقي كمدوني عندما عرفوا ان معي (٢١ ليرة كمصرف، وصاروا يطلبون مني ان اعطيهم مصروفهم للذهاب الى سينما "الامير" في ساحة البرج. لماذا نستحي من العمل؟ انما لم ارب اولادي بالفنح والدلال.

### "من انا لأفوض؟"

✻ ذكرت وسائل الاعلام انكم خلال قمة اللائقية فوضتم الى الرئيس حافظ الاسد مهمة اختيار الرئيس الجديد فهل هذا الكلام صحيح ولماذا؟

– لقد سبق ان قلت لكم اني لن اتكلم في موضوع ما دار في قمة اللائقية. ومع ذلك اقول هذا "حكي بلا طعنة" اولاً من نحن حتى نفوض؟ هل انا امثل كل الشعب اللبناني؟ وهل انا امثل كل مجلس النواب

لنشر القهوة معاً وتكلم. يمكن اذا اعطاني الله عمراً، ورأيت ان الكتابة لا تؤذي احداً، سأكتب عن تجربتي في الحكم.

✻ من هو مرشحك المقبل لخلافتك في الرئاسة؟

– انا ليس لدي صوت ولا اريد ان استبق. بين القصة العاطفية والقصة الواقعية في البلد، يجب ان نرتقب الظروف من الآن وحتى شهر ايلول المقبل.

✻ الوزير فرنجية رشح العماد (اميل) لحدود ثم الوزير جان عبيد؟

– عال، ومدح نسيب لحدود وقال انه سيعمل له جلسة فحص (ضحك).

✻ هل طبعت رئاسة الجمهورية في عهدك بطابع خاص، يعني هل ان صلاحيات رئاسة الجمهورية تأثرت باسلوبك الخاص؟

– اريد ان اقول لكم امراً، هناك كثر من المداحين والمنجحين يأتون الي، ويقولون ان التاريخ سينصفك، واقول ان التاريخ يمكن ان ينصفني او لا! انا لا أحب التخبير، ولا احب الانطباعات. اترك للناس ان يقدروا مستقبلنا فاذا كنت عامل خير كان خيراً، وانا كنت عامل ويل، اتمنى ان اصاب بكل ما يتمنونه لي.

✻ هل اخذت صلاحيات الرئاسة حجمها في عهدك؟

– اكثر مما هي موجودة في الدستور. في الماضي كان الدستور يجعل من رئيس الجمهورية ديكتاتوراً، ولكن احداً لم يستعمله، تم العرف ولم يتم ما كتب في الدستور.

✻ ولكن فخامتك طالبت وما زلت بالتعديلات الدستورية؟

– اقل ما يجب. حتى نتساولي قد ارد قانوناً الى مجلس النواب، نرسله حياً ومع الاسباب الموجبة الطويلة العريضة له، ما الذي يجبر رئيس مجلس النواب على طرحه؟ ربما يضعه في الدرج.

ما كان يشكى منه ان (الرئيس) امين الجميل كان يضع المراسيم والقوانين في الارواح ويقفلها صار ينطق على الغير، لذلك سمحت لنفسي وانا في الطائف، وقلت للرئيس (حسين) الحسيني اشكر الذين استضافونا في الطائف واسمح لنفسي بان اقول ان ما يجري من مناقشات حول التعديلات الدستورية يوحي اننا نهيمئ دستوراً لطيفا امين جميل ثان وتأخذ الخبز منه، يا عمي امين كل الناس امين الجميل".

عندما تجبر رئيس الجمهورية على توقيع المرسوم خلال ١٥ يوماً وإلا ينشر من دون توقيع، اجبر رئيس الوزراء والوزراء واجبر نفسك كرئيس لمجلس النواب. وكما ان رئيس الجمهورية مقيد بمهمة ٣٠ يوماً لرد القانون، عليك ان تقيده نفسك بثلاثين يوماً والا تضع لاحقا الاسباب الموجبة "وانا باتت فانت".

قد يرتكب شخص جريمة، تبقى الناس "حامية"، والجرائد تكتب لماذا لم يدين هذا الشخص؟ وعندما يمر ٤ او ٥ اعوام ليدان مجدداً او يحكم بالاعدام، تبدأ الناس بالقول لماذا استخافوا عليه الآن؟ وحرام عليهم.

تذكرون المشكلة التي حصلت في كنيسة

شمعون؟

– من اتى صوبه في اثناء التحقيق وحين كان يحاكم في قضية تفجير الكنيسة؟ هل اتوا به الى مكان ما وهل اخذ احد افادته؟

### "استغفر الله... لن اجدد!!"

✻ على مشارف العهد الذي قد يتجدد... لا. لا. استغفر الله. والله يخليك، اتمنى ان يكون الامر واضحاً. مدة ولايتي انتهت وانا ذاهب الى بيتي.

### "علاقتي مع الموارنة والسنة جيدة"

✻ كيف تقوم علاقاتك مع المسيحيين والمسلمين على مشارف نهاية عهدك؟

– هناك الشعب، وهناك رجال الدين. واذا كنت تقصد الشعب فلا شيء بيني وبين السنة ولا مع الموارنة واكثرية المطرانة.

### "انا مسؤول عن عهدتي"

✻ فخامة الرئيس بعد فؤاد شهاب كانت هناك الشهابية. وبعد كميل شمعون هناك الشمعونية، بعد عهدك ماذا يمكن ان يكون؟

– اخاف انه اذا قلت لكل ان هناك "المراوية"، فقد يفهمها البعض ان هناك من يريد ضرب الآخر، انا لا اريد شيئاً.

✻ نقصد ماذا كان عهدك؟

– عهدتي كان عهد المراوي، وسيذهب المراوي الى منزله وبيتهمي الامر.

✻ يعني انت مسؤول عن هذا العهد؟

– انا مسؤول عن كل ما ارتكبت خلاله وغداً "القباضي" منكم يسبح ورقة ويقول هذه الامور اقدم عليها الرئيس المراوي. اقول لك انا حاضر.

✻ ولكنك تقول ان العهد كان عهد الرئيس الحريري؟

– اين قلت هذا الكلام؟ لماذا تؤلني هذا الكلام؟

✻ هل انت راض عن انجازات الحكومة في عهدك؟

– عن الكثير منها نعم وعن القليل لا.

✻ كيف تقوم تجربتك في الحكم؟ وماذا ستفعل بعد مفادرتك القصر؟

– الامر يعود الى ماذا ستكون عليه صحتي، انا لا استطيع ان اقدم من دون عمل، انا مضطرا ان اعمل لاعيش.

✻ عادة رؤساء الجمهورية السابقين يعملون مؤسسات او احزاباً؟

– اريد ان اسأل رؤساء الجمهورية الذين عملوا احزاباً اي حزب منهم عاش واستمر؟

✻ حزب الرئيس شمعون؟

– الحزب المرتبط بشخص لا أو من به. اما بقية الاحزاب فيمن وليد (جنبلط) ورث من والده حزياً انا لا أو من بحزب الشخص.

✻ فخامة الرئيس تعاونت مع مجموعة كبيرة من الشخصيات والمسؤولين في هذا البلد، نريد ان نعرف رأيك بهم بكلمات مختصرة؟

– لماذا تعجلون علي، الا تريدون ان تتركوا لي المجال لاصح في المستقبل كتابياً.

غداً عندما انتقل الى البيت، تشرّفون

ثم الطفيلي ونصرالله وفضل الله والمتحالفون مع الفلسطينيين من اجل المقاومة، واذا اخذنا المسيحيين، نبداً بـ"خشب الخلاص" اي الذين هم في الخارج. نقتل الاميرين منهم، باستثناء ريمون اده. فماذا فعل هؤلاء لنا لكي نقول انهم متى عادوا هم خشب الخلاص؟ انا دعوتهم وحصلت مفاوضة. ولكن هل استطيع ان اضبط غداً عدم توجيه النواب اسئلة ان فخامة رئيس سابق للجمهورية ذهب للتعزية

باسحق رابين في السفارة الاسرائيلية فهل ذهب بعرفة الدولة اللبنانية؟ واجتمع هذا الرئيس مع شمعون بيريس لمدة ٣ ساعات، فهل ابغى الدولة اللبنانية بهذا الاجتماع واعلمها بنتائجها؟ ماذا يمكنني ان ارد حينئذ؟

ضجت البلد كلها بقضية "البوما"، قال الجميل انها ماركة احذية. اما عون، فسؤال بسيط وجهه اليه الوزير محسن دلول اخرجه من ثيابه. وبدا الناس يتساءلون: هل هذا هو عون الذي يعتقد انه محلاً هادئاً؟

كان قائداً للجيش وصاحب، وزوجته من زحلة، ولكن في ١٧ آذار انقطع عنه.

### من منع عون من العودة؟

✻ ما الذي يحول دون عودته؟

– من منعه؟ هناك دعوى مالية ضده. هل استطيع انا ان اقبل ليرة واحدة اذا لم اصّر عنما في مجلس الوزراء؟ هل اخذت ليرة واحدة من اجل اصلاح القصر الجمهوري قبل ان اصرح بذلك في مجلس الوزراء؟

✻ لكن لم تبت الدعوى؟

– سلبت الدعوى الى قاض من كسروان لكنه لم يبتها، فسلمت الى قاض آخر.

✻ لم يبتها هو ايضاً؟

– لعله ينتظر ان يأتي هو شخصياً او يصدر ضده حكم غيابي.

هل انتهت الحرب؟

✻ هل تعتقد فخامتك بإمكان تجديد الحرب؟

– حين انتهت الحرب عام ١٨٢٠ لم يتوقع احد انها ستنشب العام ١٨٤٠ ثم في ١٨٦٠. لم تضحك على انفسنا؟

### "لن اعفو عن جعجع؟"

✻ ذكرت الجميل وعون، فماذا عن جعجع؟ وهل يمكن ان تصبر فعواً خاصاً عنه قبل نهاية عهدك؟

– حين اغادر ليصودوا فعواً. اما انا فلن اعمل. هناك محاكمة طويلة يعني انها لن تنتهي في ايام.

✻ لبنانيون كثر يعتبرون ان هذه المحاكمة سياسية فضلاً عن انها من جرائم الحرب.

– هل قتل داني شمعون محاكمة سياسية؟ هي التي فتحت الباب لمحاكمته، ولا يمكن اعتبارها من جرائم الحرب لان الحرب كانت انتهت. ارادوا قتل داني شمعون كزعيم سياسي، فلماذا قتلوا زوجته

والولادة؟

✻ لكن ملف تفجير الكنيسة هو الذي فتح الباب امام محاكمته في قضية مقتل

# "أمل" تشارك في الانتخابات اقتراعاً وتعزف عنها ترشيحاً

## خليل: نعمل لابعاد الاستحقاق عن التجاذبات السياسية

ويشير الى ان هذه السياسة "لا تعني اننا نغزل قاعدتنا (الحزبية) عن هذا الاستحقاق، لا بل نعلن اننا سنشارك بفاعلية كبيرة في هذه الانتخابات من خلال العمل على ايصال مرشحين مميزين الى المجالس البلدية والاختيارية".

وفي حال قررت عناصر من الحركة الترشح وعدم التزام قرار مجلسها السياسي، يجب: "قرار قيادة الحركة قضي بمنع ترشح الحركيين. لكن اذا حصل بعض الاستثناءات في عدد من البلديات وجرى اجماع على ترشيح حركيين فيعود الامر الى القيادة. والترشح على قاعدة حزبية امر مرفوض.

نكرر ان قرارنا المبدئي هو ابعاد هذا الاستحقاق عن التجاذب الحزبي، وحركتنا لا تصادر آراء الناس، ونرفض مصادرة قراراتهم.

نعتبر انهم في ما يتعلق بالشأن السياسي العام والمعارك الوطنية الكبرى، وحرصنا هذا لا يعني التخلي عن المشاركة".

وعن موقف "حزب الله" المغاير للحركة في موضوع الترشح قال: "نحترم قرار الحزب وخصوصية الموقف الذي اتخذته في هذا الموضوع".

وتمنى ان لا تتحول الانتخابات البلدية المقبلة "معركة حزبية وسياسية، وهذا الموقف نلنعه ليس من موقع قوة او ضعف، بل من موقع مسؤولياتنا حيال الناس واحترام اقتناعاتهم. علما اننا نرى انفسنا اقوياء باتخاذنا هذا الطرح".

والضاحية الجنوبية ليست بعيدة ايضا عن تحرك "أمل" في موضوع الانتخابات البلدية. ويعلن خليل ان الحركة "ستشارك بقوة في هذه المنطقة".

وستدعم مرشحين في بلديتي الغبيري وبرج البراجنة.

وفي موضوع بلدية حارة حريك والسجل الدائر حولها، يقول: "هذا الموضوع يعود الى رغبة اهالي هذه البلدة، ونحن نحترم ما يقررونه وما يعلنه مجلس الوزراء في تحديده البلديات الممجرة التي لا تحصل فيها الانتخابات البلدية والاختيارية".

## لم يتحدث احد عن تزامن الانسحاب (تتمة)

حتى افوض الى الآخرين؟

وانا اقدر ان الاخوان السوريين يتمنون ان يتحمل الشعب اللبناني مسؤوليته.

مرة واحدة انتخب لبنان رئيس جمهوريته ونجح بصوت واحد هو الرئيس الراحل سليمان فرنجية اما اذا تابعت انتخابات الرئاسة الاولى منذ بداية عهد الاستقلال فستجد ان الامر مختلف. وتعلوا لنعد، الرئيس بشارة الخوري اتى بقوة انكليزية - عربية، والرئيس شمعون فتى العربية الاغري اتى بقوة انكليزية بالتعاون مع الرئيس السوري الاسبق اديب الشيشكلي، الرئيس فؤاد شهاب، اتى بقوة اميركية - ناصرية، والرئيس شارل الحلو كان استتباعاً لعهد شهاب بعدما تعذر التجديد له، وقد اورثنا اتفاق القاهرة، مع انه المسكين يحاول اليوم عبر كتاب اصدره التبرؤ من هذا الاتفاق. وبعده الرئيس فرنجية ولقد انتخبه مجلس النواب من دون تدخل احد.

نحن في لبنان ما زال عظمنا طرياً رغم اننا ندعي ان وراينا ٦ آلاف سنة من الحضارة الفينيقية. ولقد اعجبني في مسرحية "آخر ايام سقراط" ان الفينيقيين كانوا اول ناس يصلون حتى يقدموا التماهي، لانهم تجار، وما زلنا تتبع شعار "قوموا حتى نمي" اول ناس... وهناك على سبيل المثال مهرجانات تقام في لبنان خلال مناسبات سورية، نجد انه لا يقام مثلها في سوريا.

### ما من دولة حرة في انتخاباتها الرئاسية

❁ ان كيف يحكم لبنان؟

- اكيد لن تأتي بخبراء من الخارج. انا اريد ان اقول انه مهما كبرت الدولة او صغرت فلن تكون حرة في انتخاباتها الرئاسية؟ ما زلنا نذكر انه عندما كان جيسكار ديستان رئيساً لفرنسا جاء الرئيس الاميركي ريتشارد نيكسون لزيارته في باريس، ووقتها طلبوا (الرئيس الفرنسي الاسبق) فرنسو ميتران الى السفارة الاميركية، وتساءلت كل الناس يوماً لماذا هذا الامر؟ ولاحقاً اتى ميتران رئيساً لفرنسا. لم يكونوا يستطيعون ان "يتصروا" ديفول لانه كان يجب الانطلاق من نفسه، وقد انسحب من الحلف الاطلسي، وتم في عهده صنع القنبلة الذرية الفرنسية وجك شيرك ورث عنه النخوة نفسها فتمت في عهده اخيراً ٣ تجارب لقنابل ذرية فرنسية. سبحان الله دائماً هناك تدخل.

❁ اي دستور في رأيك هو الافضل: دستور ما قبل الطائف ام دستور الطائف؟

- ما قبل الطائف ولكن ثمة فريق لم يرض به.

❁ فخامتك تؤكد انك ترفض التمديد او التجديد، ففي حال اقتضت الظروف التمديد، كما منذ عوام ثلاثة، فهل تقبل البقاء في الحكم؟

- لا. لان طلباتي لن تلبى بالتأكيد، "فشو بدي بمالكي؟ يكفيني".

❁ ولكن اذا لبيت طلباتك؟

- ما حدا راح يليبها.

كتب رضوان عقيل:

فيما انتمت حركة "أمل" تأليف اللجان الخاصة بالانتخابات البلدية والاختيارية في البلديات والمدن بغية طرح اسماء مرشحيها، أعلن الوزير محمود ابو حمدان قبل ايام منع اي حركي في كل المواقع التنظيمية من الترشح لأي موقع في البلديات والهيئات الاختيارية مع تأكيده مشاركة الناخبين الحركيين في عمليات الاقتراع.

ولوحظ ان هذه اللجان لم تقتصر على الحركيين الملتزمين خط الحركة فحسب، بل ضمت مجموعات من الوجهاء والشخصيات النافذة في عائلاتهم وبلدياتهم.

وسبق لـ"أمل" ان اعدت دراسة ميدانية وشاملة عن اوضاع البلديات، وخصوصاً في الجنوب والضاحية الجنوبية (الغبيري و برج البراجنة)، تدارست فيها مواقع نفوذ تأثيرها وحجم العلاقات والقوى السياسية سواء كان "حزب الله" او غيره من القوى الأخرى.

لماذا هذا التوجه لدى "أمل" وهل يعود السبب الى منع افتعال صدام مع "حزب الله"، الامر الذي دفع بالرئيس نبيه بري الى اتباع هذا الاسلوب التكتيكي؟

هذه التساؤلات رد عليها احد نواب "أمل" وعضو كتلة "التحرير والتنمية" علي خليل، وهو من ابرز المشرفين على ملف الانتخابات البلدية في الحركة، بالاتي: "طبيعة معركة الانتخابات البلدية تختلف عن الانتخابات النيابية بسبب تشابك المصالح العائلية والاجتماعية، اضافة الى الموروثات التاريخية وازدياد نسبة المثقفين والطبقات المتعلمة. لهذه الاسباب، نعمل على ان يكون هذا الاستحقاق بعيداً عن التجاذب السياسي. وهذا لا يعني اننا غير معنيين به.

الانتخابات البلدية ليست معركة احزاب بل معركة لاختيار الكفايات القادرة على القيام بابعاء البلدية ومسؤولياتها، بغض النظر عن الالتزام الحزبي. ونحن كحركة، لدينا حضور في شرائح مختلفة، وقد وضعنا مواصفات عامة للمرشحين وقلنا ان بلداننا ومدننا في حاجة الى شخصيات كفية تموز التوافق داخل قراها وتكون عنصر استقطاب ولديها القدرة على المتابعة. ومن نتجت فيه هذه المواصفات نعتبر انه يمثلنا حتى ولو كان من خارج فلك الحركة".

## بيان "توضيحي" لفاعليات حارة حريك يرفض المشاركة ما دامت العودة مجمدة

تلقت "النهار" امس بياناً باسم فاعليات حارة حريك ورئيس "تجمع ابناء الرعية" فيها زيادة غنية ومثلي عائلات الرعية حمل ختم مختار البلدة وتوقيعه، وذلك رداً على البيان الذي نشر في ٢٢ نيسان الجاري.

وجاء فيه:

"يهمنا ان نوضح انه في تاريخ ٢٠ نيسان الحالي عقدنا اجتماعاً تداولنا فيه كل الامور التي تمم بلدتنا ولاسيما منها موضوع الانتخابات البلدية والاختيارية. وفي النهاية كان الموقف موحداً وثابتاً حيال هذا الموضوع، وتقرر الآتي:

- اولاً: لان بلدة حارة حريك لم تشملها المصالحة ولا قرار العودة، وذلك بتأكيد كل الاطراف المعنيين بموضوع المهجرين، فهي بالتالي بلدة مهجرة ومكتوبة وكل املاكها ما زالت مصادرة او مدمومة بدءاً من املاك الوقف والكنيسة والمدافن والملعب وقسم كبير من الاملاك الخاصة، فان المجتمعين يتمنون على مجلس الوزراء اعتبار البلدة مهجرة كما هو واقعها الحالي وبالتالي عدم اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية قبل اتمام الشروط التي توفر لنا العودة الكريمة وتكرس العيش المشترك والوفاق الوطني.

- ثانياً: يؤكد المجتمعون ان مشاركتنا في الانتخابات النيابية العامة عام ١٩٩٦ وان جاءت تحسناً منا بواجبنا الوطني، غير انها جاءت ايضا مبادرة ايجابية منا نحو كل المسؤولين والمعنيين عموماً ونحو نواب منطقتنا خصوصاً كي يبادروا الى السعي لاعادة حقوقنا في حارة حريك كاملة الينا وليساعدوا ابناء هذه البلدة في العودة اليها.

- ثالثاً: وبعد مضي زهاء عامين على الانتخابات النيابية والعودة الى حارة حريك ما زالت مجمدة وتنظر كل ساعة الخير وكل الفاعلين في المنطقة الذين نعول عليهم دوراً اساسياً، واننا وان كنا نمد ايدينا الى جميع القادرين على دعم عودتنا، فاننا نرى ان ظروف انخراطنا في الانتخابات البلدية والاختيارية في ظل هذا الواقع لا تبدو ملائمة في الوقت الراهن ولا تخدم باتتالي مصالح ابناء البلدة".

## ست شكوى امام المجموعة

صور - "النهار":

عقدت مجموعة المراقبة المنبثقة من "تفاهم نيسان" اجتماعاً في التاسعة صباح امس في الناقورة، للنظر في ٦ شكوى ثلاث لبنانية وثلاث اسرائيلية.

# "اللقاء من اجل قانون مدني للاحوال الشخصية": نعم لحرية الاختيار والملف لن يطوى

لل قضية وتحليل نتائج استطلاعات الرأي التي تنشرها الصحف والمشكلة الطائفية وحقوق الانسان ولجنة التحركات الشعبية ولجنة الاعلام ولجنة التمويل.

وكان اللقاء الموسع في "كارلتون" استهل بكلمة لأدغاريت يونان، فأكدت "ان الملف لا يسب بالنسبة اليها، وليس فقط لا يطوى، لانها قضية حقوق وحرية في الأساس، لا قصة محاكمات سياسية، الحقوق ليست هوية موسمية او ترفاً كما صرح احد النواب الشباب والمتزوج مدنياً، ولكن من دون الجرأة للبوخ بذلك". اضافت: "ارادوا اعلان ثورة ضد الزواج المدني ونحن أعلننا منذ اعوام ثورة مع الزواج المدني والصراع مستمر، لقد اختاروا مواجهة عنيفة واختارنا مواجهة لا عنيفة، اطلوا بخطاب يحقّر الآخر المختلف، وخطابنا كان حضارياً ديموقراطياً...".

ثم تلت دلال بزري البيان التأسيسي وعرض جودت بطرس وأديب نعمة خطة العمل، وتلا وليد فخر الدين نتائج العريضة الطالبة، موضحاً ان تحرك الطلاب انطلق في ٢٢ آذار الماضي وحصد حتى اليوم ١٢٥٠ توقيعاً طالبياً وشبابياً من جامعات: البلمند، سيدة اللويزة، القديس يوسف، الجامعة الاميركية، الجامعة اللبنانية الاميركية، كليات الآداب والحقوق والفنون في الجامعة اللبنانية، والجامعة العربية. وأخيراً، عرض كمال اليازجي آلية المتابعة.

ف.ع.

## لجنة الكتائب والتقدمي لمؤتمر عودة المهجرين

عقدت اللجنة الكتائبية - الاشتراكية للحوار في مناطق العودة اجتماعاً قبل ظهر امس في المقر المركزي لحزب الكتائب في الصيبي حضره عن الجانب الاشتراكي نائب الرئيس انطوان الاشقر وامين السر العام المقدم شريف فياض وعضوا مجلس القيادة سليم الخوري وخالد نجم، وعن الجانب الكتائبي نائباً الرئيس منير الحاج وكريم بقرادوني وعضوا المكتب السياسي رشاد سلامة وفادي المبر ونائب الامين العام ايلي داغر ورئيس اقليم الشوف جوزف عيد. وخصص الاجتماع للبحث في التحضيرات الجارية للمؤتمر الوطني العام لدعم عودة المهجرين.

مجلس النواب، ويلحظ ثلاثة نشاطات اساسية: عقد مؤتمر صحافي يطالب بتوقيع المشروع واحالته على المجلس النيابي، تنظيم سلسلة اتصالات بالفاعليات السياسية والثقافية والاجتماعية، تعتمد ايقاعاً وتسلسلاً مدروسين وتشمل الرؤساء الثلاثة والنواب ومسؤولي الاحزاب والحركات السياسية ومسؤولي وسائل الاعلام وهيئات وشخصيات فاعلة في الوسط السياسي والاجتماعي والثقافي".

اما المستوى الثاني من النشاط فهو تراكمي بعيد المدى يتضمن نشاطات شاملة في مقدمها اطلاق حملة شعبية واسعة تخاطب المواطن اللبناني وتهدف الى التعريف بالقانون المدني للاحوال الشخصية، وحضه على التحرك من أجل تنفيذها عملياً. ولفت صليبي في هذا الاطار الى حال الجهل التي تحوط فهم القانون، ان "ثمة شائعات ميسرة استعملت خلال الصراع الاخير لتشويه صورة القانون المدني وازراه وسيلة معادية للتقاليد ولوحدة الاسرة اللبنانية، لذا، سنحاول توضيح حقيقة القانون بوسائل حضارية مثل الندوات الشعبية الواسعة".

وشرح ان "اللقاء" سيركز في المرحلة الاولى على التعريف والتوعية والدعاية وتجميع القوى المؤيدة للمشروع، وسينتقل في مرحلة لاحقة الى الضغط من أجل إقرار القانون، وتلحظ آلية المتابعة اجتماعاً اسبوعياً دورياً مفتوحاً لجميع الراغبين في المشاركة.

يرتكز نشاط "اللقاء" على مساهمة الهيئات المدنية والحزبية والافراد المستقلين، ويحمل صليبي على "الشخصيات التي تقدم نفسها على انها ديموقراطية مناهضة للطائفية ولم تبد رأياً في موضوع القانون المدني، تحت ضغط الحسابات الانتخابية".

وتلحظ آلية العمل تشكيل لجان متخصصة منها لجنة الدراسات القانونية، وممعتها اقتراح صيغ ومخارج قانونية لاقامة زواج مدني من ضمن القوانين اللبنانية وتقديم رأي قانوني في مشاريع قوانين الاحوال الشخصية المطروحة وجمع معلومات عن اوضاع المحاكم الشرعية والبحث في قانونية سلوك المسؤولين ودستوريته وامكان اتخاذ خطوات قضائية ضد حملات التحريض والتشهير التي يتعرض لها مناصرو القانون الاختياري والمتزوجون مدنياً، فضلاً عن لجنة الدراسات الاجتماعية التي تركز على درس الجوانب الاجتماعية والثقافية

الوطني على القوانين المذهبية وعلى عشرات القوانين الوافدة من الخارج.

سابعاً: ان اقرار قانون مدني اختياري للاحوال الشخصية هو حل لمشكلات واقعية ولاسيما:

- للذين تزوجوا مدنياً في الخارج ويشكون من تناقضات ناجمة من ازدواجية خضوعهم لقانون اجنبي بالنسبة الى الزواج والطلاق فقط، وقانون مذهبهم بالنسبة الى بقية امور الاحوال الشخصية.

- للذين يجوبون بعضهم من طوائف واديان مختلفة، ويرغبون في ان يتزوجوا من دون الاضطرار الى تغيير دينهم.

- للذين ينتمون الى طوائف غير الطوائف الثماني عشرة المعترف بها حالياً، او الذين لا يريدون الخضوع لأي قانون طائفي بديل من قانون الدولة الوضعي".

واشار الى السجال السياسي والاعلامي الواسع النطاق الذي رافق اقتراح المشروع "واتصف بعضه بالموضوعة وخرج معظمه على آداب الحوار والسلوك الحضاري المتعارف عليه".

واسف "اللقاء" ان يتخذ السجال طابع الترهيب من خلال التكفير والتحريم والاتهام الشائئ المخالف للقانون".

الى ذلك، اكد "اللقاء" استقلاله عن التجاذب السياسي الطائفي الانتخابي الراهن، فهو "اطار مستقل وقائم بذاته ويضم هيئات حقوق انسان واخرى نسائية وطالبة وبيئية وثقافية واجتماعية واحزاباً وافراداً يؤيدون قانوناً مدنياً اختياري للاحوال الشخصية ويعملون على امتداد الوطن سعياً الى اقرار مثل هذا القانون".

### الدعوة مفتوحة

احد مؤسسي "اللقاء" وليد صليبي تحدث الى "النهار" عن اللقاء الناشئ، فأشار الى "ان خريطته ليست محددة بعد، باعتبار ان الدعوة مفتوحة للجميع ولاستقطاب مستمر، وهو يضم هيئات حزبية كالحزب الاشتراكي والقومي والشيعي والتيار الوطني الحر والكتلة الوطنية ورابطة الشغيلة والحركة الشعبية الديموقراطية والحزب العلماني الديموقراطي، وهيئات مدنية متنوعة الانتماء والاهتمام كحركة حقوق الناس ولجنة حقوق المرأة والمجلس الثقافي للبنان الجنوبي والجمعية اللبنانية لحقوق الانسان".

وحدد مستويين اساسيين للتحرك: "التحرك المباشر ذو العلاقة بمشروع قانون الاحوال الشخصية المطروح حالياً، ويهدف الى الضغط لحالة القانون على

"نحن المواطنين الموقعين ادناه، انطلاقاً من اقتناعنا ببيدائ الديموقراطية والمساواة وبحقنا في حرية الاختيار وتعزيز فسحة الاندماج بين ابناء الوطن الواحد، نعلن اننا نطالب بقانون مدني اختياري للاحوال الشخصية، نعم لحرية الاختيار".

بهذه الكلمات، اطلق "اللقاء من اجل قانون مدني اختياري للاحوال الشخصية" في لقاءه الموسع امس في فندق "الكارلتون"، حملة هادئة ومنظمة في اتجاه اقرار قانون مدني اختياري للاحوال الشخصية يتأسس على "مبادئ حقوق الانسان والديموقراطية والحرية الاساسية وتعزيز الاندماج بين ابناء المجتمع اللبناني"، وبعيدا عن التجاذب السياسي والطائفي الذي رافق اقتراح المشروع، وصولاً الى مقولات التكفير والتحريم.

وفسر "اللقاء" موقفه المؤيد لقانون مدني اختياري للاحوال الشخصية بسبعة اعتبارات:

"اولاً: هو حق اساسي يطالب به لبنانيون انطلاقاً من مبدأ حرية الاختيار.

ثانياً: معترف به اصلاً في لبنان ومتجسد فعلياً منذ ١٩٢٦ من خلال عشرات الاف الزيجات المدنية المعقودة خارج لبنان والتي تسجل اصولاً في دوائر النفوس، ويعترف بها قانوناً.

ثالثاً: حق اساسي من حقوق الانسان

مكرس في الدستور اللبناني منذ ١٩٢٦

اذ ينص الدستور في مقدمته على ان

"لبنان جمهورية ديموقراطية برلمانية

تقوم على احترام الحريات العامة وفي

طبيعتها حرية الرأي والمعتقد"، وجاء في

المادة التاسعة من الدستور ان "حرية

الاعتقاد مطلقة". وجاء في الشريعة

العالمية لحقوق الانسان والتي اصبحت

جزءاً لا يتجزأ من الدستور ان "للرجل

والمرأة متى ادركا سن البلوغ حق الزواج

وتأسيس اسرة من دون اي قيد بسبب

العرق او الجنسية او الدين". وهذا الحق

مكرس ايضاً في المواثيق العالمية الملزمة

للدولة اللبنانية بموجب توقيعها عليها

رسمياً.

رابعاً: هو فسحة غير طائفية تسهل

الاندماج الاجتماعي وتعزز الانتماء الوطني

بدل الانتماء الطائفي والمذهبي.

خامساً: يساهم، في تعزيز المساواة

بين المرأة والرجل على الصعيدين

التشريعي والاجتماعي.

سادساً: يؤكد حق الدولة ومجلس

النواب في التشريع في ميدان الاحوال

الشخصية وفي تكريس سيادة القانون

# قدايس واحتفالات في عيد مار جرجس خضر: بيعوا قصوركم أيها الحكام ليعود المهجرون اسكندر: الحكومة لا تسمح لنا بزيارة السجون الزرائب

## فائق: السلام يكون ممكناً عندما يصبح العرب أقوياء

العدوانية وسياسة الباع الطويل كما تجلت في قانا، وهذا لن يحصل الا بفضل المقاومة اللبنانية والانتفاضة ووحدة العرب.

كونك وزيراً سابقاً للاعلام هل تجد ان الاعلام العربي يؤدي دوره في دعم القضايا العربية؟

– ثمة قصور كبير في اظهار الحقائق، ورغم انتشار الاقمار الاصطناعية والبيث الفضائي العربي، لانزال متخلفين اخبارياً، فنحن لا نستطيع ان نبيع الصمت، وبدل ان نسمع اخبار العالم كله لنعرف ما يحدث عندنا، علينا التنبؤ بأهمية الخبر.

الإلم يعود التقصير في التعاطي مع الاخبار العربية؟

– كل بلد عربي يتصور ان ما يحصل في قطر عربي آخر لا يعنيه، لكن امننا لن يتحقق الا على مستوى قومي، لا قطري. فلا يجوز ان يتذكر لبنان وحده مجزرة راح ضحيتها أكثر من مئة شهيد. السلام سيكون ممكناً فقط عندما نصبح اقوياء وتستمر المقاومة والوحدة الوطنية والعربية.

بيسان طي

## بدء التحقيق في ملف جديد في الجمارك

بإشراف قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا تحقيقاته في ادعاء النيابة العامة الاستئنافية على نحو ٣٠ موظفاً في الجمارك بجرم تقاضي رشوة من إحدى الشركات ومستخدميها في مقابل القيام بأعمال مخالفة للاصول.

وذكرت مصادر قضائية ان تحرك الحق العام في هذا الملف اتى بعد ضبط تزوير في بيانات من محفوظات صادرة وموجودة في قصر العدل. وقد استمع ميرزا امس الى المدعى عليه س.ح. الذي قدم بواسطة وكيله دفوعاً شكلية اعلنت على النيابة العامة لبدء الرأي فيها، وارجى التحقيق للمتابعة في ٢١ ايار.

الوزير السابق للاعلام في مصر محمد فائق لم يبدل اهدافه واطامه، ولا الغامه كما فعل كثيرون في هذا الزمن.

هو يصر على ان امن الدول العربية لا يكون قطرياً، بل امن قومي لها كلها. ويؤكد ان هذا الزمن لن يعطي الكيانات الصغيرة فرصة الوجود الحقيقي والفاعل.

ويؤكد ان "على العرب ان يكونوا اقوياء اذا ارادوا السلام، وان اسرائيل تريد امنها الذي يهدد جيرانها". ويشدد على ان مجزرة قانا وغيرها من المجازر الاسرائيلية ضد العرب، يجب ان تبقى دائماً في ذاكرة الاجيال العربية.

"النهار": التقته على هامش الندوة وكان الحوار الآتي:

لماذا تشاركون في هذه الندوة؟  
– اعتبر ان احياء ذكرى قانا ضروري ومهم لتبقى حية في ذاكرة الامة، ولتعرف الاجيال المقبلة ماذا فعل بنا الاسرائيليون، وتدرك ان المقاومة هي التي تعزز موقفنا ومركزنا، فللمرة الاولى تفكر اسرائيل في الانسحاب من اراض احتلتها، لكنها تقترح بعض الشروط لتفرغ القرار ٤٢٥ من مضمونه، وتحول الجيش اللبناني شرطة تجميعاً، وهذا ما رفضه لبنان. فالقرار ٤٢٥ يفرض على اسرائيل الانسحاب من دون قيد او شرط.

ماذا عن دور الاعلام العربي في دعم لبنان والقضايا العربية؟

– يجب ان نجد استراتيجياً واحدة لهذا الاعلام، وخصوصاً ان لا امن قطرياً للدول العربية، بل هي تحمي الامن القومي. وفي ظل التطورات العالمية، لم يعد ثمة فرص للكيانات الصغيرة، وبالتالي علينا ان نواجه التحديات على مشارف القرن الجديد ككيان كبير، حتى نكون فاعلين في النظام العالمي الجديد الذي يسعى الى ترتيب اوضاع منطقتنا لمصلحة اسرائيل لا لمصلحتنا.

نحن نريد السلام وتعزيب الديمقراطية واحترام حقوق الانسان في المنطقة، لكن اسرائيل هي العقبة الاولى في وجهنا، لأنها تتبنى سياسة الامن المطلق لها. السلام الحقيقي لن يحل الا اذا تخلت اسرائيل عن سياستها

اسكندر قدايس احتفالياً في كنيسة مار جرجس في المعلقة حضره النائب خليل المرادي ومحافظ البقاع فريد القرم ورئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في زحلة والبقاع ادمون جريصاتي ومصلون.

وبعد تلاوة الانجيل القى اسكندر عظة جاء فيها "كثير من ابناء الطبقة المتوسطة اصبحوا اليوم فقراء بينما يزداد الاثرياء ثراء ولا يلتفتون اليهم فهل من يذكرهم جميعاً بانجيل العازر والغني؟".

ومن عكار ("النهار") رعى المطران يوحنا فؤاد الحاج القدايس الاحتفالي التقليدي الذي اقيم في دير مار جرجس الاثري في بلدة دير جنين.

وحضر قائمقام عكار انطوان مخيبر والسيد جرجس عوض ممثلاً للنائب عصام فارس والسيدة ماريان سليمان فرنجية والاب لويس الفرخ عميد كلية التجارة في جامعة الكسليك والاب طنوس نعمة رئيس دير مار مارون غنايا والاب يوحنا اسكندر رئيس دير مار جرجس في دير جنين، وجمع غفير من ابناء المنطقة.

وبعد الانجيل القى المطران الحاج عظة. وفي رأس مسقا – الكورة ("النهار") ترأس المطران الحاج ايضاً قدايساً احتفالياً اقيم في كنيسة مار جرجس في البلدة وعاونه الاب شربل خوري ولغيف من الكهنة.

والقى الحاج عظة تحدث فيها عن مراحل حياة مار جرجس والصعوبات التي واجهها ليُدافع فيها عن عقيدته.

### الناعمة

وفي الناعمة، ولمناسبة الانتهاء من ترميم دير القديس جرجس ترأس الرئيس العام للرهبانية المارونية الاباتي يوحنا ثابت قدايساً في الدير عاونه النائب الاسقفي في بيروت للموارنة الاب جوزف مرهج والمدبرون ورؤساء اديرة ولغيف من الكهنة.

وحضر القدايس النائب علاء الدين ترو ممثلاً الوزير وليد جنبلاط على رأس وفد من الحزب التقدمي الاشتراكي ضم وكيل داخلية الحزب في الشوف الاعلى ناصر زيدان ووكيل داخلية الحزب في اقليم الخروب منير السيد، وحضر ايضاً النواب سمير عازار وسليمان كنعان ونبيل البستاني وزاهر الخطيب ورئيس الدير الاب يوسف العميل وجمع من الشخصيات الفكرية والسياسية وابناء المنطقة والجوار.

والقى ثابت عظة تناولت حياة القديس جرجس، وتحدث عن الدير الذي تأسس قبل ٢٤٢ عاماً.

احتفلت الطوائف المسيحية امس بعيد مار جرجس فأقيمت احتفالات وقدايس في الكنائس والاديار التي تحمل اسمه. في عاليه ("النهار") ترأس المطران جورج خضر متربوليت الروم الارثوذكس في جبل لبنان صباح امس قدايساً في كنيسة القديس جاورجيوس في المدينة في حضور النائب انطوان اندراوس وجمع من ابناء الرعية.

بعد الانجيل المقدس القى المطران خضر العظة الآتية:

"لماذا اخترت يا اخوة ان ابقى معكم هذا العيد في عاليه، لاني أردت ان اعلن من قلب هذا الجبل، اننا شهود للحق. ونحن شهود بالحب الذي نعطيه وليس في أيدينا سيف، نحن رعايا هذه الكنيسة، ليس في أيدينا سيف، ولن يكون. تلك كانت شهادة كنيسة منذ قرون طوال، نحن جئنا نقول، ان الذي نستشفه في عاليه وامداداً منها الى الجبل هو شهيد أميت. الشهداء لا يموتون احداً. يَمَاتُونَ.

والشيء الثاني، اني احببت ان ارفع الذبيحة الالهية معكم، ابتداءً عودة ابنائنا المهجرين كل ابنائنا في لبنان، حتى يعودوا الى كل أنحاء لبنان. جئت لنصلي معاً من اجل هذه العودة. نحن هذا ما نملكه، ان ندعو الله، وان نرجو الحكم، وتمنينا على أهل الحكم ان يتحدوا بالالف حول هذه النقطة (عودة المهجرين)، فانها في قلب الوطن، الوطن ليس عرضة لسياسة السياسيين، هو تصل السياسة الى عتباته، وأما اذا دخلنا الى قلب الوطن، فنحن مقدسون وينبغي على من يتعاطى الشأن اللبناني، ان يكون مقدساً بدوره، اي ان لا يلعب لعبة التجاذب السياسي. انا لا أتهم أحداً، لأنني بريء، ولأنني لا أعرف ان أحل السياسة اللبنانية، انا مواطن عادي، ولكن أرجو ان لا يكون الاقطاب في المحافل العليا في دولتنا يتجادون في ما بينهم على حساب المهجرين، لا أصدق على سناجتي، لا أصدق ان القضية كلها، قضية نقص في المال. هناك نقص في المال، بيعوا قصوركم الشخصية ايها الحكام ليعود المهجرون، بيعوا كل شيء، هذه هي النقطة الاولى، لانه في الجبل حيث قتل ابرياء نستطيع ان نمتحن صدق المدعين. في الجبل يعرف ان كان لبنان واحداً او قبائل. أبناء هذه الكنيسة، شهدوا في ماضيهم البعيد او القريب انهم ليسوا قبائل، وانهم في قلب الحضارة، أقل ما يعطون، ان يعترف لهم ان هذا الجبل موطن حضارة".

زحلة  
وفي زحلة ("النهار") ترأس راعي ابرشية زحلة المارونية المطران جورج

## سلسلة هجمات على امتداد محاور الشريط "الجنوبي" فجر منزلاً في رشاف

شقرًا وبرعشيت وقبريخا. وسقطت قذائف داخل ملعب كرة القدم القريب من الاخيرة.

### المقاومة

وفي بيروت، اعلنت "المقاومة الاسلامية" انها استهدفت الساعة ٨,٠٠ ليل الاربعاء تحركات في موقع بلاط، وماجمت مواقع بئر كلاب وسجد والرادار وموقع الاحمدية وكسارة العروش تباعاً الساعة ١٠,٢٥ صباحاً و١١,١٥ و١٢,١٥ ظهراً و٦,٠٠ مساءً.

بدورها افادت "افواج المقاومة اللبنانية - امل" انها استهدفت موقع الصلعة وقوة كانت تكمن في خلة راج قرب موقع القصير، ومثلت القصير - دير سريان تباعاً الساعة ١١,١٥ و١٢,٠٠ ظهراً.

واوردت "الوكالة الوطنية للاعلام" ان الاسرائيليين اعتقلوا الاشقاء عباس ومحمد ومحسن قوصان من الطيبة والذين يتعاونون مع "الجنوبي". كذلك اعتقلوا علي قشمر من البلدة نفسها.

فجرت قوة من "جيش لبنان الجنوبي" أمس منزلاً في خراج رشاف. وشن رجال المقاومة سلسلة هجمات على امتداد خطوط

المواجهة مع الشريط الحدودي المحتل. وعلمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر "الجنوبي" ان موقعي كوكبا في القطاع الشرقي تعرضا ظهراً لقصف مدفعي من البقاع الغربي، في حين تعرض موقع علمان القصير في القطاع الاوسط للقصف مماثل من مجرى الليطاني. وردت المدفعية على مصادر القصف.

وكانت المدفعية المشتركة مشطت صباحاً اطراف كفرًا ويطار ومريبين.

ومن مراسل "النهار" في صور ان قذائف مدفعية استهدفت ظهراً اطراف كفرًا ويطار وصربين وتلال مريبين، فيما توغلت دورية لـ"الجنوبي" الى خراج رشاف وفجرت منزل حسن احمد صولي. وكانت قوة اخرى فجرت منزل شقيقه محمد قبل زهاء ثلاثة اشهر. ومساءً استهدف قصف مدفعي اطراف

## "الندوة الدولية للتضامن مع لبنان" في يومها الاخير زيارة مقبرة شهداء قانا واصدار التوصيات

لنصرة الجنوب والبقاع الغربي". ودعوة المؤسسات الاعلامية العربية والاعلاميين العرب الى التزام قرارات منع التطبيع الاعلامي والثقافي مع العدو الاسرائيلي.

✽ المواكبة الاعلامية لحملة المليون توقيع للتضامن مع المعتقلين والأسرى العرب في السجون الاسرائيلية، وإعلان العاشر من نيسان يوماً اعلامياً للتضامن مع هؤلاء المعتقلين.

✽ تعزيز استخدام المعلوماتية وتقنيات الاتصال، وخصوصاً الانترنت في نشر المعلومات والوقائع عن معاناة الشعب اللبناني من جراء الاحتلال الاسرائيلي.

✽ تكليف "الهيئة الاعلامية لنصرة الجنوب والبقاع الغربي" اختيار أفضل انتاج اعلامي وابداعي عربي واجنبي يتناول مجزرة قانا ومعاناة الاسرى والمعتقلين العرب في السجون الاسرائيلية، وتكريم مؤلفيه في الندوة الاعلامية الدولية الثالثة للتضامن مع لبنان التي ستعقد في مثل هذه الأيام من السنة المقبلة.

في اليوم الأخير لـ"الندوة الاعلامية الدولية للتضامن مع لبنان"، زار المشاركون فيما مقبرة شهداء مجزرة قانا حيث وضعوا اكليلاً من الزهر. ثم تلا نقيب المحررين ملحم كرم توصيات الندوة، ودعت الى العمل بتوجيهات رئيس الجمهورية الياس المرأوي واعتبار كلمة رئيس مجلس النواب نبيه بري في حفل الافتتاح وثيقة من وثائق الندوة، وجاء في التوصيات:

✽ "التشديد على تضامن المشاركين في الندوة ومؤسساتهم مع لبنان في مقاومته الاحتلال الاسرائيلي ومشاريعه المشبوهة، وأخزرها المشروع المفخخ المطروح تحت عنوان القرار ٤٢٥.

✽ الاصرار على تلازم المسارين اللبناني والسوري في السعي الى سلام عادل وشامل على قاعدة مرجعية مؤتمر مدريد.

✽ متابعة التحرك لتنفيذ المقررات الصادرة عن الندوة في جلساتها المنعقدة في الذكرى السنوية الاولى لمجزرة قانا، وبخاصة السعي الى توسيع اطار "الهيئة الاعلامية

## احتفال للقومي

### في ذكرى سناء محيدلي

في الذكرى الثالثة عشرة للمقاومة سناء محيدلي، وتكريماً لشهداء "جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية" دعا الحزب السوري القومي الاجتماعي الى احتفال الحادية عشرة قبل ظهر الاحد المقبل في ٢٦ الجاري في "بيروت هول" سن الفيل. وتلقى في الاحتفال كلمات لرئيس مجلس النواب نبيه بري ووزير الداخلية ميشال المر ونقيب المحامين انطوان اقليموس ونقيب الصحافة محمد البعلبكي، ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط وقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي في سوريا ورئيس الحزب علي قانصو.

## "جمعية حماية الاحداث"

دعت الهيئة الادارية لـ"جمعية حماية الاحداث" اعضاء الجمعية العمومية الى اجتماع يعقد الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم في المدرسة اللبنانية للتدريب الاجتماعي - طريق الشام.

## تقديم رتباء

### الى العلم

### في بعلبك

اقيم صباح امس احتفال بتقديم تلاميذ رتباء الى العلم انها فترة التدريب في مدرسة الرتباء في ثكنة محمد مكي في بعلبك، والقي قائد المدرسة العقيد الركن محمد عباس ممثلاً قائداً الجيش العماد اميل لحود كلمة في حضور عدد كبير من الضباط واهالي المتخرجين. وجاء في كلمته:

"عليكم وعلى رفاقكم من بعدكم تقع مسؤولية تحرير ارضنا في الجنوب والبقاع الغربي، يؤازركم اشقاءكم في الجيش العربي السوري، الذي ما بخل يوماً في تقديم العون وبذل الغالي دفاعاً عن امن لبنان ووحدته".

ثم صار عرض عسكري للوحدات المتخرجة.

## رباح محاضراً في نقابة المحامين:

### زال مبرر اعدام القاتل قصداً

المتحدة الاميركية وخصوصاً في ولاية تكساس".

ثم اعطى المحاضر لمحة تاريخية عن نشوء عقوبة الاعدام.

بعد ذلك عرض الراء المؤيدة للابقاء على عقوبة الاعدام والرافضة لها. فذهب المؤيدون الى ان خوف المجرمين من هذه العقوبة هو رادع لهم وانها ان لم تخفف من الاجرام لدى المجرمين الكبار فهي خففت كثيراً من عدد المجرمين وهم كثر".

وتحدث عن ان معظم الشرائع والقوانين اجازت مبدأ القتل المحق في حالات استثنائية موصوفة بينها الكنيسة التي ايدت في كتاب التعليم الديني الصادر في (١ تشرين الاول ١٩٩٢) "انزال عقوبات ملائمة لخطورة الجرائم بينها الاعدام في الحالات القصوى".

ثم تناول القاضي رباح رأي رافضي الاعدام. وهم برروا موقفهم بأن عدد الجرائم التي تستحق الاعدام لم ينقص في الدول التي تطبق هذه العقوبة ولم يزد في الدول التي لا تطبقها.

## ميرزا أنهى التحقيق

### في اختلاسات مالية

انتهى قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا تحقيقه في ملف اختلاس اموال عائدة الى وزارة المال واحاله على النيابة العامة المالية لابناء المطالعة في الاساس.

"عقوبة الاعدام" تحدث عنها النائب العام الاستثنائي في النبطية ورئيس "جمعية الاتحاد لحماية الاحداث في لبنان" القاضي غسان رباح امام محامين ومحامين متدرجين في قاعة المحاضرات الكبرى لدى نقابة المحامين في بيروت امس. مهد للمحاضر عضو مجلس النقابة المحامي الياس بوعيد.

بداية اعتبر القاضي رباح "ان موضوع الاعدام كان ولا يزال يطرح في الغالب كردة فعل لاحداث او اجراءات معينة في ظروف واطراف محددة لا تلبث ان تزول بزوال مسبباتها مما يجعل الطرح محدوداً في المعلومات او قاصراً في النتائج". ورأى "ان عدم التصدي لموضوع الاعدام الا بعد بروزه ظرفياً من عيوب فكرنا المعاصر". وذهب الى انه يكتسب اهمية خاصة في مجتمعات تعاني تفشي ظاهرة الاجرام حيث تصبح الحياة العامة فيها معرضة في كل وقت لهزات عصبية ونفسية وصددمات من شأنها ان تعرقل سير العدالة".

ولاحظ "ان موضوع الاعدام بدأ يأخذ طابعاً دولياً في تطور العلاقات بين الدول حتى في الحالات السياسية". ولفته تطور مهم في هذا المجال من خلال معلومات نشرتها دورية منظمة العفو الدولية في اذار ١٩٩٦ التي احصت تنفيذ حكم الاعدام بـ٢٩٣١ سجيناً في ٤١ بلداً و٤١٦٥ حكماً بهذه العقوبة في ٧٩ بلداً بينها ٢١٩٠ حكماً بالاعدام في الصين و١٩٢ حكماً في السعودية و١٦٩ في اوكرانيا و١١٠ في ايران وما يفوق المئة في نيجيريا وان ٤٥ شخصاً اعدموا العام الماضي في الولايات

## رفسنجاني الراض لمصادمة اليمين !

لخصمهم في الانتخابات الرئاسية، من خلال اعطائه الضوء الأخضر لرئيس البلدية كرباستشي، وابنائهم واتباعه (كواحد البناء) للوقوف خلف خاتمي، فان ازمة رئيس البلدية جاءت فرصة سانحة لهذا الانتقام الذي بدأ باعتقال كرباستشي ولم يتوقف باطلاق سراحه. واذ كان رفسنجاني قوت، بعدم دفاعه العلني عن كرباستشي اثناء اعتقاله، الفرصة على المحافظين لفتح النار عليه على رغم علمهم انه أدى الدور الاكبر في الاستحصال على امر اطلاقه، باخراج تعمد به استبعاد اي ذكر لاسمه، فان دفاع رفسنجاني عن "فئة المديرين الكفيا" قاصداً كرباستشي، كان كفيلاً بتفجير غضب اليمين، بهتافات مضادة له اثناء الخطبة، وتمديد احد اقطابه في اليوم التالي بفتح ملفات فساد تشمل عائلة الشيخ الذي يرأس "مجلس تشخيص مصلحة النظام" وهي مرحلة خطيرة دخلها صراع الاجنحة الحاكمة في ايران، وصفتها صحيفة "اطلاعات" المعتدلة بانها "برنامج مدروس للطعن بعمود الثورة (رفسنجاني)". لكن "الشيخ" يرفض حتى الآن الانجرار الى المصادمة معبراً عن ذلك برفضه استقبال نواب مؤيدين له بعد الذي حدث... ترى هل سيصمد طويلاً؟

سالم مشكور

### التغيير في العراق ... خارجي

يعتبر التدخل الخارجي في بلد ما بقصد تغيير نظام الحكم القائم فيه بالقوة تدخلاً مرفوضاً وسابقة خطيرة في التعامل الدولي تأباه القوانين الدولية والشرعة الانسانية ويعتبر نوعاً من انواع العدوان الخارجي على ذلك البلد الذي يصبح من حقه اتخاذ كافة الاجراءات والوسائل الكفيلة بصد ذلك التدخل كاعلان التعبئة والحرب والرد بقوة مماثلة او الاستعانة بقوات صديقة. هذا اذا كان وضع ذلك البلد المنوي تغيير نظامه بقوة خارجية طبيعياً ومسلحه مع شعبه ومع شعوب البلدان المجاورة له ينم عن الرقي والانسانية لكن هذه الحالة المثالية، التي قلما تتوفر في العالم، لا تنطبق بأي حال من الاحوال على نظام صدام حسين.

فالحالة العراقية حالة فريدة، فنظام صدام حسين يستمد بقاءه من المسلك العدواني وسياسة البطش حتى طاول اذاه وعدوانه علاوة عن الشعب العراقي بكل قومياته وطوائفه كل الشعوب والدول المحيطة بالعراق. فلقد جر المنطقة الى اتون حربين مأسويتين الحقنا بالعراق وبدول المنطقة وشعوبها لاسيما الكويت وايران والخراب وضحايا بشرية لا تحصى ناهيك عما خلفنا من معوقين وأيتام وارامل وتكالي واسرى ومفقودين ومشردين علاوة على فقدان مئات الالاف من الاسر موارد رزقها او معيها ما ساهم في انتشار البرزخ من الفقر والبؤس والفاقة، وما يؤدي اليه ذلك من تفشي جرائم السرقة والقتل والربذلة والفساد الاجتماعي وانتشار الامراض النفسية والجسدية.

وروع نظام صدام حسين الامن والسلام العالميين واشغل دول المنطقة عن مسار التنمية لاضرارها، الى دفع اذاه والوقوف في وجه اطامعه التوسعية. أما العراق المنكوب فقد ادخله في نفق مظلم واعاده الى قرون ماضية بعدما تماكنت من جراء مغامراته وحروب الفاشلة بنه الاساسية. اما العراقيون فمن استطاع النفاذ بجده والخروج من الجحيم كتبت له حياة جديدة فيما برزح الباقون في حياة مغموسة بالبؤس والشقاء واليأس والاحباط وامراض تفتك باجسادهم وجوع ينمش بطونهم من دون دواء او غذاء بقصد التسول وكسب العطف العالمي والدعاية أمام عدسات التصوير وشاشات التلفاز العالمية.

وفوق هذا وذلك وعلى رغم المراقبة الدقيقة التي يخضع لها من جانب الشرعية الدولية استمر الرئيس العراقي تزويد ترسانته بأنواع مختلفة من الاسلحة المهربة التي تصله عبر مخائ سرية يدفع ثمنها من النفط المهرب ومن دماء العراقيين البؤساء ودموعهم. كل ذلك امعاناً في السلوك العدواني وتواصلاً لتهديد الجيران ما أجبر دول المنطقة على البقاء في حال الترقب والتوجس ...

ان نظام صدام حسين فقد كل مبررات بقاءه وفقد تالياً صدقيته. وفقد هيئته كنظام حكم يمكن الوثوق به. فهو نظام خارج على القانون الدولي أولاً. ونظام مرفوض ومنبذ من الشعب العراقي ومن كل الشعوب المحبة للعيش بأمن واستقرار وسلام ثانياً. وبناء عليه لا يجوز بأي حال من الاحوال التعامل معه او التفاوض عن تصرفاته وقد بات تغيير هذا النظام بدعم خارجي مطلباً عراقياً قبل ان يكون مطلباً عالمياً. بعدما عجز الداخل بأوسسته العسكرية والمدنية تحت ضربات اليأس والاحباط والعجز والفشل عن انتشال العراق من قبضة الحكم الظالم، وبعدما شلت أيدي فصائل المعارضة بكل الوانها واصباغها في الخارج عن عمل اي شيء نتيجة التشرد والتشتت وعدم الاتفاق والتشكيك والاتهام والصراع على الزعامة والقيادة ورفض كل طرف الطرف الآخر !..

ان المنطقة لا تتحمل بقاء الوضع على ما هو عليه الى وقت أطول. فلا أمن ولا استقرار ولا هدوء ولا سلام ولا تنمية ما بقي نظام صدام حسين. وتغيير هذا النظام اذا كان مسؤولية عراقية أولاً وأخراً، لكنه لن يتحقق في ظل الظروف الداخلية في العراق الا بامداد ومساعدة خارجيتين. ويتعين على دول الجوار والمتعطين للسلام والاستقرار في المنطقة التعجيل في تمهئة اجواء التغيير في العراق بكل الوسائل الكفيلة لانجاح شرعية التغيير. فلا يبدو في الافق العراقي ما يناقض ذلك ...

(الكويت)

حسن علي كرم

ما إن تُرَع فتيل الازمة السياسية الداخلية باطلاق سراح رئيس بلدية طهران غلام حسين كرباستشي حتى تحولت المعركة من محافظين - خاتمي، الى محافظين - رفسنجاني، ليكشف الفريق الاول عن موقفه من الرئيس السابق الذي كان حليفهم يوماً ما.

فعلى رغم محاولات رفسنجاني اظهار الحياد وعدم التدخل مباشرة لمصلحة رئيس البلدية الذي عينه هو اثناء رئاسته، وكان من اركان سلطته، الا انه - اي رفسنجاني، نسي حرصه هذا وهو يتحدث امام جموع مصلي الجمعة في طهران، عندما اطلق لبيانه العنان، مدافعاً بشدة عن كرباستشي مستعيضاً عن ذكر اسمه، بعبارة "فئة المديرين الكفيا" على رغم انه قال في بداية خطبته انه ليس بصد الدفاع عن طرف او مهاجمة آخر. وكانت ردة الفعل الانية للتيار الآخر هتافات اطلقها بعض انصاره من بين المصلين، اتهمت رفسنجاني بـ "الدفاع عن سارقي بيت المال"، واعمال عنف اعقت الصلاة.

لم يكن وقع هذا الموقف عادياً على رجل الثورة القوي، بل انعكس تجمهاً وارتباكاً دفعه الى انهاء خطبته، باستعجال واضح. واستمر هجوم اليمين على لسان أحد نوابه الذي مهد بفتح ملفات فساد تتعلق بافراد عائلة رفسنجاني.

بعيد انتصار الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩، كان هاشمي رفسنجاني اول رمز من رموز الثورة يتعرض لمحاولة اغتيال على يد حركة مدعومة من المخابرات الاميركية. حينئذ تنبه الكثيرون الى أهمية هذه الشخصية ودورها الخفي في النظام الجديد، وهو ما اثبتته السنوات التالية، عندما اصبح النفوذ يلازم كل منصب يشغله رفسنجاني كرئاسة البرلمان، ورئاسة الجمهورية، ورئاسة مجلس تشخيص مصلحة النظام حالياً.

ويسجل تاريخ ايران القريب، محطات عدة أدى فيها رفسنجاني دور القوي المؤثر في قرارات مصيرية لايران بينما وقف الحرب العراقية الايرانية والاستجابة لقرار الامن الرقم ٥٩٨، ان كان الوحيد الذي استطاع اقناع مرشد الثورة الراحل آية الله الخميني بوقف الحرب. كما انه كان وراء تنصيب آية الله منتظري خليفة للمرشد، ومن ثم خلعه بعدما تبين انه سيسير، بدفع من "حاشيته"، عكس المطلوب.

وإذا كانت المواقف الرفسنجانية تلك لم تثر حفيظة المحافظين الذين كانوا يؤيدونها، وربما شاركوا في الكثير منها، الا ان مواقف رفسنجاني الاخيرة، بدءاً من الانتخابات الرئاسية الاخيرة اثارت في نفوس اليمين نفوراً من "الشيخ" راكمته الاعوام الثمانية الاخيرة التي انقلب فيها اليمين المحافظون على حليفهم الذي سبق ان ساعدهم في ازاحة "اليسار القديم" من البرلمان. وإذا كان شيوخ البرلمان انشغلوا عن الرد على دعم رفسنجاني الالامحدود وغير المباشر

### اليمين مسؤول عن تنامي العنف

على رغم ان ما شهدته صلاة الجمعة بامامة السيد هاشمي رفسنجاني من مظاهر اخلال وتجاوز، بشكل حادث لم يسبق لها مثيل في هذا المكان، الا انها، في الواقع، استمرار طبيعي لظاهرة غير حميدة بدأت منذ سنوات عدة، واتخذت اتجاهات واماكن متباينة، خارقة القانون ومشيعة التوتر في الاجواء السياسية للبلاد.

لقد حذر كثير من المنصلين، منذ البداية، من خطورة عدم مكافحة هذه الظاهرة الذميمة واقتلاع جذورها، وطالبوا اصحاب السلطة برفض هذه الممارسات، الا ان المؤسف هو ان بعض التيارات السياسية واصحاب الاقلام والنايبر، مارسوا الصمت، بل شجعوا ايضا هذه الظواهر، ما جعلها تمتد الى قاعات الجامعات والتجمعات الشعبية والحوزات العلمية ودور السينما - وصولاً الى مراسم صلاة الجمعة التي اثار ما شهدته اخيراً، علامات استفهام امام مصير السلم الاهلي والامن الاجتماعي للبلاد.

ان ظاهرة انتهاك القانون، سيف ذو حدين، وإذا كان في اماكن البعض استخدام ضد خصومهم اليوم، فليس هناك ما يضمن عدم ارتداده عليهم غداً. وفي بلد يعتمد الحرية مبدأ ثابتاً واساسياً، لا بد لكل التيارات والمجموعات السياسية المختلفة من احترام قواعد المجتمع الدر، بعيداً عن مصالحها الضيقة والمربحة.

ان من السهل جدا ارسال مجموعة من ٣٠ و ٤٠ شخصاً لافتعال مشكلة او توتر ضد جناح منافس، لكن عواقب مثل هذا العمل وتداعياته لا بد ان تدفع كل انسان يشعر بالمسؤولية الى التفكير ملياً قبل الاقدام على ذلك".

ما حدث خلال صلاة الجمعة، ناقوس خطر جديد، وتحذير واضح من ان مظاهر العنف، لن تعرف حدوداً تتوقف عندها، وان هؤلاء سيواصلون ممارساتهم في وقت يبذل المسؤولون جهوداً كبيرة لاشاعة الهدوء في البلاد.

ان الخطوة الاولى في اتجاه التصدي لظاهرة العنف التي سنتنقل بالتاكيد الى كل الاطراف، هي ادانة الجميع هذه الممارسات ومكافحة كل اشكال الاخلال بالقانون، خصوصاً اعمال العنف التي تتنامى في الوسط الاجتماعي.

لندع الجماعات السياسية جانباً ونعترف بصراحة بان المجموعات التي تمارس العنف مرتبطة بجناح اليمين ومسؤولية هذا الجناح اليوم هي ردة هذه المجموعات عن ممارسة العنف، وفسح المجال امام التعاطي القانوني مع هؤلاء. وبغير ذلك، فان اليمين سيتحمل منذ اليوم مسؤولية الاحداث التي ستقع لاحقا.

جعفر غلابي

(صحيفة "سلام" ١٩٩٨/٤/٢٠) لترجمة عن الفارسية

## فليتق اللبنانيون ولو حول مختار!

"(...) ربما يكفي ان تجتمع ذبينة من الشباب والشابات ليؤلفوا جمعية في ما بينهم، قوية ومتماسكة، ويقرروا ان ينقلوا افكارهم وآراءهم الى الساحة السياسية، وان يكرسوا انفسهم لاقناع مواطنيهم بما يطرحون ويطوعهم على ما ينوون فعله حتى يبدأ التغيير الاساسي لنمط اتخاذ القرار والذي يستبعد حالياً المجتمع المدني. اذ تبيء القرارات الاساسية من فوق".

جان جاك شابان - دالماس

رئيس مجلس النواب الفرنسي سابقاً

في حوار مع الروائي الفرنسي الشاب الكسندر جاردان

صاحب فكرة "الديموقراطية بالمشاركة"

("باري ماتش" ١٦/٤/١٩٩٨)

هل جاءت زيارة رئيس الوزراء الفرنسي السابق والعالم الاقتصادي ريمون بار في غير محلهما، بسبب انشغال اللبنانيين، كجراً وصغاراً، بالقرار ٤٢٥ وبرد "الجمعة" الاسرائيلية على لبنان من اجل القبول بتنفيذ القرار بحسب شروط الدولة العبرية؟

فريق من اللبنانيين ينظر الى الخضة التي احدثتها اسرائيل في المستنقع اللبناني - السوري والدور المتضائل للبنان، حكماً وحكومة، في اتخاذ قرار واضح ومقنع من الاقتراح الاسرائيلي - رفضاً او قبولاً - يرى ان زيارة بار قد جاءت في اوانها. ذلك بان اللبنانيين يشغلهم استحقاق الانتخابات البلدية والاختيارية التي اعلنت مواعيدها وباتت قريبة جداً، كذلك يشغلهم الاستحقاق الرئاسي، اكثر مما تشغلهم التحركات الدبلوماسية التي تقودها دمشق في سبيل اقناع الدول الكبرى بان تحرير الجنوب والبقاع الغربي يبدأ من الجولان وليس من القليعة وبتت جبل وبارون وجزين وابل السقي.

لقد جاء بار، السياسي العريق والعالم الكبير، ليعطي اللبنانيين امثلة في الخدمة. فهذا السياسي الذي ترك رئاسة الوزراء وترشح للرئاسة الاولى، لم يجد افضل من رئاسة البلدية طريفاً الى خدمة المواطنين والوطن. وكان سبقه الى هذا المنصب رئيس الدولة الفرنسية صديق لبنان جاك شيراك الذي انتقل من رئاسة بلدية باريس الى رئاسة الجمهورية.

وكم نود لو توجي زيارة بار بعض التواضع لسياسيينا "المترفعين" عن خدمة مجتمعاتهم الصغيرة ومواطنيهم من اجل التسابق للترقب على كراسي الحكم واستثمار الموقع العام وتسخيرها لخدمة مصالحهم، في النيابة والوزارة.

كذلك نود ان توجي الزيارة لسياسيينا وللجيل الشاب من اللبنانيين ان السياسة في مفهومها البسيط هي قيادة، وان القيادة تبدأ من القاعدة لانما تكون قوية وراسخة، وان القيادة الناجحة في الاطار المحلي والبلدي والمناطق هي التي تؤهل للقيادة الكبرى على صعيد الوطن، فتشارك، مدعومة بثقة المواطنين، في صنع القرار الوطني، حرة، غير مسترنة لاحد. من هنا اهمية الحكم المحلي، وضرورة المشاركة في صنعته، والاقبال عليه من خلال القيادة، ولا سيما التخطيط الانمائي، سواء على الصعيد الصحي او التعليمي او الانمائي.

ونادراً ما شهدنا سياسيينا ينطلق من القاعدة البلدية الى القاعدة السياسية العامة على مستوى الوطن، ليعود من ثم الى حيث انطلق، ملتزماً خدمة مواطنيه فلعلها ترفعه الى اعلى. والذين سيقروا اليوم وقائع الحوار في "النهار" مع الرئيس الياس المراروي سيلاحظون انه ينوي العودة الى "العمل" لانه يحتاج الى المال ليعيش، في حين كان مواطنوه يطمنون لو قال انه عائد الى خدمتهم من خلال البلدية واي مرفق اخر عام.

وما دامت فكرتنا الخدمة والقيادة بعيدتين عن ادراك سياسيينا، فستظل لدينا مناطق مزدهرة ومناطق متخلفة، يطلق على الاولى وصف القلب او المركز لان موقعها في المدينة العاصمة وضواحيها القريبة، في حين يطلق على الثانية وصف الطرف او الاطراف لانها واقعة في "مجاهل الجمهورية"، ويطبعها التخلف ويسودها الفقر والحرمان مما يسهل قيادتها والسيطرة عليها - وخصوصاً من الجوار.

من هنا سمولة سيطرة سوريا على الاطراف والتشديد على ان يكون الرؤساء الذين تختارهم لنا من الاطراف المتصلة بحدودها معنا. اليوم من البقاع وغدأ من الشمال، وقد افصح عن ذلك وزير الصحة سليمان فرنجيه.

وقد لا يقتصر فرض الحكم، على سوريا، اذ متى حل السلام بين لبنان وسوريا واسرائيل فمادام يمنع الدولة العبرية من المطالبة بحقوق "اطرافها" هي الاخرى في المناطق المتاخمة لحدودها الشمالية، وفيها الآن اكثر من "جدار طيب". هذا اذا بقي لبنان اطرافاً!

ان تغيير قواعد اللعبة ممكن شرط ان يقرر اللبنانيون ذلك ويلتقوا وان حول مختار.

ادمون صعب

## الاحتمال الضعيف

### إعادة توحيد الحركة النقابية

يصدر قريباً للزميل عصام الجردى عن "المركز اللبناني للدراسات" كتاب حول انقسام الاتحاد العمالي العام تحت عنوان: "٢٤ نيسان ١٩٩٧: محطة الانقسام في الاتحاد العمالي العام". أعد الكتاب في آب ١٩٩٧. في الفصل الأخير من الكتاب: "خلاصة واستنتاجات":

"يقود ما حصل في انتخابات هيئة مكتب المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام الى استخلاص نتائج وتوقعات عدة، أبرزها:

١- تكريس شق الحركة النقابية العمالية ممثلة بمؤسسة الاتحاد العمالي العام الى أجل غير مسمى. وربما الاخطر من ذلك شق النقابات العمالية والاتحادات النقابية. وسيؤدي ذلك حكماً الى التآثر السلبي في اللجان العمالية والقاعدة العمالية في قطاعات الاقتصاد، ولن يكون الانتاج والاقتصاد بعيدين من ذلك التآثر، ولا سيما ان البلد في مرحلة اعادة اعمار البنى الاساسية وتفعيل قدراته الاقتصادية.

٢- انتظار مرحلة تتسم بعدم الاستقرار الاجتماعي وانعكاسات ذلك على المستويين الاستثماري والسياسي، في غياب الهيئة النقابية الموحدة والأكثر تمثيلاً للعمال، وتالياً غياب الممار النقابي الواحد لاصحاب العمل والحكومة.

٣- تراجع اهتمام القطاع الخاص والحكومة بالمطالب الملحة، مثل تصحيح الاجور، وزيادة التقديرات الاجتماعية، وبروز مزيد من حالات صرف العمال في المؤسسات.

٤- ضرب التجربة الناجحة لهيئة المتابعة النقابية اي تحالف المعلمين واساتذة الجامعة وبعض فئات العاملين في القطاع العام مع الاتحاد العمالي العام.

٥- تراجع دور الاتحاد العمالي العام في المؤسسات واللجان الثلاثية التمثيل مثل: الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي ومجالس العمل التحكيمية ولجنة مؤشر غلاء المعيشة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي، وذلك قبل ان يباشر مهماته.

٦- تراجع وزن الاتحاد العمالي العام والحركة النقابية اللبنانية المميز في منظمات العمل العربية والدولية، والحركة النقابية العربية والدولية.

ومع التأكيد على ان موقف المنظمات العربية والدولية التي ايدت شرعية "الاتحاد العمالي العام المستقل"، بدليل طردها سعد الدين حميدي صقر (أمين عام الاتحاد العمالي العام المنتخب في اتحاد الزغبي) كمثل للاتحاد في الأمانة العامة للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب، واحلت محله جهاد المعلم من "الاتحاد العمالي العام المستقل"، الا ان موقف منظمتي العمل العربية والدولية وهما مؤسستان متخصصتان تابعتان لجامعة الدول العربية والأمم المتحدة، قد يتغير لاحقاً كونهما تتأثران بموقف الحكومات الرسمي.

٧- محاولة ترير هيكلية نقابية جديدة، تستهدف استقلالية الحركة النقابية وتتيح لوزارة العمل استخدام نصوص جائرة في قانون العمل تمس حريتها، وبرزت تلك النصوص المادة ٨٤ من القانون التي "تحظر على النقابات الاشتغال بالسياسة، والاشترك في اجتماعات وتظاهرات لما صيغة سياسية"، وهي صيغة غير محددة تستنسبها عين السلطة التي سيستعصي عليها التمييز بين ما هو صيغة سياسية وما هو صيغة وطنية. وكذلك النصوص الاخرى من القانون والمرسوم الرقم ٧٩٩٣، حيث يرتبط تأسيس النقابة بوزارة العمل، وترتبط شرعية مجالسها وهيئاتها بخاتم الوزارة.

٨- فقدان رافعة كبيرة ومؤثرة لاستنهاض العمل الشعبي والمدني مثلها الاتحاد العمالي العام في سنوات الحرب والسنوات الاخيرة.

٩- لا يملك تحالف السلطة في الاتحاد العمالي العام المنتخب اسباب التماسك والاندماج التي تؤهله للاستمرار ويتوقع ان تبدأ الخلافات في وقت قريب جداً، تبعاً لتقلبات التحالف بين "الترويكا" السياسية الحاكمة، ولا سيما بين الرئيسين نبيه بري ورفيق الحريري، اما رئيس الجمهورية الياس المراروي، فقد يبقى بعيداً من الصراع تبعاً لميزان القوى داخل الاتحاد العمالي حيث لا يملك فيه حصة مباشرة تذكر.

ويمكن القول ان الرئيس المراروي نأى بنفسه كلياً عن معركة الانتخابات العمالية، باستثناء الفائه في آذار ١٩٩٦ موعداً كان مقرراً لاستقبال وفد الاتحاد العام للعمل في فرنسا (CGT) برئاسة الامين العام لوي فياني وفي حضور القيادة الساقية للاتحاد العمالي التي دعت الوفد الى بيروت. وفسرت الخطوة بأنها جاءت بطلب من الرئيس الحريري.

١٠- ان احتمال اعادة توحيد الحركة النقابية والاتحاد العمالي العام يبدو ضعيفاً في هذه المرحلة مع وجود تيارات مذهبية وطائفية لأول مرة داخل قيادة الاتحاد، وتوسع رقعة نفوذ السلطة. الا اذا تكن رئيس الاتحاد المنتخب بالذات غنيم الزغبي، وهو صاحب سيرة نقابية نظيفة، من تضييق رقعة النفوذ تلك، وشرط ذلك بالنسبة الى "الاتحاد العمالي العام المستقل" سحب اعترافه بالاتحادات العمالية الخمسة التي نسبها وزير العمل الى الاتحاد العمالي العام، والابتعاد بالاتحاد العمالي عن السلطة.

عصام الجردى

## اسرائيل ربحت العقل الاوروبي !

- ع -

على الاقل وانفتاحها على سوريا. وهكذا لا بد لنا ان ننتظر زيارة شيرك الى لبنان لنجد مانا وراء ذلك وماذا يحمل لانه من الطبيعي انها ليست زيارة سياحة بل هي زيارة تدخل في دور فرنسا في المنطقة، وهل ان اميركا مستعدة لان تعطي فرنسا دوراً في هذه المرحلة او لا. عندما اطل على كل هذه التعقيدات فاني اجد من الصعب جدا التحدث عن الانسحاب السريع. واذا اردنا ان في الحساب المرحلة التي تعيشها الادارة الاميركية فانا نجد انها المرحلة التي تقترب من الوقت الاميركي الضائع لانها السنة القادمة هي السنة التي تطل على السنة الاخيرة للرئيس الاميركي والتي تضع فيها كل خطوط السياسة. لذلك فاني اتصور ان اسرائيل بحسب هذه المفردات، ولا نستطيع ان نتحدث بالفصيح، سوف تعالج مشكلتها في الجنوب لان مسألة الانسحاب من طرف واحد لا ينسجم مع اية حسابات اسرائيلية داخلية او خارجية، ولا سيما اذا وضعنا في حسابنا ان نتيناهاو يعمل على اساس ان يؤكد موقع القوة لديه والانسحاب من طرف واحد بدون اي ترتيبات امنية لا يمثل عنواناً للقوة".

قلت ان السياسة الاميركية هي مع التسوية الشاملة. لكن السياسة هذه وافقت على اتفاق اوسلو بين اسرائيل والفلسطينيين وهو ضرب للشمولية ثم وافقت على سلم الاردن-اسرائيل وهو ضرب آخر لها؟

اجاب المرجع الاسلامي الاصولي الابرز:

"لا اتحدث عن التسوية الشاملة ولكن عن التسوية السياسية. لا اتحدث ان السياسة الاميركية تنطلق من خلال تسوية شاملة لكنني اتحدث ان اميركا تريد ان تكون اية حركة في اي موقع منفرد هي حركة تصب في الشأن السياسي ولا تصب في الشأن الامني فحسب. لهذا كانت قضية اوسلو او قضية الاردن قضية سياسية وعلينا ان نضيف شيئاً الى هذه النقطة وهي ما كنا نتحدث فيه دائماً ان اميركا قد لا توافق لاعتبارات متعددة على ان تبقى سوريا وحدها وخصوصاً سوريا الاسد. كما ان الدول العربية لا توافق على ذلك، لان امتزاز الموقف السوري من سقوطه يعني بداية سقوط مصر وتبقى السعودية ايضا تفاصيل. لذلك اعتقد ان هذا النوع من التحالف المصري السوري - السعودي هو تحالف يملك بعض الاستراتيجيا من خلال المصالح المشتركة في هذا الموضوع وهذا ليس بعيد عن بعض الخطوط السياسية ان الدور السوري في المنطقة لا في لبنان لا يزال يملك اهمية كبيرة في السياسة الاميركية، لهذا فان قضية انفصال المسار اللبناني عن المسار السوري لا ينسجم مع بعض اعتبارات السياسة الاميركية".

هل تخرج التسوية امنية الخالية من اي آثار سياسية والعاجزة عن فك التلازم بين المسارين اللبناني والسوري التي تؤدي الى زوال الاحتلال الاسرائيلي لاجزاء من لبنان، - هل تخرج سوريا؟

سركيس نعوم

تحدث المرجع الديني الابرز في التيارات الاسلامية الاصولية اللبنانية، وتحديدًا الشيعية، عن "استحقاق" القرار الدولي ٤٢٥ في ضوء موقف اسرائيل المستعد منه وعن الطرق التي قد تعتمدها لتنفيذه، قال:

"علينا ان نضع في حسابنا ان اسرائيل طرحت المشروع بطريقة اقرب الى الجدية منها الى المناورة للمرة الاولى في تاريخها، لان القضية لا تتصل بقضية التسوية بل تتصل بالسياسة الداخلية الاسرائيلية مقارنة بالمشكلة الامنية في داخل المنطقة المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي. لذلك فانا نلاحظ ان اسرائيل، للمرة الاولى، تلمت من اجل ان تحصل على فرصة للانسحاب الذي يحفظ ماء الوجه لا الانسحاب الذي يحقق نتائج سياسية كبرى. ولذلك فان ما طرخته اسرائيل من بعض الترتيبات الامنية او الاحاديث الامنية كان وسيلة من وسائل حفظ ماء الوجه على الاقل في احتمال كبير للقضية من خلال المعطيات الواقعية للمأزق الاسرائيلي في الجنوب، الذي يمثل انتصارا معنويا سياسيا للمقاومة، وقد استطاعت اسرائيل بهذه المفردات التي قدمت ان تدخل العقل الغربي الاوروبي اولاً، وان تخترق الامم المتحدة عبر ما تحدث به كوفي انان من انه ليس من الطبيعي ان يطبق قانون صدر قبل عشرين عاماً من دون مراعاة المتغيرات المستجدة في العالم وفي المنطقة.

لذلك، فان اسرائيل ربحت العقل الاوروبي ورحبت الامم المتحدة ولو من الامين العام وافسحت عبر ذلك ان انها استطاعت ان تخرج الولايات المتحدة التي بدت في طرحها للموضوع على اساس الترحيب بموافقة اسرائيل لهذا القرار والدعوة الى دراسته بجدية، لكن القضية التي لا بد لنا ان نقف عندها كمدخل للجواب على السؤال هو ان السياسة الاميركية حتى الآن لا تريد حل اي مشكلة بين اسرائيل واي بلد من فريق عربي الا خلال التسوية الشاملة، ولعلنا كنا سمعنا منذ بداية طرح الانسحاب من جانب واحد عندما اندفع السفير الاميركي في تل ابيب ليقول بان هذا ليس مصلحاً او ما اشبه ذلك. لهذا لا بد لنا ان نراقب خط السياسة الاميركية وهل ان الادارة الاميركية يمكن ان تغير سياستها الى الخط الاسرائيلي الجديد او انها تدخل في لعبة مع اسرائيل في الضغط لادخال لبنان في مفاوضات تأخذ عنواناً امنيًا لتجره الى القضية السياسية ولتحقق "لبنان اولاً" مع بعض الجملات لسوريا في هذا المجال.

عندما ندرس المرحلة الآن فانا مرحلة الوقت الضائع، ولكن لا بد ان نراقب الضغوط للمرحلة الثانية لنجد كيف يكون الموقف العربي الذي بدأ حركته خلال قمة الاسد- مبارك التي ربما تتحرك لتجذب السعودية في اطار قمة الاسكندرية. ولا بد من دراسة الموقف الفرنسي وانه هل يقف موقفاً متوازناً من خلال مصالح فرنسا في سوريا ولبنان على اساس التزام فرنسا لبنان

## مسارات مسارات!

يؤكد عمرو موسى وزير خارجية مصر ان مسارات السلام العالقة حتى الآن مرتبطة بعضها ببعض، وان زيادة الاهتمام باحدها في فترة من الفترات لا يعني اطلاقاً عدم الاهتمام بغيره. كان عمرو موسى يتحدث في ختام زيارة الرئيس رفيق الحريري لمصر، والتي تركز الاهتمام خلالها على مواجهة الطروحات الاسرائيلية في ما يتعلق بالقرار ٤٢٥. انسحاب اسرائيل من لبنان، في اهمية انسحابها من الجولان و"فلسطين" (في تصريحه قال مشكوراً فلسطين، ولم يقل الضفة الغربية).

اسرائيل طبعاً تحاول ان تفصل بين المسارات، وهي تريد بذلك ان تكرر نجاحها المائل السابق في فصل مسار اوسلو ووادي عربة عن المسار العربي الموحد، هذا النجاح الذي كان له "الفضل" في البلاء الذي تعانيه الامة العربية بكاملها في قضية السلام هذه الايام.

متأخرة كانت عودة الرئيس ياسر عرفات الى الحظيرة العربية، ولذا فان أقصى ما يمكن ان يقدمه العرب على المسار الفلسطيني هو انقاذ ما يمكن انقاذه من المتفق عليه في اوسلو، حتى لو كان منقوصاً، كعرض الانسحاب الذي تقترحه اسرائيل (٩ في المئة)، وفكرة الانسحاب التي تتكلم بها اميركا (١٢ في المئة) والتي يقال انها باتت "طموحاً" لدى أبو عمار، بعدما كانت مرفوضة.

المساران اللبناني والسوري صامدان معا حتى الآن، ولم تنجح اسرائيل في فصلهما، ولذلك لجأت اميركا وبعض دول أوروبا، فضلاً عن الامم المتحدة، الى المساعدة والمساهمة في هذا الفصل، عبر فرض تنفيذ مشبوه للقرار ٤٢٥.

زيارة الرئيس الحريري لمصر كمرست التضامن العربي مع موقف لبنان وسوريا من هذه القضية.

لكن الحصول على "تضامن" دولي مع الموقف اللبناني - وهو ما سيسعى اليه رئيس الوزراء اللبناني في القريب العاجل - قد يكون بل سيكون مهمة أصعب وأشق من الحصول على التضامن العربي، وهو ما يعرفه الرئيس الحريري جيداً.

المشكلة الكبرى، بل القضية الكبرى، بل المأساة في قضية العرب مع اسرائيل، ان الحق والعدل والشرعية الدولية لا تكسب دائماً.

وسلاح لبنان الأقوى ان لم يكن الوحيد في هذه المعركة الضارية مع اسرائيل هو الحق والعدل والشرعة الدولية.

نبيل خوري

## استباق فرقة الاعدام

تعددت الاسباب والخوف واحد.

ولبنان خائف من الهجمة الاسرائيلية الكاسرة على القرار ٤٢٥، ومن قبة الأبط الاميركية من تحت لتحت.

وخوفه مدوّبل ومتربل، ويكاد يفني مع قيس بن الملوح: ما كان اكثر علاّتي واسبابي.

لذا كانت الحملة الدبلوماسية المضادة، التي شكت من دعوات ناقصة وهنات على درج قصر بستان.

وقد ارتفعت الحواجب تعجبا.

وبما ان الدق محشور، بلع سفراء الدول الكبرى الموسى بالعرض، على ان يتسرب الاعتراض عبر الاقنية المعتادة.

وقد حصل ذلك، وكله مفهوم يا افندم، لكن وزير الخارجية كده وليس في اليد حيلة.

اما وقد وصلنا عزيز امتعاضكم وتأثرنا للغاية، فنأمل ان يصل الى حكومتكم عزيز مذكرتنا وفيما الشرح الوافي للموقف اللبناني الشافي.

واضح ان لبنان مزنونق، ويسعى بيديه ورجليه لابعاد كأس التعديل عن شفتي الـ٤٢٥.

هنا بيت الداء وبيت الخوف، وخوف لبنان في محلّه.

فهو خائف من ان تتبلع اسرائيل الورقة الاخيرة التي تحمل خاتم مجلس الامن الدولي، والتي لا تشبه ورقة ملاقح جحا.

وخائف من الموقف الاميركي او الصمت الاميركي بصورة خاصة، ومن احتمال توجيه ضغط مادلين اولبرايت في اتجاه كوفي آنان لا في اتجاه بنيامين نتيناهو.

وسلوا مجرباً، سلوا بطرس عالي عن مسز اولبرايت حين تقرر ان تضغط على رجل لا حين تضغط وينتهي الامر، فهو قد تعرض للتجربة وذاق الطعمه.

وأتان على علم بالتفاصيل كافة، عدا انه محسوب من عظام الرقية الاميركية.

فكيف لا يخاف لبنان، اذن، ان تصبّ الجهود الاميركية في خانة التعديل تلبية لرغبة نتيناهو، لا في خانة التنفيذ وفق النص الاصلي للقرار؟

وما تحرّك رفيق الحريري الا لاستباق السيف، واستباق ضغط اولبرايت او قرارها بالضغط.

وقبل ذلك كله استباق فرقة الاعدام، التي شكلها الامين العام للامم المتحدة.

ما هذه الوقعة؟

"زيان"

## ترقب نتائج لقاءات لندن ومحادثات انديك وروس مع أنان اعطاء جرعة لعملية السلام كلما اوشكت أن تالظ أنفاسها تحقيق الأمن دون السلام الشامل يبقى حالة الحرب في المنطقة

هو الضامن لأمن جميع دول المنطقة بما فيها اسرائيل، اما تحقيق الامن وحده دون تحقيق هذا السلام، فانه يبقى على حالة الحرب في المنطقة. وتعتقد الاوساط نفسها ان صورة الوضع في الجنوب سوف تتجلى خلال الاسابيع المقبلة، وتحديدًا خلال شهر حزيران عندما يتقدم لبنان بطب التجديد للقوة الدولية، وهل سيتم ذلك كالعادة بصورة آلية ام ان التجديد لها سوف يخضع خلافاً للمرات السابقة، لمناقشات تتعلق بدور القوة الدولية في تنفيذ القرار ٤٢٥، وهو الدور الذي لم تتمكن من الاضطلاع به منذ صدور هذا القرار وبات يحتاج الى اعادة نظر.

اميل خوري

### مقاولو المآسي!؟

من دور "الشركاء الكاملين" في مؤتمر مدريد وما كان يفترض ان يرسمه من استراتيجيا اقليمية ذات أبعاد دولية، الى وظيفة "المقاولين السياسيين" لتنفيذ عرض تحريفي يثير الشبهات ويستجلب مرارة السخرية.

لم يكن أحد يظن ان في وسع بنيامين نتينياهو حشر الاميركيين في الزوايا الضيقة جدا في الشرق الوسط والمحرجة جدا امام الرأي العام العالمي، ولكن ثمة ما لا يصدق الآن، والادارة الاميركية تعمل بطاقتها الكاملة في وزارتي الخارجية والدفاع لتسويق العرض الاسرائيلي المتعلق طبعاً، بتنفيذ مشروع للقرار ٤٢٥، وهو أمر مرفوض عند أصحاب العلاقة على الاقل في بيروت. ولا نظن ان واشنطن التي تجاوزت "صبر ايوب" وهي تتبعل الاهانة تلو الاهانة، الى درجة ان دنيس روس نفسه رغم يهوديته الخالصة، يكاد ان ينفجر الان من تعنت نتينياهو، تستطيع في النهاية ان تستأثر بالاستعراض المؤسف على خشبة الشرق الاوسط الى ما لا نهاية.

هذا لا يعني بالطبع، ان هناك عرضاً أكثر تأثيراً او جدوى مع نتينياهو، كالحديث عن أوروبا ومبادراتها و عن روسيا الفارقة في هذيانها السياسي الفضائحي، او كالحديث على طريقة "أم عمر" عن خرافة المواقف العربية التي تكفل ضبط هذا الجون الاسرائيلي العاقل والمدروس جدا، والذي ينظر الى المنطقة وكأنها بالتالي من اعمال "الامبراطورية الاسرائيلية".

أذا كيف يمكن الخروج من "تفق نتينياهو" الذي كلما أوغنا فيه اميركيين وعرباً ويهوداً حتى، كلما ازداد ضيقاً فازدنا اختناقاً؟ وهل يمكن انقاذ التسوية فعلاً عبر الرمد الذي تذرره مادلين اولبرايت في عينيها اولا وبعين الاخرين ثانياً، عندما تقول ان "عرض مورديخاي" لا يتعارض مع عملية التسوية؟

وهل كان من الضروري ان تستعجل سيدة الدبلوماسية التي يفترض انها تحكم العالم (!) حض لبنان على قبول العرض المشبهوه؟ ومتى؟ في الوقت الذي، بالكاد انتهى "المسؤولون القارئون" في بيروت من قراءة التقارير الواهمة، التي تحدثت بداية عن عدم اكرتات واشنطن بالمتقرب الاسرائيلي، لانها مهتمة بانقاذ التسوية على المسار الفلسطيني؟!

وهل كان من الضروري ان ينبري وليم كوهين من عمق المعانقة الاخوية اليمودية مع نده اسحق مورديخاي، ليدعو لبنان وسوريا الى الرد بايجاب على الاقتراح الاسرائيلي، مستعملاً صراحة تعبير "وجوب" القيام بهذا؟ وهل بات من واجب لبنان وسوريا الرد بايجابية على "عرض مورديخاي" الذي تحول الآن طلاً مدويًا في مأتم التسوية الميتة؟

وهل في أصول "الشراكة الكاملة" وخطتها الاستراتيجية التي أرادت تسوية تقييم السلام في الشرق الاوسط، ان ينتهي قادة الدبلوماسية الاميركية "مقاولين سياسيين" عند نتينياهو حيث يسعى مارتن انديك ودينيس روس (اذا صح ما اوردهته التقارير) لدى كوفي أنان وهو اصلاً لا يحتاج الى سعي الاميركيين، بغية ايجاد المخارج التي تضمن تنفيذ "عرض مورديخاي" سواء عبر البناء على القرارين ٤٢٥ و ٤٢٦ او عبر "الربط الاتفاقي" بين دور الامم المتحدة وقواتها العاملة في الجنوب و"تفاهم نيسان" وما ترتب عليه من آلية رقابية كانت لحماية المدنيين، ويريديونها الان لحماية الحدود؟

مهما كانت الاجوبة التي لا حاجة اليها اصلاً، عن هذه التساؤلات، فان من الضروري ان يتوقف كل السعي المموم لتسويق العرض الاسرائيلي، امام نظرية كوفي أنان التي ابداهما في المنطقة ويكررها الان كما يقال، وهي ان القرار ٤٢٥ يجب ان يطبق من دون شروط، وان من المستحيل تطبيقه خارج اطار "توافق ثلاثي" لبناني - سوري - اسرائيلي.

إلا اذا كانت واشنطن مغلوبة على أمرها، الى درجة انها تشارك نتينياهو التغطية على مأتم اوسلو بعرض القرار ٤٢٥، الذي سيتحول عبر الشروط الاسرائيلية قرصاً مدويًا يَفْجَرُ المنطقة، او على الاقل مأتماً اضافياً للقرار ٤٢٥ عينه.

مقاولو السلام أم مقاولو المآسي؟

الجواب يفترض ان يأتي من بيروت!

راجح الخوري

تترقب السلطة باهتمام النتائج التي سوف تتمخض عنها لقاءات لندن مطلع الشهر المقبل بين وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت وكل من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتينياهو ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، من جهة، والنتائج الاولى التي قد تظهر بعد مقابلة مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط مارتن انديك والمنسق الخاص لعملية السلام دنيس روس والامين العام للامم المتحدة كوفي انان.

وتختلف توقعات المسؤولين اللبنانيين حول لقاءات لندن، فبعضهم يرى انها سوف تسفر عن تحقيق تقدم في تنفيذ اعادة الانتشار في الضفة الغربية بنسبة يتم التوصل الى اتفاق في شأنها اضافة الى فتح مطار غزة وتشغيل المنطقة الصناعية، وبعضهم الآخر يرى ان اسرائيل تعتمد على كل الحكومات المتعاقبة فيها خصوصاً حكومات كتل "الليقود" سياسة تقطيع الوقت، وهي السياسة التي دعا وزير خارجية اميركا الاسبق هنري كيسينجر الى اعتمادها. وعلى اساس ان الوقت يعمل لمصلحة اسرائيل، ويجعل الاطراف العرب المعينون يسلمون بالواقع ويتكيفون معه، وهو ما تأكد منذ ان رفضوا تقسيم فلسطين ثم عادوا ليطالبوا به.

وكلما ادى جمود عملية السلام الى احتمال عودة اعمال العنف، او نشوب حرب في المنطقة، تعان اسرائيل قبولها التجاوب مع المبادرات الاميركية لكي تخرج عملية السلام من جمودها وتحيي لدى العرب والفلسطينيين الامل في بقاء هذه العملية حية من خلال تحقيق بعض التقدم فيها. ولكي تحول دون ان يبلغ اليأس حد العودة الى اعمال العنف او مواجهة خطر حرب ممنوعة.

واسرائيل التي لا تريد الحرب من جهة ولا ان تدفع ثمن السلام الشامل والعادل من جهة اخرى، ترى في كسب الوقت حلاً لمأزقها، وتهرباً من الضغوط التي تواجهها.

وفي لقاءات لندن المقبلة كما في لقاءات سابقة بين مسؤولين اسرائيليين ومسؤولين فلسطينيين سوف يوافق نتينياهو على تنفيذ القليل الممكن من بنود اتفاق اوسلو من اجل الإبقاء على جذوة الامل بعملية السلام مشتتة، ولتلا يؤدي انطفاؤها الى تفجر الوضع في المنطقة، وهذا ليس في مصلحة اسرائيل التي تحاول ان تفرض في ظل مواصلة دفع عملية السلام، واقعاً جديداً على الارض، واقامة مستوطنات جديدة، في حين ان الفلسطينيين ليس لديهم ما يخسرونه اذا ما انفجر الوضع.

لذلك، يتحرك بنيامين نتينياهو وي طرح المبادرات او تتحرك الولايات المتحدة الاميركية كلما بلغ الجمود عملية السلام حد فقدان الامل من مساعي كسره، لكي تعيد الروح الى هذه العملية بتحقيق ولو خطوة صغيرة من هنا او من هناك، تضخمها وسائل الاعلام وتصورها بمثابة تقدم مهم تحقق لمصلحة السلطة الفلسطينية ويتنازل عن اسرائيل... بحيث لا تكتمل عملية السلام الا بعد سنوات مع مثل هذه الخطوات الصغيرة والعطاء بالقطارة.

### موضوع الامن مختلف

اما بالنسبة الى تحقيق الامن، فالامر مختلف، فاذا كان التوصل الى السلام الشامل له ثمن ترفض اسرائيل دفعه، فان تحقيق الامن هو حاجة ماسة لها لا تستطيع انتظار تحقيقه مع انتظار تحقيق السلام.

لذلك يعتمد نتينياهو الى مقايضة تنفيذ اتفاق اوسلو بالتقسيم بمكافحة "الارهاب" وضرب البنية العسكرية لحركة "حماس" و"الجهاد الاسلامي" والا توقف تنفيذ هذا الاتفاق وتولى الجيش الاسرائيلي ملاحقة العناصر "الارهابية" واعتقالها، ولو ادى الامر الى ترحيل الفلسطينيين من الضفة... والى مقايضة الانسحاب من الجنوب اللبناني والباق الفربي بالاتفاق على ترتيبات امنية.

وهكذا يضع نتينياهو السلطة الفلسطينية تحقيقاً لامن اسرائيل امام احد خيارين: اما ان تتولى تهمير المناطق الخاضعة لسيطرتها من العناصر الفلسطينية "الارهابية" والتخلص من نشاط حركة "حماس" و"الجهاد الاسلامي" او التوقف عن متابعة تنفيذ اتفاق اوسلو. كما يضع السلطة اللبنانية امام احد خيارين: اما القبول بالاتفاق على ترتيبات امنية تجعل حدودها مع لبنان هادئة وأمنة في مقابل الانسحاب من الاراضي اللبنانية المحتلة، واما بقاء الاحتلال الاسرائيلي لهذه الاراضي اذا رفضت السلطة اللبنانية البحث في الاتفاق على هذه الترتيبات.

ولأن كلا الخيارين مر، تنشط الدبلوماسية اللبنانية في سبيل كسب التأيد العربي والدولي وتعيق التنسيق والتضامن مع سوريا من اجل مواجهة التحرك الدبلوماسي الاسرائيلي والتصن ضد اية ضغوط تمارس على لبنان من اجل القبول بما لا تنص عليه كل قرارات مجلس الامن المتعلقة بالجنوب.

وتكثر التكهانات والتساؤلات في بعض الاوساط السياسية حول ما يمكن ان تقرره الولايات المتحدة الاميركية او مجلس الامن الدولي من اجل تنفيذ القرار ٤٢٥. هل يتم تعديل مهمة القوة الدولية بعد زيادة عهدها وتعزيز تسليحها؟ هل تحل قوات متعددة الجنسية محل هذه القوة. تكون قادرة على حفظ الامن على الحدود اللبنانية - الاسرائيلية المشتركة، ومنع القيام بعمليات عسكرية وهجمات متبادلة عبر هذه الحدود؟ هل يطلب الى الجيش اللبناني الانتشار في منطقة الجنوب مع القوة الدولية بالتعاون على حفظ الامن، هل يدعو اسرائيل وسوريا ولبنان الى معاودة المفاوضات المتوقفة منذ مدة، من اجل التوصل الى تحقيق سلام شامل باعتبار ان تحقيقه

## لامبالاة أميركية قد تنعكس ايجاباً في "لبننة" الاستحقاق المعركة الرئاسية مقبلة على ازدياد المرشحين... وفئاتهم أربع

الاميركيون يظهرون حيال المعركة الرئاسية في كل مرة يحاول سياسيون لبنانيون استمزاز آرائهم في هذا الاستحقاق. بل ان احد الخبراء المجربين في السياسة يكاد يجزم بان الادارة الاميركية تهمل قصدا هذا الاستحقاق لاعتبارات تتصل بتواضع الموقع اللبناني في روزنامة الاولويات الاميركية، الامر الذي قد ينعكس ايجاباً على المعركة ويضفي عليهما مزيداً من "اللبننة" بعيداً عن تدخل اي ناخب خارجي.

وفي ضوء ذلك فان التصنيف الذي سيصيب المرشحين سيكون خاضعاً للتبدل المستمر، ولن يعود محصوراً بالمرشحين الكبار ولكن توقعات المراقبين تميل الى تصنيف "طريقي"، اذا صح التعبير، من شأنه ان يدرج المرشحين في اربع فئات اساسية:  
الاولى - تقتصر حصراً على رئيس الجمهورية الحالي الذي رغم اصراره المتكرر على نفي اي رغبة لديه في التمديد الثاني لولايته، فان هناك من لا يزال يعتقد ان احتمال التمديد لا يمكن اسقاطه، بل ان البعض يعطي حظوظ التمديد نسبة ٦٠ في المئة الى ٤٠ لعدمه حالياً.

الثانية - تتناول المرشحين "الطبيعيين" ويأتي في خانتهم قائد الجيش العماد اميل لحود والوزراء جان عبيد وميشال اده وفارس بوز وسليمان فرنجية (ولو تولى ترشيح لحود وعبيد) والنواب نسيب لحود وبترس حرب وروبير غانم.

الثالثة - تشمل نواباً آخرين وموظفين من الفئة الاولى لن يقدموا الان على استعجال المراحل خشية الاحتراق الفوري، لكن الاشهر القليلة المقبلة ستدفعهم الى الظهور الى الواجهة.

الرابعة - هي فئة الذين لا حسابات لديهم لدى سوريا وسواها، وتؤهلهم نزاهتهم وكفائتهم وشجاعتهم لفرض مواصفات الرئيس المقبل تلتقي حولها جماعات لبنانية متعددة الاتجاه، معارضة وموالية ومن كل الطوائف، ولا تستطيع سوريا، وغير سوريا، تجاهلها.

يعتقد سياسيون يتصفون بسعة الاطلاع والخبرة ان الموسم الرئاسي مقبل على فورة نسبية في عدد المرشحين لا تقتصر معه بورصة الاسماء على المرشحين الذين تتداول الاوساط السياسية اسماءهم في هذه الآونة، بل ربما يرتفع العدد ويتضاعف بعد الانتخابات البلدية والاختيارية.

ويعزو هؤلاء اعتقادهم الى عامل غير ظاهر في طلائع المعركة الرئاسية راهنا لكنه يؤدي دوراً حاسماً في تقرير عدد المرشحين ودفع بعضهم الى اظهار نياتهم في الترشيح او عدمه، وهو التعامل الاميركي مع هذا الاستحقاق اللبناني. ففي التجارب السابقة كانت المعادلة المعروفة تقوم على وجوب التفاهم الضمني بين الولايات المتحدة وسوريا اولاً على المواصفات المبدئية للرئيس وتالياً على الاسم الذي يدخل جنة الحكم بعد التفاهم.

وكان من شأن ذلك ان يفرض على حد بعيد اندفاع المرشحين غير المتمتعين بالمواصفات التي يملها التفاهم، بحيث يأتي موعد الانتخابات وليس في الساحة سوى بضعة اسماء لمرشحين جديين.

اما في تجربة الطائف وما تلاها فان تغييراً جذرياً طرأ على هذه المعادلة بدليل حصول التمديد للرئيس الياس المرادي في غياب كل العوامل القديمة، وحلت مكانها معادلة جديدة كلياً لا تزال تحكم الوضع حتى الان.

ويقول السياسيون انفسهم ان الاستحقاق المقبل سيكون محفوظاً بغموض لا سابق له نظراً الى تداخل الاعتبارات الاقليمية والمحلية وتشعبها بحيث تفسح المجال لانطلاق طموحات اكثر من السابق.

فهذا المناخ، وخلافاً لما يعتقد كثيرون، يعد ارضاً خصبة لعدم قصر الترشيحات على "الاسماء الكبيرة" او الذين يصنفون في خانة المرشحين الذين اجتازوا المراحل البدائية وابتاتوا في مرحلة التصنيفات النهائية. وما يؤكد ذلك اللامبالاة التي لا يزال الدبلوماسيون

## افتتاح الاجتماع التحضيري لمؤتمر منظمة التجارة العالمية جابر: لبنان مؤمن بالعوالمة وللانفتاح حسنات ومحاذير

كتبت بهاء الرملي:

الاقتصادي بين دول المنطقة وفي جلب استثمارات جديدة، علما انها لم تجذب عام ١٩٩٧ اكثر من اثنين في المئة من مجموع الاستثمار الخارجي في العالم. ومن جهة اخرى، فان الاتفاق اللبناني السوري التجاري الذي وقع اخيرا والذي ينص على تحرير التجارة وخلق منطقة تجارة حرة بين البلدين في مدة اربع سنوات، سيكون له الآثار الايجابية في البلدين. ونعمل حاليا على توقيع مزيد من الاتفاقات الثنائية مع الدول المجاورة كـمصر مثلا، وذلك بغية استعجال تحرير التجارة مع هذه الدول بالاضافة الى ان لبنان يتابع المفاوضات مع اوروبا في شأن اتفاق الشراكة الأوروبية المتوسطية، وسيشكل انضمام لبنان الى اتفاق الشراكة هذا خطوة مهمة على طريق التحضير لاتفاق منظمة التجارة العالمية، مما سيسهل انضمام لبنان الى المنظمة".

### البلاوي

ثم تحدث الامين التنفيذي لـ"الاسكوا" الدكتور حازم البلاوي عن موضوع الاجتماع، مشيرا الى انه "يعكس اهتمام الدول العربية المتزايد باتفاقات التجارة الدولية وقضاياها". وسجل الملاحظات الآتية:

"اولا: ان اجتماعنا هذا هو الاول على مستوى الدول العربية والمنظمات الاقليمية العربية وتجمعت رجال الاعمال من الدول العربية لمناقشة هذا الموضوع المهم.

ثانيا - ان تنظيم هذا الاجتماع، بمشاركة العديد من اجهزة الامم المتحدة المتخصصة والاقليمية، وبالتعاون والتنسيق مع المنظمات والميئات العربية والحكومات والمنظمات غير الحكومية العربية، يمثل نموذجا ايجابيا لاسلوب درس المواضيع التي ينصب عليها اهتمام مشترك، والتصدي لما تفرضه المستجدات.

ثالثا - ان طبيعة موضوع هذا الاجتماع الذي يناقش قضايا المستقبل وموقف الدول العربية من المواضيع والخيارات المطروحة عن طريقه تناولها، امر يهم الدول العربية، ليس فقط في علاقاتها التجارية والاقتصادية مع دول العالم، بل ايضا في علاقاتها البيئية".

وعرض ملاحظات اعتبر انها "قد تساعد في المناقشات" وهي:

"اولا - ان انشاء منظمة التجارة العالمية سيتربط عليه نشوء اوضاع جديدة تتأثر بها كل الدول العالم، سواء كانت اعضاء في المنظمة الجديدة ام خارجها، ولذا، من الهمية التعرف على الحقوق والالتزامات وقواعد عمل المنظمة، وكذلك على طبيعة ما سوف تنتج من آثار، لتتمكن الدول من اعادة ترتيب اوضاعها ومراجعة سياساتها الداخلية والخارجية للاستفادة مما يتيحها النظام الجديد للتجارة العالمية من فرص، وتلفادي ما قد ينجم عنه من سلبيات.

ثانيا - يعتبر انشاء منظمة التجارة العالمية، واشرافها على ما تم التوصل اليه من اتفاقات في جولة الاوروغواي، بداية للنظام التجاري الدولي وليس نهاية له.

ثالثا - ان المناقشة الجارية حاليا في شأن طريقة معالجة "المواضيع الجديدة" تدور بين منمحين اساسيين، الاول، في اطار جولة شاملة للمفاوضات تتضمن جدول اعمال شاملا لعديد من المواضيع، والثاني في اطار مفاوضات قطاعية، مثلما حدث لمفاوضات الخدمات المالية، واتفاق تكنولوجيا المعلومات (ITA)...

رابعا - من الضروري ان تحدد الدول العربية اولوياتها والمجالات التي تستحق منها رعاية خاصة. وقد اشير الى مجالين يمكن ان تكون لهما آثار ملحّة في اوضاع الدول العربية، وهما التجارة والبيئة من ناحية، والتجارة والاستثمار من ناحية اخرى.

ففي مجال التجارة والبيئة، مثلا، تثير بعض المنتجات العربية من البترولوكيمياويات، التي يفرض عليها في بعض الدول المستوردة ضريبة الكربون بحجة حماية البيئة، قضايا خلافية بين مصدري تلك المنتجات ومستورديها.

وفي مجال التجارة والاستثمار، لا ننسى ان هذه القضية تهم معظم الدول العربية، سواء منها المصدر لراس المال او تلك المستوردة للاستثمارات الاجنبية".

وقال أن "النظام الدولي الجديد للتجارة الذي نشأ بعد قيام منظمة التجارة العالمية يعرض مجموعة من الفرص والاختار امام الجماعة الدولية، ويفترض الامر الفهم الكامل لمنطق اتفاقات التجارة المتعددة الطرف ليتمكن حماية المصالح الاقتصادية والتجارية للدول وتحقيق التوازن بين التزاماتها وحقوقها الناتجة من هذه الاتفاقات (...)"

ولاحظ "ان اهتمام الدول العربية بقضايا التجارة الدولية هو في ازدياد مستمر نتيجة ادراكها أهمية تشجيع صادراتها وتسويقها من اجل تحقيق التنمية المستقرة. ويكفي في هذا الصدد ان نلاحظ تطور الارقام. فقد كان عدد الدول العربية المنضمة الى "الغات" لا يزيد على ثلاث قبل جولة اوروغواي، ووصل الى ثمان من خلال المفاوضات في هذه الجولة، بالاضافة الى خمس دول اخرى تجري حاليا مفاوضات للانضمام الكامل لمنظمة التجارة العالمية (...)"

### روكوبيرو

ثم القى الامين العام لمؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية "اونكتاد" روبنز روكوبيرو كلمة اشاد فيها بدور الجالية اللبنانية في بلده البرازيل، ونوه بالسرعة التي تتم فيها عملية اعادة اعمار بيروت وتجاوز لبنان الصعوبات التي سببها الحرب.

وبعدما تطرق الى الازمات الاقتصادية والمالية والنقدية التي ضربت الاسواق العالمية وتأثرت بها السياسات والاقتصادات في عدد من الدول منها الدول العربية انتقل الى الحديث عن

٢) دولة عربية ومنظمات عربية واقليمية، عرضت امس في مقر اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا "اسكوا" في بيروت، مخاوفها والمواجم من الانضمام الى منظمة التجارة العالمية، وعبرت عن ملاحظاتها وانتقاداتها للطريقة التي تعاملها بها الدول المتطورة المنتسبة الى المنظمة، شاكية من اشكال التسلسل والقمع والاستنساوية التي تمارسها عليها هذه الدول، كونها الاقوى سياسيا واقتصاديا ومتفوقة في مجال الاختراعات العلمية والتكنولوجيا وماسكة الزمام المالي والنقدي عالميا.

وانا كان كلام مستشار "الونكتاد" اميركي كريغ فان غراستك اثار انتقادات مباشرة من اكثر من جهة عربية مشاركة في الاجتماع، فان كلام بول تران فان منه، المؤيد للعرب والناصح لهم بالتوحد والتكتل والتشبث بمويهمهم وقدرتهم على ان يشككوا تجمعا ضاغطا في وجه الاوروبيين والاميركيين في اطار منظمة التجارة العالمية، لافى استحسانا وترحيبا لسانته الحق العربي في وجه الهيمنة والتجني.

هذه المواقف جاءت في اطار الاجتماع الذي تنظمه في بيروت امس واليوم "الاسكوا"، بالتعاون مع مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية "اونكتاد" وبرنامج الامم المتحدة الانمائي UNDP، في رعاية رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الذي تغيب بداعي السفر ومثله وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر.

حضر الاجتماع، وهو تحضير للمؤتمر الوزاري الثاني لمنظمة التجارة العالمية الذي سيعقد في جنيف في النصف الثاني من ايار المقبل، ممثلون للبيبا وموريتانيا والمغرب وعمان وفلسطين وقطر والسعودية والسودان ومصر وسوريا وتونس والامارات العربية المتحدة واليمن والجزائر والبحرين ودجيبوتي والعراق والاردن وكويت ولبنان، اضافة الى ممثلين لمنظمة التجارة العالمية وجامعة الدول العربية ومنظمات عربية واقليمية.

وفي نشرة

اعلامية للامم المتحدة ان "الغرض من الاجتماع هو تحديد القضايا التي تحظى بالاولوية بالنسبة الى الدول العربية في اجتماع منظمة التجارة العالمية الذي سيعقد من ١٨ ايار المقبل الى ٢٠ منه في جنيف، والتطلع الى اجراء مفاوضات تجارية اخرى محتملة".

### جابر

افتتح الاجتماع الوزير جابر، والقي كلمة مما فيها: "ان هذا الاجتماع يأتي في سياق تنسيق الدول العربية في ما بينها قبل الاجتماع الوزاري لمنظمة التجارة العالمية المقرر عقده في جنيف في ايار ١٩٩٨. وسيكون هذا الاجتماع فرصة لتبادل الآراء والتجارب التي مرت فيها بعض الدول العربية التي انضمت سابقا الى منظمة التجارة العالمية ولتحضير سياسات مشتركة تأخذ في الاعتبار الخصائص المميزة والمشاركة التي يتميز بها عالمنا العربي، ويساهم هذا المؤتمر في تركيز الضوء مجددا على موضوع منظمة التجارة العالمية وفي توعية الرأي العام اللبناني والعربي لاهمية هذا الموضوع في العالم اليوم.

ان اقتصادات البلدان العربية بدأت تتحول بسرعة كبيرة من انتهاج استراتيجيات منغلقة داخليا الى العوالم، ورغم حسنات الانفتاح، فان له محاذير عديدة اذا لم تكن هذه البلدان قد اكملت برامج التكيف الميكلي الخاص بها وطورت موقفها التنافسي في صورة جيدة. فالانضمام المتسرع ينع هذه البلدان من الاستفادة بفاعلية من ميزات الانضمام الى منظمة التجارة، ويتسبب لها بمضاعفات سلبية.

ان لبنان يؤمن بالعوالمة والانفتاح الاقتصادي، وهو راغب في الانضمام الى منظمة التجارة العالمية، وهو في صدد تقديم طلب للحصول على صفة المراقب في مرحلة اولي. واحد اسباب تأخر لبنان في الانضمام يكمن في حرصنا على التحضير في صورة جيدة ولو لم تكن كاملة. والتحضيرات جارية في شتى المجالات، وما يساعدنا في ذلك هو النظام الاقتصادي اللبناني المتميز منذ القدم بالانفتاح في مجال التجارة والخدمات، وان درجة الانفتاح الحالي في بعض المجالات يفوق ما قدمته او التزمت تقديمه بعض الدول التي سبق ان انضمت الى منظمة التجارة، ويتم العمل الآن على مراجعة الانظمة الجمركية بغية تحديثها وتعد تعرفتنا الجمركية من اكثر التعريفات انخفاضا بين الدول العربية. كما يجري العمل على ازالة الحواجز غير الجمركية للتجارة وعلى تطوير التشريعات بما فيها قانون الملكية الفكرية لتتماشى مع اتفاق الـ (TRIPS)".

واضاف: "في مراجعة سريعة لاحصاءات التجارة البيئية بين الدول العربية، نجد انها لا تتعدى سبعة في المئة من اجمالي حجم تجارة هذه الدول، وهذا رقم مخفوض، وبخاصة اذا قورن باحصاءات التجارة بين دول المجموعة الأوروبية، حيث يفوق حجم التبادل البيئي بينها ٢٠ في المئة. وكذلك الامر بين مجموعات التجارة الحرة الاخرى في العالم. واحد اهم اسباب هذا التذني يعود الى السياسات المنغلقة التي كانت متبعة بين الدول العربية والتي تأمل في ان تتغير بعد تطبيق البرامج التنفيدي لمنطقة التجارة الحرة. ان هذه الخطوة وان اتت متأخرة على المدخل الامم لتحسين الاقتصادات العربية والقدرات التنافسية قبيل الدخول في المعترك العالمي. وسيدخل اتفاق التجارة الحرة ثورة تجارية في العالم العربي من طريق تحرير التجارة. وساعدنا هذا الاتفاق، عند تطبيقه الكلي، في التحضير لمزيد من الانفتاح، ويساعد في التكامل

## افتتاح الاجتماع التحضيري لمؤتمر منظمة التجارة العالمية (تتمة)

السادة منير زهران وكارلوس كوريا ورينالدو فيفريدو والأنتسة غابرييل مارسو. زهران تحدث عن الصعوبات التي تواجه الدول النامية، ومنها الدول العربية في تنفيذ اتفاقات منظمة التجارة العالمية، ولا سيما في ما يتعلق باختياراتها وبمدي حصولها على المساعدات المالية والفنية اللازمة التي تمكنها من تنفيذ التزاماتها، مشيراً إلى اتفاقات بين الدول المتطورة والدول النامية تقضي بان تحصل الثانية على مساعدة وتتمتع بالدول المتطورة من تنفيذ المعاملة الخاصة المتفق عليهما وتلتف على النصوص بطريقة تجعل الدول النامية في موقف صعب بالنسبة الى دخول اسواق الدول المتطورة، فيما تغرق اسواقها هي بمنتجات تلك الدول، فضلاً عن العراقيل التي تضعها في وجه صادرات الدول النامية الى اسواقها كفرض موصفات معينة ومنع ادخال ما يشك انه يضر بالبيئة.

وآثير موضوع تطبيق قانون الملكية الفكرية وفقاً لاتفاق TRIPS الذي يدعو الدول الى تعديل تشريعاتها الداخلية بما يتوافق مع الاتفاق الدولي، وهنا برز اعتراض عربي على الطريقة التي تتعامل بها الدول المتطورة مع الدول العربية في هذا الخصوص، ولا سيما ان الدول المتطورة تضغط في مجال التقنيات والبحث العلمي وغيره، مما تفوق فيه على الدول العربية. وفي هذا المجال اقترح زيادة التنسيق بين الدول العربية توصلاً الى موقف موحد حيال الدول المخافطة.

ورد زهران بان لكل دولة صاحبة حق ان تتقدم بشكوى الى مجلس الملكية الفكرية. ورداً على ما قيل عن الضغوط التي تمارسها الدول المتطورة على الدول النامية، قال كوريا: "سنة ٢٠٠٠ يتوقف تنفيذ هذه الفترة ويمكن عندما الدول النامية ان تقدم اقتراحات قد تساعدها في الحصول على التكنولوجيا في مجالات عدة"، الا انه اشار الى ان الفترة الانتقالية كانت صفقة بالنسبة الى المسائل التي تعم الدول المتطورة.

وآثير موضوع النفط في اطار منظمة التجارة العالمية، وتحدث وزير خارجية فنزويلا السابق رينالدو فيفريدو فقال "ان المنظمة ليست المكان الصالح لطرح مثل هذا الموضوع"، متشبهاً بحقوق الدول المنتجة للنفط ومشيراً الى ان سوق النفط يجب ان تكون انسانية في ما يتعلق بالاسعار.

اما مارسو، فتحدثت عن موضوع تسوية النزاعات بين الدول في مجال تنفيذ اتفاقات منظمة التجارة العالمية، مشيرة الى اهمية المشكلات المتعلقة بانضمام الدول النامية الى هذه المنظمة، والى اهمية تسوية النزاعات لانها تعكس المواضيع المتعلقة بالتنفيذ.

وبعد استراحة، بدأت اعمال الجلسة الثانية وموضوعها وبرنامجه العمل المستقبلي لمنظمة التجارة العالمية، بما في ذلك جدول الاعمال الاساسي، رأسها منير زهران وتحدث فيما منصف بعتي وتران فان ثنه وكريغ فان غراستك.

تناول بعتي المنافسة والاستثمار وقال: "نحن الآن في طور تكوين الخبرات وتبادلها ولسنا في صدد اجراء مفاوضات في شأنها". وأشار الى مصالح الدول العربية في السوق الاوروبية المشتركة، ولا سيما في الموضوع الزراعي، لافتاً الى ضرورة ان تعي الدول العربية والنامية عموماً، التي لها المصالح نفسها في هذا الشأن، اهمية هذه المواضيع في المفاوضات المقبلة في خصوصها. ثم تحدث السفير بول تران فان ثنه بصفته "صديقاً للدول العربية ومتضامناً معها". ورأى "ان العرب يخشون العولمة وعليهم ان يدركوا ان هناك تراجعاً للتطور في اطار منظمة التجارة العالمية التي يميل بعض اعضائها الى القول ان كل شيء مباح لهم ويمارسون سلطة استثنائية ويتعاطون مع الدول النامية المنتسبة اليها انطلاقاً من مصالحهم الخاصة وليس من منطلق العولمة التي يفترض انها منظمة سلام وتعاون اقتصادي ولا تهدف الى استبعاد الدول الاعضاء فيها، ناصحاً الدول العربية بان تضع حدا لهذا التوجه ومعرّباً عن قلقه حياله. واقترح عليها التعلق بما يوحدنا لان العالم العربي هو منطقة تحتاج اليها اوروبا، لذا على هذه الدول ان تؤكد هويتها العربية، مشيراً الى ان "الهوية العربية للعالم العربي يجب ان تسمح له بالتوصل الى اعلان عربي مشترك".

وقال: "حاولوا ان تجدوا في منظمة التجارة العالمية دولة واحدة تدلي ببيان قصير يعطي دفعا وينقل رسالة تعطي فكرة عن ادراك العالم العربي بان لديه دوراً ووزناً في المنطقة ولا يمكن تجاهله في تطبيق العولمة".

واخيراً، تحدثت كريغ فان غراستك عن البدائل في غياب المسار السريع الذي عرفه بانه تعديل القوانين المحلية لكل دولة لتلائم مع نصوص الاتفاقات (منظمة التجارة العالمية).

وقال: "ما يجب فهمه في التفاوض هو سلطة المفوض، والمقصود بما سلطة الموافقة على الاتفاقات والمصادقة عليها وتعديل القوانين الداخلية بما يتوافق مع، وفي الولايات المتحدة هذه السلطة هي للكونغرس الذي يمكنه ان يفوض هذه السلطة". وقال ان بلاده تتعامل مع الاتفاقات مع بعض الدول وكأنها معاهدات منتقداً غياب سلطة المسار السريع، لا سيما في الدول النامية، معتبراً ذلك عقبة او قيوداً في موضوع التنفيذ.

وتنقد زهران الموقف الأميركي من موضوع سلطة المسار السريع معتبراً انها نوع من الاحباط للاخزين او تعديد بان لا يحصل من لا يطبق المسار السريع على اي شيء.

وانتهت الجلسة الثانية الخامسة والنصف عصراً، على ان تستكمل الاعمال صباح اليوم. واعلنت الدائرة الاعلامية في "الاسكوا" ان البلاوي وروكوبيرو وفوق العادة سيعقدون الثانية عشرة والرابع ظهر اليوم مؤتمراً صحافياً مشتركاً يتحدون فيه عن اعمال هذا الاجتماع.

من جهة أخرى، اقام جابر مساء امس حفل كوكتيل في فندق "الكورال بيتش" حضره البلاوي وفوق العادة وروكوبيرو والاعضاء المشاركين، ورؤساء الوفود وسفير اليمن والقائم بالاعمال الاماراتي ورجال اعمال واقتصاديون.

=المفاوضات في شأن الانضمام الى منظمة التجارة العالمية، وقال: "ان مقاربة المنطقة العربية للمفاوضات المتعددة الطرف تأثرت بوضوح بواقع ان دولاً عربية كثيرة ليست اعضاء في المنظمة"، مشيراً الى "ان مصر وتونس والمغرب المنضمين الى المنظمة قبل اجتماع الاوروغواي كانوا شركاء نشيطين في هذا الاجتماع الذي نتج منه انضمام دول اخرى الى المنظمة، اضافة الى ان عدداً اخر من الدول العربية يفاوض الان في شأن الانضمام الى هذه المنظمة"، ولفت الى "ان انضمام مزيد من الدول العربية اليها يساهم بفاعلية في ان تكون لهذه الدول مجتمعاً القدرة على تحقيق اهدافها في المفاوضات المتعددة الطرف".

واضاف ان "السهولة التي اتاحها اجتماع الاوروغواي لدخول الاسواق، من شأنها زيادة فرص التجارة للدول العربية وتسهيل الجهود للتوسع في التجارة البينية العربية".

وفي ما يتعلق بالتنسيق بين الدول العربية في شأن مواردها البشرية وقدرتها على بناء المؤسسات، قال ان "الاونكتاد" تلتزم بمساعدة هذه الدول لتحقيق مهنين المدفنين، "اولاً باعانتها على تحديد مصالحها التجارية وتحديد اهدافها في المفاوضات المتعلقة بالتجارة المتعددة الطرف ومتابعها، وثانياً بتقديم دعم مباشر لهذه الدول في عملية الانضمام الى منظمة التجارة العالمية، اضافة الى برامج دعم مباشر من برنامج الامم المتحدة الانمائي. وترى هذه البرامج ان تقوية الموارد البشرية ودعم المؤسسات في مجال التجارة باتنا ضرورة حتمية اذا ارادت الدول العربية الوقوف في موقع الند والنجاح في المفاوضات المتعلقة بالتجارة المتعددة الطرف وان تجعلها تعمل لمصلحتها، وعلى هذه الدول الاستفادة من خبرات "الاونكتاد" في مجالات المفاوضات التجارية والتحليلات التجارية والتجارة والبيئة وسياسة المنافسة والاستثمار وتجارة الالكترونيات والتسهيلات التجارية".

وأورد ان على الحكومات العربية التنسيق في ما بينها وتبادل المعلومات في شأن المفاوضات التجارية المتعددة الطرف لهم مقتضياتها وتحسين قدراتها التفاوضية مع منظمة التجارة العالمية".

وأكد التزام "الاونكتاد" المنطقة العربية، موضحاً: "رغم ان تقوية مساهمة الدول العربية في نظام التجارة العالمية هي عملية طويلة الاجل ونعتبر انفسنا معنيين بها جدياً"، الا ان هناك قرارات عاجلة يجب اتخاذها ولا يمكن تأجيلها".

### فوق العادة

واخيراً، تحدثت الامين العام المساعد ومدير المكتب الاقليمي للدول العربية لبرنامج الامم المتحدة الانمائي UNDP فواز فوق العادة وقال: يتزامن اجتماعنا هذا مع مزيد من المتغيرات المهمة بل الحيوية على صعيد الاقتصاد العالمي والعلاقات التجارية الدولية. فقد تعهد قادة الاميركيتين في ختام اجتماعاتهم في العاصمة التشيلية قبل بضعة ايام باقامة أكبر منطقة للتجارة الحرة في العالم وبدء مفاوضات لاقامة هذه المنطقة بحلول سنة ٢٠٠٥ لتحقيق تكامل بين ٣٤ دولة بمجموع ٨٠٠ مليون نسمة وبين اقتصاديات يبلغ حجمها ١٠ تريليونات دولار.

وإذا اردنا ان نعطي الحدث معنى خاصاً بالنسبة الى المنطقة العربية، فهو انه اذا وجدت الرادة السياسية الفاعلة، فان الدول العربية قادرة على تحقيق تكتل تجاري يشكل قوة اقتصادية ضرورية، بل ملحة تمكن من تعزيز التعاون والتبادل التجاري بين الدول العربية وحماية مصالحها امام التحديات الجديدة التي تفرضها عولمة الاقتصاد، معرباً عن اعتقاده بتوافر الراضية لهذا العمل من خلال عنصرين هما:

"اولاً: ان اقرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي لجامعة الدول العربية للبرنامج التنفيذي لاقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى في فبراير (شباط) من العام الماضي، يعتبر من اهم المداخل التي تبنتها الدول العربية منذ بدايات العمل الاقتصادي العربي المشترك لتحقيق التكامل الاقتصادي في ما بينها.

ومن المميزات الاساسية للبرنامج انه يوفر نظرة شمولية لتطوير التبادل التجاري وتحريره من القيود المختلفة وربطه بالتنمية الشاملة وتعزيز الطاقات الانتاجية في الدول العربية".

ثانياً: "ان ما نلمسه من دينامية متسارعة واهتمام متزايد تشهدهما المنطقة العربية وهي تتأهب للاندماج في نظام عولمة التجارة. فهناك عدد من الدول العربية اصبحت اعضاء في منظمة التجارة العالمية وينظر لبقية الدول العربية ان تنضم اليها في مرحلة لاحقة. وشهدنا خيراً بعض المبادرات الواعدة من بعض الدول العربية تنصب في وضع الاسس لبناء منطقة التجارة الحرة العربية. وفي شكل عام، فان الدول العربية تشهد تقارباً مستمراً في نظما الاقتصادية، وبات معظمها يتبع نظام الاقتصاد الحر الى جانب التزام عدد منها ببرامج اصلاحات اقتصادية ونقدية، وفي اعطاء دور اكبر للقطاع الخاص وتحسين مناخ الاستثمار وتعزيز قدرات المصدرين العرب وتسهيل مهمتهم في مجال المفاوضات والتعرف على الاسواق الاقليمية والعالمية".

وعرض لدور منظمات الامم المتحدة ومساهماتها دعماً لتلك الجهود. وقال: "ان بناء القدرات الوطنية في مجال التجارة الدولية والاستثمار هو من اولويات البرنامج الاقليمي للبلدان العربية. ويبلغ مجموع ما خصصناه حتى الآن من خلال البرنامج الاقليمي والبرامج الوطنية ما يقارب ٢٠ مليون دولار لتعزيز القدرات المؤسساتية الاقليمية والوطنية في ميدان التجارة الدولية. ولقد قمنا حتى الآن من خلال برامج التعاون الدولية هذه بعدد من المبادرات الاساسية (...)"

### الجلسات

بعد كلمات الافتتاح، بدأت جلسات العمل. وكانت الاولى بعنوان "تنفيذ اتفاقات التجارة المتعددة الطرف لمنظمة التجارة العالمية" التي كان مقرراً ان يرأسها روبرت اوكو بيرو، لكنه اناج منير زهران لارتباطه بوعود لزيارة رئيس مجلس النواب نبيه بري. وتحدثت في هذه الجلسة

## مسقاوي ينتقد متعهد بناء المطار

## لجنة طبية فنية لتقديم اقتراحات

## وتلافي الشكاوى الصحية للموظفين

علمت "النمار" انه تم تأليف لجنة من الطبيب المشرف صحيا على مطار بيروت وطبيب نفسي ومهندس معماري من دار الهندسة بالتنسيق مع وزارة الصحة، لتقديم اقتراحات من شأنها تلافي الشكاوى الصحية التي تقدم بها عدد من العاملين في مكاتب المطار الداخلية الجديدة من موظفين واجهزة امنية والتي تركزت على تعرضهم لحالات حساسية في الجلد، وسيلان في الانف واحمرار في البشرة.

وبحسب المعلومات الاولية المتوافرة، فأن سقفوف بعض المكاتب في منشآت المطار الجديدة التي انتهى العمل فيها من المرحلة الاولى من مشروع اعمار مطار بيروت وتطويره هي منخفضة، وان هذه السقفوف التي ابقي متعهد بناء المطار عليها في المشروع كانت صممت وبنيت في مشروع توسيع المطار القديم بيد ان الشركة التي تنفذ المشروع الحالي في مرحلته الثانية لم تستدرك امرين: ضعف الانارة والتهوية ونسبة الاوكسيجين المطلوبة، ويثير هذا الموضوع حاليا اهتمام مراجع حكومية على مستوى عال، لا سيما وان تجهيزات المطار ومنشآته تضاهي احدث المطارات في المنطقة.

وكان وزير النقل عمر مسقاوي جال امس في المطار يرافقه المدير العام للطيران المدني رياض عبدالله. واستمع الى ملاحظات الموظفين وشكاويهم من النواحي الصحية.

وقال "ان السبب عائد، كما يبدو، الى مخالفة المتعهد دفتر الشروط لناحية ارتفاع السقف، وكان يجب مراقبته والتزامه دفتر الشروط اثناء بنائه القاعات وليس الآن".

لكن مسقاوي قال انه "للمرة الاولى يشعر المسافر بان المطار نقلة جديدة تشعر بالاعتزاز، لأن البلد يهتم بطريقة لائقة ليكون بوابة للعالم الخارجي".

واضاف: "لا يزال هناك نقص في الموظفين وبعض الخبرات التي يجب ان تتوافر. ورأينا اليوم التجربة الاولى لنظام الشركة المنتجة من طيران الشرق الاوسط الخطوط الجوية اللبنانية (شركة تشغيل المطار وصيانته) والتي تتولى اعمالا كثيرة وبتسهيلات في ما يتعلق بالنظافة العامة، والتجربة في بدايتها ويجب ان تغطي الفرصة".

ولدى سؤاله عن شكاوى الموظفين من النقص في الاوكسيجين قال: "هذا ما قصدته، فالمكاتب في المطار تحتاج الى تهوية افضل. ولاحظت ذلك، وزيارتي كانت لارى السلبيات، وستدرس الامر مع المعنيين".

وختم: "في كل المطارات يحصل قصور في بعض الامور نتيجة الضغط. وهذا مسموح به، واننا نبحت عن الجانب الاساسي المتعلق بمسار المطار".

## اصحاب الفنادق يهددون بالاضراب

## اذا لم تلغ ضريبة الـ ٥ %

شورى الدولة لوقف القرار التطبيقي لهذه الضريبة.

٢- رفض مشروع ضريبة الواحد في المئة على حجم الاعمال.

٤- تفويض مجلس نقابة القيام بالخطوات اللازمة للمحافظة على حقوق اصحاب الفنادق.

٥- يدعو المجتمعون الحكومة الى اعادة النظر في السياسة السياحية وزيادة الموازنة المخصصة لوزارة السياحة لتمكينها من القيام بالمهمات الملغاة على عاتقها ولاسيما لجهة التسويق السياحي في الخارج.

٦- تأكيد المطالب ولاسيما التمويلية منها، التي وردت في مذكرة النقابة المرفوعة الى المسؤولين، كذلك تأكيد المطالبة بالاعفاءات الجمركية اللازمة لاعادة تجميز المؤسسات الفندقية بالمعدات الحديثة المتطورة، اضافة الى ضرورة ايلاء القطاع الفندقي اهمية خاصة في هذه الفترة لانه يشكل احدى الركائز الاساسية للاقتصاد الوطني".

أكدت نقابة اصحاب الفنادق رفضها ضريبة الـ ٥ في المئة على فاتورة الفنادق، وكذلك رفض مشروع ضريبة الـ ١ في المئة على الاعمال، وهددت بالاضراب اذا لم تلغ ضريبة الـ ٥ في المئة.

ناقشت امس الجمعية العمومية لنقابة اصحاب الفنادق برئاسة بيار الاشقر وحضور الاعضاء وحشد من اصحاب الفنادق، اوضاع القطاع الفندقي وخصوصا فرض الضرائب والرسوم.

بداية تحدث الاشقر فجدد رفضه ضريبة الـ ٥ في المئة وقال: "ان لجانا ستشكل من اصحاب الفنادق في مختلف المناطق لتوعية اعضاء مجلس النواب حول حقيقة هذه الضريبة، وتكثيف الاتصالات معهم بغية اصدار قانون يلغي هذه الضريبة".

وقررت الجمعية العمومية، "١- رفض ضريبة الـ ٥ في المئة، واتخاذ قرارات تصعيدية منها اضراب رمزي وصولا الى الاضراب العام في حال لم تلغ هذه الضريبة.

٢- تقديم مراجعة طعن امام مجلس

## السينورة مفتتحاً مؤتمر المحاسبة:

## نعي التحديات التي تواجهنا

دون ان تكون لنا كلمة مسموعة في كيفية تطويرها. كما تناقش كيفية ممارسة المهنة في الدول المتقدمة والتدريب المهني اللازم الذي تفرضه هذه الدول على خبراء المحاسبة المزاويلن للمهنة تحت طائلة تجميد الترخيص بالمزاولة الى حين تصحيح اوضاعهم، اضافة الى مناقشتنا حاجات الشركات الصغيرة بالنسبة الى التدقيق".

## السينورة

اما الزبيرة فؤاد السينورة فقال: "لقد خطونا خلال الاعوام القليلة الماضية خطوات مهمة على صعيد تنظيم المهنة في لبنان ونعمل على دعم خبراء المحاسبة من خلال تأكيد دورهم، كذلك اقررنا اعتماد المعايير الدولية للمحاسبة على فترة زمنية يصبح معها في نهاية ١٩٩٩ جميع المكلفين ملزمين تطبيق المعايير الدولية للمحاسبة، بالاضافة الى قيامنا بتفعيل دور المجلس الاعلى للمحاسبة، كما عملنا على ايجاد دور متنامي الاهمية لمراجعي الحسابات لدى المؤسسات العامة في الدولة حيث اصبح لدى العديد من المؤسسات العامة في الدولة مراقبو حسابات معنيون لمراجعة حساباتهم.

ان كل ما سبق يشكل جزءا مما قمنا به حتى الآن في سبيل رفع مستوى المهنة التي نؤمن انها تشكل الحصن الحصين لاقتصادنا الوطني".

واضاف: "علينا في هذه المرحلة ان نعي ان التحديات التي نواجهها على الصعيد الاقتصادي يجب ان تشكل الحافز لتحسين انفسنا اقتصاديا وفكريا واجتماعيا وقانونيا، لكي نستعيد لوطننا دورا متطورا ورياديا في المجال الخدماتي في شكل سريع ومتناظم".

افتتح بعد ظهر امس وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السينورة ممثلا رئيس مجلس الوزراء رفيع الحريري "المؤتمر العلمي الدولي الرابع" الذي تنظمه نقابة خبراء المحاسبة المزاويلن في لبنان بالتعاون مع نقابة خبراء المحاسبة الفرنسية حول "عولمة مهنة الخبرة في المحاسبة". وحضر الرئيس سليم الحص ونائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي والنواب جميل الشماس ونبيل البستاني وخالد صعب، ونائب حاكم مصرف لبنان فهميم معضاد، وممثل قائد الجيش العميد محمد عبدوني وعدد من النواب والوزراء السابقين والسفراء، اضافة الى ممثلي نقابات خبراء المحاسبة المزاويلن من المغرب وسوريا والكويت وقطر والاردن والسعودية وتونس والعراق وفرنسا وايطاليا وبريطانيا.

## اليافي

تقديم من الامين العام للمؤتمر جان داغر، ثم كلمة رئيس نقابة خبراء المحاسبة المزاويلن موفق اليافي التي عرض فيها للتطورات الاقتصادية على المستوى العالمي، وما آلت اليه بعد اتفاق تحرير الخدمات المالية والمنافسة القوية في قطاعات المصارف والتماين، والوساطة المالية.

وقال: "سنناقش في مؤتمرننا موضوع الخصخصة كسبيل لتطوير الادارة والتخفيف من الاثقال الملغاة على عاتق الحكومات، وللدخ من قدرة السياسيين على استغلال مخرجات الادارة، اضافة الى مناقشة معايير الجودة ومواصفات الانتاج التي تتعلق بكل الاعمال سواء الصناعية او التجارية او الخدمائية والتي تتطور يوما بعد يوم من

## المؤتمر المصرفي العربي الدولي

يعقد اتحاد المصارف العربية بالتعاون مع "يوروموني" في الفترة ما بين ٩ حزيران و ١٠ منه في بودابست المؤتمر المصرفي العربي الدولي السنوي بعنوان "الاعداد لعصر التحرك"، يشارك فيه ٥٠٠ من المصرفيين ورجال الاعمال ومحافظي المصارف العربية والاجنبية ورؤساء غرف التجارة الى ممثلين عن صندوق النقد والمصرف الدوليين. ويرعى المؤتمر رئيس جمهورية المجر.

## نقابة منتجي الاشرطة السينمائية

سقط امس اسم نائب رئيس نقابة منتجي الاشرطة السينمائية وموزعيها ومستورديها في لبنان صادق الصباح من خير مؤتمر الملكية الفكرية وهو الذي لقي كلمة النقابة.

## العمل تحقق

في صرف موظفين  
في "الاميركان اكسبرس"

نظم مفتشو وزارة العمل محضر ضبط في حق ادارة مصرف "اميركان اكسبرس" ممثلة بمديره نديم كرامات، من التابعية الباكستانية، وذلك "لقرنته عمل المفتشين في معالجة مسألة صرف موظفين لبنانيين خلافاً للقانون"، وستتم احوالة المحضر على النيابة العامة في جبل لبنان.

## الأسواق المالية

## أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	الفرنك المارك الالمانى	الليبر الايطالى	الفرنك البلجيكي	الفلوران المولندي	الين الياباني	الكورون الاسويجى	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
١٥١٤,٥٠	٢٥٢٩,٥٠	٢٥١,٧٥	١٠٢١,٢٥	٨٤٥,٧٥	٠,٨٥	٤٠,٥٧	٧٥٠,٧٥	١١,٢٠	١٩٦,٧٥	٩,٤٥	٩٩٠,٠٠	١٠٥٩,٥٠
١٥٢٦,٥٠	٢٥٣٩,٥٠	٢٥٣,٧٥	١٠٢٥,٢٥	٨٤٩,٧٥	٠,٨٧	٤١,٥٧	٧٥٤,٧٥	١٢,٢٠	١٩٨,٧٥	١٠,٤٥	٩٩٤,٠٠	١٠٦٣,٥٠
الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الثلن النمساوي	الدراخما اليونانية
٣٢,٦٠	٠,٠٥٠	٤٤٣,٥٠	٤٠٢٤,٢٥	٣٩٤٠,٤٠	٢١٤٢,٥٠	٤٩٦٧,٠٠	٤١٢,٠٠	٤٠٣,٥٠	٤١٥,٨٥	٢٨٨٨,٧٥	١١٩,٥٠	٤,٤٠
٣٤,٦٠	٠,٠٧٠	٤٤٧,٥٠	٤٠٤٤,٢٥	٣٩٦٠,٤٠	٢١٥٢,٥٠	٤٩٩٧,٠٠	٤١٦,٠٠	٤٠٧,٥٠	٤١٩,٨٥	٢٨٩٨,٧٥	١٢١,٥٠	٥,٤٠

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥٢٠,٥٠ ل.ل.

## أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	اونصة الفضة	كيلو الفضة	اونصة الفضة
١٢٥٠٠٠	١١٥٠٠٠	٩٥٠٠٠	٥٤٥٠٠٠	١٥٠٠٠٠٠	٤٧٣٠٠٠	٢٠٢٥٠٠	٢٠٢٥٠٠	٩٤٥٠,٠٠
١٢٥٠٠٠	١٢٥٠٠٠	١٠٥٠٠٠	٥٥٥٠٠٠	١٥٥٠٠٠٠	٤٨٣٠٠٠	٣١٢٥٠٠	٣١٢٥٠٠	٩٥٥٠,٠٠

## أسعار العملات الأجنبية

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الليبر الايطالى	المارك الالمانى	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
١,٤٢٢٧	٢,٣٨١٠	٠,٩٦٤٩	٠,١٠٠٢	٠,٠٠٠٨١	٠,٧٩٨٢	٠,٢٣٨١	١,٥٧٨٨	-
٠,٩٠٧٥	١,٥٠٨٢	٠,٦١٢٧	٠,٠٠٦٩٩	٠,٠٠٠٥١	٠,٥٠٥٧	٠,١٥٠٩	-	٠,٦٣٢٤
٦,٠٢٦٥	٩,٩٩٧٠	٤,٠٥٠٢	٠,٠٤٦١٣	٠,٠٠٢٣٩	٣,٢٥٢٨	-	٦,٦٣٠٥	٤,١٩٤٥
١,٧٩٧٥	٢,٩٨١٥	١,٢٠٨٠	٠,١٣٧٦	٠,٠٠١٠١	-	٠,٢٩٨٢	١,٩٧٧٦	١,٢٥١٠
١٧٧٥,٥٠	٢٩٤٨,٨٢	١١٩٤,٧٨	١٣,٦٠٦	-	٩٨٩,٠٣	٢٩٤,٩٩	١٩٥٥,٩٠	١٢٣٧,٣٢
١٣٠,١٥	٢١٥,٧٨	٨٧,٦٥	-	٠,٠٧٣٢٤	٧٢,٢٤	٢١,٥٨	١٤٣,٠٦	٩٠,٦٢
١,٤٨٧٥	٢,٤٢٨١	-	٠,٠١١٢٩	٠,٠٠٠٨٤	٠,٨٢٧٨	٠,٢٤٦٩	١,٦٣٧٠	١,٠٣٥٦
٠,٦٠١٠	-	٠,٤٠٣٢	٠,٠٠٤٦١	٠,٠٠٠٣٤	٠,٣٢٣٨	٠,٠٩٩٥	٠,٦٦٠٨	٠,٤١٨٨
-	١,٦٦٤٥	٠,٦٧١٦	٠,٠٠٧٦٨	٠,٠٠٠٥٦	٠,٥٥٦٠	٠,١٦٥٨	١,١٠٠٠	٠,٦٩٦٥

## بورصة بيروت

للتجارة "ج" الف سهم، وبنك عودة "ج" ٨١٩٨٧ سهمًا، وبنك بيروت "ج" ٧٥٣٣ سهمًا، ورسامي ويونس ١٤٢٠٠ سهم، واترنيث ٨٣٠٠ سهم، والاسمنت الابيض (لحامله) ٧ آلاف سهم، وارتفع مؤشر لبنان والمهجر ٨,٥٢ نقاط نسبتها ٠,٧٩ في المئة، واقفل على ١٠٨٢,٣٦ نقطة.

وارتفع مؤشر ليبانوف انخست Lispi ٠,٧٧ نقطة نسبتها ٠,٨٠ في المئة، واقفل على ٩٦,٤٩. وتحت مؤشر ليبانوف انخست لاسهم المصارف على ٢٠٧,١٣ من دون تغيير.

هنا حركة البورصة ليوم الخميس ١٩٩٨/٤/٢٣:

اسم الشركة	آخر تثبيت	آخر تاريخ آخر تثبيت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم التثبيت المربوطة المتداولة	سعر القسيمة
بنك عودة "ج"	١/٨	٢٩	٩٨/٤/٢٢	١/٨	٢٩	١١٩٨٧	٤٤٢٨٥
بنك بيروت "ج"	٧	٧	٩٨/٤/٢٢	٧	٧	٧٥٣٣	١٠٦٤٤
شركة رسامي ويونس	٨/١٦	٣	٩٨/٤/٢١	٨/١٦	٣	١٤٢٠٠	٥٣٢٢
شركة التراب اللبنانية	٧/٢٢	١	٩٨/٤/١٤	٧/٢٢	١	١٨٥٣	٧
اترنيث	٢٠/٢٢	١	٩٨/٤/٢٢	٢٠/٢٢	١	٨٣٠٠	٢٥٦٦
اترنيث (اكتتاب رأس المال "ح" ع)	٢٢/٢٢	١	٩٨/٤/٢٢	٢٢/٢٢	١	٧٠٠٠	٢٤٧١
الاسمنت الابيض (لحامله)	١٨/٢٢	١	٩٨/٤/٢٢	١٨/٢٢	١	٧٠٠٠	٢٢٧٦
البنك اللبناني للتجارة	١٩	١٩	٩٨/٤/٢٢	١٩	١٩	١٠٠٠	٢٠٠٣
يونيبيراميك اسمي (أ)							
يونيبيراميك اسمي (ب)							
يونيبيراميك اسمي (ث)							
مجموع الاسهم المتداولة:	١٤٢٦٦٨	قيمة الاسهم المتداولة:	١٦٥٩٩٤٥				
القيمة السوقية:	٢,٦٤٤,٣٤٤						

## مضرب غرب آسيا للناشئين في لبنان

أعلن الاتحاد اللبناني للتنس انه يستضيف دورة غرب آسيا للاعبين الناشئين دون ١٣ سنة على ملاعب النادي اللبناني للسيارات والسياحة في الكسليك من اول ايار الى ١٢ منه والتي ينظمها الاتحاد الدولي في اطار برنامج التنمية والتطوير، وتشارك فيها منتخبات من الاردن والسعودية والامارات وسوريا والكويت وعمان ولبنان، ويتأهل الفائزون فيها لخوض المباريات الأوروبية لفة ١٤ سنة السنة المقبلة.

ويمثل لبنان في الدورة ستة لاعبين،

سيختارون بموجب دورة تصفية تقام على ملاعب نادي متخري الجامعة الاميركية في بيروت يومي السبت والاحد ٢٥ و٢٦ نيسان.

ويصل مندوب الاتحاد الدولي فرانك غورو الاربعاء ويشرف على سحب قرعة المباريات التي سيقام دورها الاول من ٤ ايار الى ٧ منه، والدور الثاني من ٨ الى ١١ منه، تليها المباريات النهائية في ١٢ منه. ويسبق المنافسات مخيم تدريبي للناشئين في ٢ و٣ منه على ملاعب الكسليك.

## المهرجان الثالث للرئيس فؤاد شهاب

السلة تشارك فيهما النوادي الآتية:

- الكرة الطائرة: الشبيبة البوسرية والرياضي غزير والرسل جونيه والرياضي القلمون والعمل بكفيا والنجوم جونيه والانندلس العقبية والانطوني بعيدا.
- كرة السلة: الحكمة بيروت والتضامن الزوق والشبيبة مزيارة والوردية وهومنتمن بيروت وانيبال زحلة ومون لاسال.
- وتقام المباريات على ملعب الرسل ومجمع الرئيس فؤاد شهاب الرياضي.
- ويفتتح المهرجان غداً السبت الساعة الخامسة في مجمع الرئيس فؤاد شهاب الرياضي بعرض عام للفرق ومبارتين الاولى في كرة السلة الساعة ٥.٣٠ بين الحكمة وانيبال زحلة، والثانية في الكرة الطائرة الساعة ٧.٣٠ بين الرسل جونيه والنجوم جونيه.

المهرجان الرياضي الثالث للرئيس فؤاد شهاب، الذي يقام بين ٢٥ نيسان و٢ ايار، كان موضوع مؤتمر صحافي عقده لجنة المهرجان وناي الرسل جونيه في معمد الرسل حضره رئيس الاتحاد اللبناني لكرة الطائرة لشهادة القاصوف ورئيس الاتحاد اللبناني لالعاب القوى الامير عبدالله شهاب وامين سر الاتحاد اللبناني لكرة السلة جوزف سعاده ومسؤولون في بلدية جونيه وممثلون للنوادي المشاركة في المهرجان.

وتحدث في المؤتمر كل من رئيس اللجنة المنظمة الاب سامي بطيش وشهادة القاصوف وجوزف سعاده ونائب رئيس بلدية جونيه جوزف شاهين والزميل خليل نحاس. ووضح مدير مجمع الرئيس فؤاد شهاب الرياضي جوزف صقر النواحي الادارية والفنية للمهرجان الذي يتضمن دورتين في الكرة الطائرة وكرة

## فوز لبنان دون ١٩ على مصر ٢-١

القاهرة - "النهار":

فاز منتخب لبنان للشباب دون ١٩ سنة على نظيره المصري ٢-١ (الشوط الاول -١) في المباراة الودية التي اجريت بينهما بعد ظهر امس في اطار استعداد المنتخب اللبناني لبطولة آسيا للشباب دون ١٩ سنة التي يستضيفها لبنان بين ١٠ ايار و١٤ منه في بيروت بمشاركة منتخبات السعودية والاردن وسوريا، واستعداد مصر لتصفيات كأس العالم للشباب التي تستضيف نيجيريا نمائياتها في اذار ١٩٩٩ ولمباراتها مع اثيوبيا في آب.

سجل مازن جرادي اصابة السيق للبلدان في الدقيقة الاولى من المباراة. وحقق احمد

صلاح حسني التعادل لمصر (١-١ بضربة جزاء "بنالتي" في الدقيقة ٤٠. وفي الدقيقة ٧٠ نجح هيثم زين في اقتناص اصابة التعزيز والحسم للبنان ٢-١). وبذلك ثار لخسارته اللتين مني بهما امام نظيره المصري الشهر الماضي ٠-٤ في جونيه ثم ٣-٠ على الملعب البلدي في بيروت. ساد اللبنانيون الساحة في ربع الساعة الاول، ونشط المصريون حتى اواخر هذا الشوط. وفي الشوط الثاني كثف اصحاب الضيافة هفطهم على مرمرى اللبنانيين الذين اعتمدوا على المرتدات ونجحوا، بأحداها، في تحقيق فوز غال ساهم الى حد كبير في تحقيقه صلابه خط ظهرهم ووعي وسائطهم الدفاعية.

## فريق الرياضي سافر الى كوالالمبور

الحاج وجاسم قانصوه وغازي بستاني وروبير عماد وفؤاد ماضي وجورج شيباني وعلي حمادة وحسن عطار ومحمد حنتس ومايكل كمبرلاند وتشاد سكوت وشربل شيباني ومبارك فزح وابلي نصر. وتشارك في البطولة عشرة فرق من لبنان ومونغ كونغ واليابان والفيليبين وتايلاند (المجموعة الاولى) وكوريا الجنوبية واندونيسيا والصين وباكستان وماليزيا (المجموعة الثانية).

ويخوض الفريق اللبناني مباراته الاولى السبت مع بطل تايلاند.

سافرت امس الى كوالالمبور بعثة النادي الرياضي بيروت بطل نوادي غرب آسيا لكرة السلة للاشتراك في نمائيات بطولة النوادي الاسيوية لابطال الدوري التي تبدأ غداً السبت في العاصمة الماليزية.

ويرأس البعثة المهندس هشام جارودي وتضم المحامي منيح رمضان والمحامي سدير شاكور وابراهيم الكوسا وجوحد شاكور والدكتور ماهر فتح الله والحكم الدولي مروان إيفو مع المدرب ايفان اديشكو. اما تشكيلة الفريق فتضم اللاعبين وليد دمياطي وياسر

## نوادي طرابلس

بدعوة من لجنة تجمع نوادي بلدية طرابلس لكرة القدم القى مدرب منتخب لبنان السابق عدنان حمود محاضرة عنوانها "كيفية بناء الفريق وادارته" في قاعة قصر رشيد كرامي البلدي في طرابلس في حضور عدد من المدربين واللاعبين في محافظة الشمال.

وقدمه رئيس تجمع نوادي بلدية طرابلس عبدالعزيز شحاده. وشرح المحاضر مراحل البناء وهي: ١ - مرحلة تعليم المبتدئين، ٢ - مرحلة تعليم المتقدمين من الناشئين، ٣ - مرحلة التدريب (عملية التدريب)، ٤ - مرحلة الاعداد البدني، ٥ - مرحلة الفورمة الرياضية، ٦ - مرحلة فترات التدريب، ٧ - مرحلة مراقبة الفريق خلال المنافسة وادارته، ٨ - مرحلة اختبار اللاعبين.

## نادي النجمة

صدر مجلس ادارة نادي النجمة بعد اجتماع عقده برئاسة نائب الرئيس حسان منصور بيان جاء فيه ان تقرير اللجنة التي كلفت الوقوف على الملابس التي احاطت بعبارة الفريق مع البرج لم يثبت "وجود أي تورط من أي لاعب" وتقرر تاليا تجديد الثقة بالجماز الفني وجميع اللاعبين ومنح المدير الفني رشيد مخلوفي حرية اتخاذ الاجراءات الضرورية في حق اي لاعب. واخذ المجلس علما بوصول اللاعب النيجيري الرابع وخضوعه للاختبار.

## مضرب ليزندرو

يقفل ظهر اليوم باب الاشتراك في دورة نادي ليزندرو بعبادات في كرة المضرب وتسحب القرعة بين المشتركين الساعة ٣.٣٠ في حضور مندوب للاتحاد اللبناني للتنس.

وتنتقل الدورة الاثنين ٢٧ نيسان وتستمر حتى ٩ ايار وتبلغ قيمة جوائزها المالية ٢٨٠٠ دولار اميركي.

## بطولة لبنان في الكرة الطائرة

في اطار بطولة لبنان في الكرة الطائرة للدرجة الممتازة فاز مساء امس على ملعب الرياضي غزير الاجتماعي قنات على شباب راس مسقا ٣-٠. وقاد المباراة الحكمان الاتحاديان حنا زيلع وابراهيم فياض. وعلى ملعب الرسل جونيه فاز ابولو البترون على الرياضي عمشيت ٣-٢، والرياضي غزير على الرسل جونيه ٣-٠. وقاد المباراتين الحكم الدولي طوني مزهر والحكم الاتحادي احمد عساف.

## دورة الصداقة الدولية لكرة الطاولة

ايار بمشاركة النوادي الآتية:

- قبرص: برياسوسس وأكروبوليس.
- الاردن: مدينة الحسين للشباب والارثونكس عمان.
- مصر: الاهلي للرياضة.
- سوريا: الجيش المركزي وتشرين.
- لبنان: الشباب زوق صبح.
- وقال ان الدورة للفرق وليست لافراد وتفتتح الساعة الثالثة بعد ظهر الجمعة اول ايار. وتحدث ايضا رئيس الاتحاد جورج هاني. وتجتمع اللجنة الفنية للدورة الاسبوع المقبل لسحب القرعة بين الفرق المشاركة.

مع تنظيمه دورة الصداقة الدولية الاولى في كرة الطاولة لفرق الرجال والسيدات، عقد نادي الشباب زوق صبح بعد ظهر امس مؤتمرا صحافيا في مقر النادي الرياضي غزير في حضور رئيس بلدية زوق صبح نعيم العضم ورئيس الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة جورج هاني ورئيس نادي غزير جان همام وممثلين لنادي رياضية وللشركات الراعية للدورة.

وتحدث الزميل بشارة سماحة ورئيس النادي جورج عقيقي الذي اوضح ان الدورة ستقام في قاعة نادي غزير في ١ و٢ و٣

## بطولة الدرجة الثانية لسلة السيدات

في المرحلة الاولى من بطولة لبنان في كرة السلة للسيدات للدرجة الثانية فاز على ملعب انترنايك ضيفة الغداء صيدا على نورث هافن طرابلس ٤٤ - ٢٢ (الشوط الاول ١٤ - ١٣)، والتضامن الزوق على ابناء نبتون ٣٩ - ٢٨ (الشوط الاول ١٧ - ١٦). وعلى ملعب الكهرياء الزوق فاز مار ضوميط رومية على قنوبين بشري ٤٥ - ٣٥ (الشوط الاول ٢١ - ١٤)، وانترنايك عاليه على مون لاسال ٣٧ - ٢٠ (الشوط الاول ١٥ - ١٤).

قاد المباريات الحكام الاتحاديون روكز فرانسيس وزيد طنوس واندرية غانم ومروان العميل ورباح نجيم ومسعود درغام وعادل خويري وغيتا راضي.

## كرة يد مدرسية

تأهل فريقا مدرسة الشويغات الدولية ومون لاسال لكرة اليد لنمائي بطولة جبل لبنان المدرسية الذي يقام غدا السبت الساعة الرابعة بعد الظهر على ملاعب جامعة بيروت العربية. وتليه المباراة النهائية لبطولة بيروت بين فريقي مار الياس الجديدة والثانوية العالمية.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه

### توفيق رشيد شلالا

والدته لوريس مسلم مسلم  
ابنتاه ماجدة زوجة الدكتور البير يمين  
وعائلتها ويسرى  
شقيقاه شوقي وعائلته (في المهجر)  
ونبيل وعائلته

شقيقته ماغي ارملة المرحوم يزبك يزبك  
يعنونه بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه

### رمزي اسعد رحال

والده الدكتور اسعد رحال  
والدته منى سابا  
شقيقته الدكتورة دينا  
شقيقه اديب

اعمامه لييب ونبيل وطعمه وسلام  
وعائلاتهم  
عمته شاهينة رحال زوجة مصطفى عز  
الدين

اخواله الدكتور الياس وفوزي ونسييم  
سابا والرحوم انطوان حداد وعائلاتهم  
خالته ناديا زوجة الدكتور جبرا رفقه  
وسامية زوجة صوايا صوايا وعائلتهما  
وعوموم عائلات رحال وسابا وانسباؤهم  
واقربائهم في الوطن والمهجر يعنونه بمزيد  
من الاسى.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف على صباها

### الطفلة دايان داني الحاج

والدها داني سمعان الحاج  
والدتها نوال قبور الحاج  
جندته سميرة ارملة المرحوم سمعان

الحاج  
ابن عمها جوزف الحاج وعائلته  
عمتها لنا ودانيلا الحاج في المهجر  
جندتها جورجيت ارملة المرحوم جوزف عيد

قبور  
اخوالها طوني وجورج وعيد وداني قبور  
وعوموم عائلات ثابت ومناسا وعيد  
وابوجرة والبسيط  
يعنونها بمزيد من الاسى.

اولاد الفقيده فؤاد وعائلته وسامي  
وعائلته وغسان وعائلته (في المهجر) وصونيا  
زوجة ايليا صايغ وعائلتها

شقيقها اميل وعائلته وابراهيم وعائلته  
شقيقاتها ايفيت ارملة المرحوم امين نصر  
وعائلتها ويلي ارملة المرحوم باسيل هدايا  
وعائلتها وماري زوجة سليمان صوان وعائلتها  
وانسباؤهم يعنونه فقيدتهم الغالية  
المأسوف عليها

### فيوليت فضلو سركيس

أرملة المرحوم ابراهيم حنا شفتري

آل اللوس وعموم امالي عين ابل يعنونه  
بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي

### سليم سعيد اللوس (ابو عماد)

زوجته سارة حنا دياب  
اولاده عماد وجهاد وبول وشربل  
وعائلاتهم وجورج  
بناته مهي زوجة جوزف شعيا وهيام زوجة  
الياس بركات دياب.

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية

### نزيمه فريد موصلي

زوجة حسين توفيق العجوز  
ولدها المهندس عماد وفادي  
شقيقها نزيمه وسيم موصلي  
صهرها نزار سنو وطلعت رستم.  
الأسفون آل العجوز وموصلي وسنو  
ورستم ومصري وناصر.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

### سلمى نجار اندراوس

أرملة المرحوم نجيب اندراوس  
عائلة ولدها المرحوم ميشال اندراوس  
ولدها غبريال اندراوس وعائلته

ابنتها لورانس ارملة المرحوم البير مقنص  
وعائلتها  
شقيقاتها المرحومة ماري ارملة المرحوم  
فؤاد بيطار وعائلتها ويلي ارملة المرحوم  
ادمون مسعد وعائلتها

وعوموم عائلات نجار واندراوس وعيسى  
وأدم ومقنص وجريج وبيطار ومسعد وغصن  
وبولس وحبيب وصراف وطلب وهارون ونصر  
ويونس ومرهج وضاهر ونصار وعكاوي  
وعطالله ومطر ولطفي في الوطن والمهجر  
يعنونها بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

### الياس زخيا الناكوزي

زوجته انطوانيت جرجي كميذ  
اولاده جوزف وزخيا وعائلتهما وجورج  
ابنته انيتا  
اشقاؤه الاب مخايل (من الرهبانية  
البنانية)

وميشال ومارون وانطوان وجان (مختار  
طبرجا) وشهيد وعائلاتهم  
شقيقاته لور ارملة المرحوم دومينيك  
طانيوس البوارى وغراسيا زوجة انطوان  
محموظ وعائلتها وجوزفين  
يعنونه بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه  
المعاون الاول المتقاعد

### حنا سليم الشويري

زوجته هندومة ثابت  
اولاده مارون وعائلته وسليمان والملازم  
جورج ورندا بيار زوين وعائلتها  
اشقاؤه حليم وعائلته ووديع وجوزفين  
ارملة المرحوم جورج

شقيقته ماري وعائلتها وعائلة المرحومة  
بمية بي  
يعنونه بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمته تعالى

### الحاجة فاطمة محمد مرعي

ارملة المرحوم محمد امين منصور  
والدة امين رئيس بلدية مشغرة والرحوم  
مأمون وابراهيم واسامة وعلي ورايحة زوجة  
امين عاصي

اشقاؤها حسن ويوسف وعلي وامين  
ومحسن والدكتور حسين وعبدالله مرعي.  
الأسفون آل منصور ومرعي وعموم امالي  
مشغرة.

بالرضى والتسليم ننسى فقيدنا الغالي

### الشيخ ناصيف ابراهيم تلحوق

ولده السفير منير  
اشقاؤه المغفور لهم ملحم وسليم وفؤاد.  
يصلى على جثمانه غدا السبت ٢٥ نيسان  
الساعة الثانية عشرة ظهرا في قاعة الرسالة  
الاجتماعية في عاليه.

الأسفون آل تلحوق وعبد الملك وعموم  
اهاليه عاليه.

اولاد الفقيده سولانج زوجة ارمان انطونيا  
وعائلتها وجوزيت زوجة شكري لورنس  
وعائلتها وفيغان زوجة فهم حداد وعائلتها

اشقاؤها بولين ارملة المرحوم موريس  
عواد واولادها وجان ايواز وكليبر ارملة  
المرحوم دومينيك ايواز واولادها

يعنونه فقيدتهم الغالية المرحومة

### مادلين داود ايواز

ارملة المرحوم الكسندر سيكياس

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

### طانيوس عبدالله الغزال

عميد آل غزال  
اولاده العقيد بدري الغزال وعائلته  
وسمير الغزال وعائلته  
وشوقي الغزال وعائلته  
ونديم الغزال وعائلته

والمحامي حكمت الغزال وعائلته  
وجوزف الغزال وعائلته  
وناديا زوجة ميشال ضو وعائلتها  
مارغو ارملة شقيقه المرحوم خليل

واولادها  
ماتيلدا ارملة شقيقه المرحوم جوزف

واولادها  
اولاد شقيقته المرحومة نبيمة زوجة شداد

رزق  
يعنونه بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

### المانس يعقوب الفداوي

ارملة المرحوم سليم ابراهيم الفداوي

والدة الفقيده فوتين ارملة المرحوم ابراهيم  
بركات سابا

زوجته مريم سمعان المقدسي  
ابنائه الدكتور فادي وعائلته  
وحמיד وعائلته  
ورفيق

بناته فدى زوجة ايلي مخلوف وعائلتها  
ولينى وعائلتها والدكتورة سحر  
اشقاؤه حنا وعائلته في المهجر وشاكر  
وعائلته في المهجر وقسطنطين وعائلته في  
المهجر

شقيقته امدال زوجة توفيق الفلاح  
وعائلتها وهدي زوجة سركيس جبرائيل  
وعائلتها

وعوموم عائلات سابا وبزبك ومقدسي  
وكنسريا وتكريتي ومخلوف وسركيس  
ومعتوق وفلاح وجبرائيل وسعد وابراهيم  
وبركات وعائلات كفرحلا ومن ينتسب اليهم  
في الوطن والمهجر يعنونه بمزيد من الاسى  
فقيدهم الغالي المرحوم

### سابا ابراهيم سابا

المنتقل الى رحمته تعالى الجمعة ١٧  
نيسان.

زوجة الفقيده صباح حنا خوري  
ولدها ريكاردو وخالد  
بناته جنات ولبية

أشقاؤه وديع وعائلته وجرجي في المهجر  
وتوفيق ورياض وعشير وعائلاتهم  
شقيقته لبيبة وهدي وعائلتها

وعوموم عائلات محفوض وخوري وسعود  
ونقور وحاج ويعقوب وعموم عائلات بلدة  
الشيخ محمد يعنونه فقيدهم الغالي

### فوزي عبدالله محفوض

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

### روز يوسف سكر

ارملة المرحوم مالك صادق طوق  
ولدها سامي طوق وعائلته وعموم عائلات  
طوق وسكر وشلموب يعنونها بمزيد من  
الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى في الرياض  
المملكة العربية السعودية في ٢٢ نيسان  
المأسوف عليه

### بهجت سليم الحسامي

زوجته انعام غزاوي  
اولاده وليد وربما زوجة يوسف خلف  
ورندى زوجة باسم حاج علي.

بناته سونيا ونجاة زوجة ادوار خوري  
وعائلتها (في المهجر)

وحياة زوجة الطيار روجيه يمين وعائلتها  
ويسرى زوجة سعيد عواد  
ويمنى زوجة جوزف ابو خليل وعائلتها  
عائلة المرحوم نصري عيد  
شقيقته توفيقه عبد ارملة المرحوم

انطوان عيد وعائلتها (في المهجر)  
يعنونه فقيدهم الغالي المرحوم

### المربي الشيخ فؤاد سعيد عيد

زوجة الفقيه نهاد نون  
ولده النقيب الطبيب جوزف الشاعر  
وعائلته  
والدكتور جورج الشاعر وعائلته  
بناته كلير زوجة طانيوس نون وعائلتها  
(في المهجر)  
وكلود زوجة عادل شقير وعائلتها  
وريمنا زوجة البير دغفل  
وريتا زوجة بول حبيج وعائلتها  
وهلا الشاعر  
والدته وردة ابي لطوف داغر ارملة  
المرحوم جرجس الشاعر  
شقيقه فيليب الشاعر وعائلته  
شقيقته سميرة زوجة فوزي السمراني  
وعائلتها  
ينعون فقيدهم الغالي المرحوم  
**وهيب جرجس الشاعر**  
وكيل وقف كنيسة مار يوسف الروضة  
---  
انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه  
**اسكندر نجيب دهمان**  
شقيقه جبران دهمان وكاترين زوجة  
جورج نداف.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه  
**يوسف الياس الحاج**  
ابنه الزميل في "النهار" ايلي وعائلته  
ابنتاه مارسيل زوجة عبده صدقة وعائلتها  
ولوريت زوجة ريمون قزي وعائلتها  
ارملة شقيقه المرحوم بطرس متى  
واولادها  
صهره حنا زخيا الخوري حنا  
ينعونه بمزيد من الالاسى.  
---  
انتقل الى رحمة تعالى في المهجر  
المأسوف عليه  
**عيسى وديع الخوري**  
زوجته اودري تسانغ  
ولده جورج عيسى الخوري  
شقيقه فهد وديع الخوري  
شقيقته فهيدة ارملة المرحوم ابراهيم ابو  
حنا وتللي ارملة ميشال نعيم  
---  
الرهيبانية اللبنانية المارونية  
عائلة الفقيه  
مؤسسة "جاد"  
ينعون فقيدهم الغالي  
**الاب بنوا سكر**  
حامل وسام الارز الوطني من رتبة فارس

رابطة آل فدعوس  
اولاد الفقيده جوزف ورفيق وفريد حنا  
باخوس فدعوس وعائلاتهم  
بناتها روز زوجة نديم الخوري وعائلتها  
ولور زوجة المؤهل اول يوسف الفغالي  
وعائلتها وماريز زوجة عبده البيطار وعائلتها  
وجانين زوجة نبيل موسى وعائلتها  
شقيقتها ماري زوجة عبدالله عبد النور  
واولادها وعائلاتهم  
ارملة شقيقها يوسف فريد سركييس،  
روز وعائلتها  
ارملة عمها بولس سركييس يوسف،  
سعدى واولادها وعائلاتهم  
عمتها المرحومة حنة ارملة المرحوم  
شكرالله مارون واولادها وعائلاتهم  
وعموم عائلات فدعوس وسركيس  
والفغالي ومبارك والطحشي وعقل والخوري  
والبيطار وموسى وعبد النور وفارس ويوسف  
ورحال ومارون ونجيم وعموم عائلات  
كفرعبيدا ومن ينتسب اليهم في الوطن  
والمهجر ينعون بمزيد من الالاسى فقيدتهم  
الغالية.  
**جوليا فريد سركييس الفغالي**  
ارملة المرحوم حنا باخوس فدعوس

اهالي عيحا وراشيا ينعون بمزيد من  
الالاسى فقيدهم الغالي  
**يوسف خليل الصيفي**  
(ابو الياس)  
الأسفون آل الصيفي وعموم اهالي عيحا.  
زوجة الفقيه فيكتوريا كريكس ابو  
عسلي  
اولاده جان وجوزف واندره ونقولا سكاف  
وعائلاتهم  
بناته عائلة المرحومة ماري زوجة اندراوس  
البردويل (في المهجر)  
والكسندرا ارملة المرحوم ادوار جلاذ  
واولادها وهيفاء  
ينعون فقيدهم الغالي المرحوم  
**جرجس سمعان سكاف**  
---  
انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها  
**ماري شاهين عازار**  
ارملة المرحوم مارون مخايل ملرون  
(مقبل)  
والدة جورج وجوزف والمهامي انطون  
ومنى زوجة جورج اسعد ولينا زوجة  
وجيهه بشارة وكلود وغادة زوجة الياس  
طحان.